



الليرة التركية تنزلق مجددا

13ص



انتهاك الخصوصية مصدر ثراء وأرباح

13ص



صراع يحتدم في كواليس إخوان الجزائر

13ص

9 770140 070139 15

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/04/11

24 رجب 1439

السنة 40 العدد 10956

Wednesday 11/04/2018

40th Year, Issue 10956

غريفيث يستكمل جولته بقاء هادي في الرياض

صالح البيضاني

□ صنعاء - يختتم المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، جولته الثانية للمنطقة بزيارة الرياض، الأربعاء، بقاء الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وشخصيات يمنية أخرى، وذلك عقب برنامج زيارات مزدحم في مسقط وأبوظبي تضمن لقاءات متعددة بمسؤولين عمانيين وإماراتيين، إلى جانب لقاءاته بممثلين عن المكونات اليمنية الرئيسية مثل الحوثيين وحزب المؤتمر وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي. وعلمت "العرب" أن غريفيث التقى في أبوظبي بالسفير أحمد علي، نجل الرئيس السابق علي عبدالله صالح وهو واحد من الشخصيات التي يتوقع اليمنيون أن تلعب دورا محوريا في إخراج اليمن من أزمتة. وتطرق اللقاء إلى رفع العقوبات الدولية عن أحمد علي عبدالله صالح باعتبار أن لا أساس قانونيا لها.

وقال مسؤول اليمنى بارز قريب من أجواء جولة غريفيث طلب عدم ذكر اسمه "من خلال الانطباعات التي تشكلت بعد لقاءاته في صنعاء ومسقط فإنها جولة استطلاعية للتعرف على وجهات نظر الأطراف والشخصيات القيادية الفاعلة يحاول من خلالها التهيئة لمشاورات جديدة".

وأضاف أن المبعوث الأممي "لم يحمل مبادرة محددة ولكنه طلب من مخاطبيه تصورات عملية بشأن أجندة الحوار وموضوعاتها ليتسنى له وضع مشروع إطار عام لمبادرة تحوز على دعم واسع". وأشار مراقبون سياسيون إلى أن تحركات المبعوث الدولي الجديد تتميز عن سابقيه بحرصه على الاطلاع بصورة أشمل على تفاصيل المشهد اليمني والتعرف على وجهات نظر الأطراف الفاعلة فيه وهو الأمر الذي دفعه إلى لقاء ممثلين عن المجلس الانتقالي الجنوبي القوة التي يرى العديد من الخبراء، حيث تظهر فيه نساء حاسرات الشارع اليمني الجنوبي.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" إن المبعوث الأممي يسعى للخروج برؤية شاملة لتعقيدات الملف اليمني، من المتوقع أن يستند إليها في إحاطته الأولى لمجلس الأمن منتصف أبريل الجاري.

ويصف مراقبون تحركات غريفيث المدعومة بقوة من بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي بأنها أكثر واقعية في التعامل مع القوى البارزة سياسيا وعسكريا.

روسيا تحاول تقليل خسائر ضربة غربية على نظام الأسد

● بوارج عسكرية أميركية مجهزة بصواريخ «توماهوك» تتجه إلى الساحل السوري



تيريزا ماي.. العودة إلى عقلية التدخل العسكري

الأميركية من سوريا، والتي فهمت على أنها إعلان بالتراجع أمام النفوذ المتصاعد لكل من روسيا وتركيا وإيران وتسليم بالأمر الواقع. ووفق ما قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، ألغى ترامب بصورة مفاجئة، الثلاثاء، زيارته إلى أميركا اللاتينية، من أجل "الإشراف على الرد الأمريكي على سوريا".

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للصحافيين في باريس بعد اجتماع مع مسؤولين فرنسيين "هناك مشاورات بين عدة دول في ما يتعلق بالخطوات التي ينبغي اتخاذها للتعامل مع هذه القضية".

وأضاف "موقفنا هو أنه يجب محاسبة المسؤولين وتقديمهم للعادلة".

تركيا تنهي إعادة التموضع ضمن الحلف الأميركي في سوريا
ما بعد الضربة الأميركية على نظام الأسد

ويقول محللون عسكريون إن الأميركيين طلبوا في السابق من الروس ممارسة ضغط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي لا يزال يلوح بإمكانية مهاجمة مدينة منبج، حيث تتركز قوات أميركية وفرنسية خاصة، كما يؤكد أيضا خطط بلاده للعبور إلى شرق الفرات، لطرد القوات الكردية.

وترى إدارة ترامب أن الفرصة مواتية الآن للقيام بعملية عسكرية خاطفة، الغاية منها ليس فقط إجبار الأسد وحلفائه الإيرانيين على الالتزام بالقانون الدولي، بل إرسال إشارات قوية للدول الالاعية في المشهد السوري بأن لدى الولايات المتحدة أكثر من خيار لضمان تأثيرها في الملف السوري.

وستعطي الضربة العسكرية، أيضا، فرصة لإعادة ترتيب العلاقة بين ترامب والرافضين لانسحاب القوات الأميركية من سوريا داخل المؤسسات التقليدية في الولايات المتحدة. ولم تخف مؤسسات، وعلى رأسها وزارة الدفاع (البيتاغون) معارضتها لتصريحات ترامب الأخيرة عن سحب القوات

وقال فلييب متحدثا في الجمعية الوطنية إن "حلفاء النظام يتحملون مسؤولية خاصة في هذه المجزرة" كما في "خرق الهدنة" التي أقرها مجلس الأمن الدولي.

ويقول دبلوماسيون سابقون إن حجم الضربة التي من المتوقع أن تتبناها قوى غربية سيتحدد وفقا للتنازلات التي ستبدي روسيا ونظام الأسد استعدادا لتقديمها في مستقبل الصراع.

ولم يعد لدى القوى الغربية اهتمام كبير باستكمال مسار الحل السياسي الذي بدأ ببيان جنيف1 وقرار مجلس الأمن رقم 2254، لكن في المقابل لا تريد أن يمضي الروس قدما في خططهم البديلة المتمثلة في بناء زخم لإعادة كتابة الدستور في سوريا، بما يضيف شرعية على بقاء الأسد، ويقضي المعارضين مرة واحدة وإلى الأبد.

ولا تنظر الولايات المتحدة وأوروبا بارتياح إلى آلية أسناتة، التي يحاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توظيفها لإحداث شقاق بين تركيا وحلفائها في (ناتو).

□ واشنطن - باتت ضربة بقيادة الولايات المتحدة على نظام الرئيس السوري بشار الأسد مسألة وقت، وهو ما تحاول روسيا كسبه، بعدما عكس التصعيد الروسي إدراكا من قبل موسكو بأن "عقابا غريبا" على الاستخدام المفترض للسلاح الكيميائي في مدينة دوما السورية أت لا محالة.

وأبلغت روسيا أعضاء بمجلس الأمن أنها ترفض مسودة القرار الأميركي لإجراء تحقيق جديد بشأن الأسلحة الكيميائية في سوريا، وقالت إنها ستطرح قرارا لإرسال لجنة تحقيق إلى دوما.

ويحاول الروس كسب الوقت قبل وقوع الضربة، التي على ما يبدو تحظى بزخم متصاعد وسط توافق بين القادة الغربيين. وعكس سلوك النظام السوري علما بأن ضربة غربية ستوجه لقواعده في الساعات المقبلة، إذ تم إخلاء العديد من القواعد العسكرية في محافظة دير الزور شرقي سوريا، كما زادت بطاريات الدفاع الجوي حول مطارات عسكرية استراتيجية، وقواعد النظام على الساحل السوري، بالإضافة إلى القواعد الروسية.

وقبل نحو عام، تبنت الولايات المتحدة بشكل منفرد عقاب الأسد عبر استهداف مطار الشعيرات بعيد ضرب بلدة خان شيخون بأسلحة كيميائية. لكن هذه المرة يجري التحريض لضربة تبدو أوسع نطاقا، وبمشاركة قوى أوروبية، على رأسها فرنسا وبريطانيا.

وقالت وزيرة التنمية الدولية البريطانية بيني مودونست، الثلاثاء، إن الحكومة البريطانية تبحث التدخل العسكري مع حلفائها في سوريا ردا على هجوم كيميائي مزعوم في الغوطة الشرقية قرب دمشق. وعند سؤالها هل تدعم بلادها التدخل العسكري بعد الهجوم على دوما السبت، قالت مودونست إنها قضية محل دراسة في الوقت الراهن "وهي أمر نتظر فيه حكومة المملكة المتحدة وتناقشه وبكل وضوح نبحث ذلك حاليا مع شركائنا الدوليين".

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب، الثلاثاء، أن حلفاء النظام السوري يتحملون "مسؤولية خاصة" عن الهجوم الكيميائي على دوما.



عادل الجبير

مشاورات دولية من أجل محاسبة المسؤولين عن هجوم دوما

مدن عراقية تتمرّد على نمط الحياة الذي يفرضه المتشددون الشيعة والسنة

● صرعات حديثة في الحلاقة النسائية والرجالية وأحدث ماركات اللباس والعطور والسيارات

البغدادية، التي باتت تقضي الكثير من وقتها خارج المنزل بعد تراجع التهديدات الأمنية. وإلى أقصى الجنوب، حافظ شارع الجزائر في قلب مدينة البصرة على شكله التقليدي، حيث تظهر فيه نساء حاسرات وشبان يستقلون أحدث الطرز من السيارات، فيما تمتد على جانبيه متاجر تقدم خليطا من البضائع الأجنبية القادمة من مختلف الدول. وبذلت أحزاب عراقية موالية لإيران جهودا كبيرة لفرض نموذجها الديني على البصرة، ومع أنها نجحت في الكثير من مناطق هذه المحافظة إلا قلب البصرة، الذي حافظ على الكثير من عادات سكانه. وفي أحدث صور صعود النزعة المدنية في هذه المحافظة ذات الغالبية الشيعية، وصول شخصية تنتمي إلى المجتمع الليبرالي السياسي في العراق إلى منصب المحافظ، وهو أعلى سلطة تنفيذية محلية.

وبدا رواد هاتين المنطقتين غير عابئين بتحذيرات رجل الدين الشيعي، عامر الكفيسي، الذي يشغل موقعا قياديا في حزب الدعوة الحاكم، ويحرص على "التذكير" بمخاطر "العلمانية والمدنية" على المجتمع. ويظهر الكفيسي كل يوم جمعة، من على قنّاة يملكها زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، للتحذير من خطر "تفشي العلمانية والمدنية في المجتمع العراقي"، مستشهدا بـ"الانحلال الذي يجتاح الجامعات في بغداد". ويتحدث الكثير من أفراد هذا الجيل الشباب لغة أجنبية أو أكثر، بسبب انتسابهم إلى مدارس أهلية تقدم تعليمًا حديثًا وفق أنظمة دولية.

ويرتاد هؤلاء معارض فخمة تقدم أحدث مخرجات التكنولوجيا والملابس والتجميل، فيما تسجل دور السينما التي تعرض أحدث أفلام هوليوود حضورا لافتا للعوائل

تتأثر بهذه المجموعات، لكن نهاية الحرب المركزية على تنظيم داعش كشفت عن وجه آخر لعدد من مناطق العراق، التي استعادت تقاليد الانفتاح، وفي بعض الأحيان بالغت في ذلك.

وتقاسم الشيعة والسنة في بغداد منطقتين هما: زينة ومحيطها في جانب الرصافة، والمنصور ومحيطها في جانب الكرخ، لتكونا قبلة طلاب الموضة والصرعات الحديثة في الحلاقة النسائية والرجالية. وأحدث ماركات اللباس والعطور والسيارات. وتظهر الكثير من النساء في المنطقتين وهن سافرات يرتدين اللباس الضيق والقصير، أو يقدن سيارات حديثة بعضها مكشوف، فيما يحرص الشبان هناك على استلهام أحدث قصات الشعر التي يضعها مصممون عالميون، ويرددون أغنيات غربية حديثة.

في العراق، إذ تشهد حياة من نوع مختلف، حيث تهيمن عليها الملامح المدنية وتشيع فيها مواكبة تطورات الموضة والتكنولوجيا. ومنذ 2003، حاولت التنظيمات والمجموعات المتطرفة السنية والشيعة إضفاء صبغتها الدينية على المناطق التي تخضع لنفوذها، عبر استقطاب الشبان للاتحاق بصفوفها، وإرغام المعارضين عبر أساليب مروعة.

ونجحت هذه الخطة في الكثير من المناطق، التي تحولت هويتها من الانفتاح المنسجم مع أعراف وتقاليد البلاد الشرقية إلى الانغلاق والانزواء، على غرار بعقوبة مركز محافظة ديالى، والموصل مركز محافظة نينوى، والحلة مركز محافظة بابل، فضلا عن أجزاء واسعة من العاصمة العراقية. وبدأ أن هذا النهج يهيمن في جميع محافظات وسط وجنوب وغرب العراق التي

□ بغداد - تصرّ بعض الحواضر العراقية على التمسك بـ"فطرتها الدينية"، أو الاندفاع نحو رفض الهيمنة الدينية التي سادت بعد احتلال العراق عام 2003، بانتهاج أشكال مختلفة من "الإلحاد"، في تحدّ لتقول الإسلام السياسي داخل المجتمع.

ومنذ 2004، هيمنت تنظيمات الجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين والقاعدة وداعش، وجميعها تنقاد لنزعة دينية متطرفة، على معظم مراكز المدن السنية في وسط العراق وشماله وغربه، فيما أثرت منظمات على غرار جيش المهدي وعصائب أهل الحق وكتائب حزب الله، وسرايا الخرساني، تأثيرا كبيرا في المجتمعات الشيعية التي تظن وسط العراق وجنوبه.

وتبدو مناطق بالمنصور وزبونة في العاصمة بغداد، وشارع الجزائر في البصرة جنوبا، معزولة عن سياق الاستقطاب الديني



«قيام الولايات المتحدة الأميركية بتوجيه ضربة عسكرية في سوريا دون وجود استراتيجية تليها في هذا الملف لن تكون ذات منفعة».

توني بلينكن

النائب السابق لوزير الخارجية الأميركي

«الحالة الراهنة تؤكد الحاجة الملحة لإعادة تنشيط عملية السلام الهادفة إلى تهيئة الظروف للعودة إلى مفاوضات هادفة للتوصل إلى حل سلمي».

استيفان دوجريك

المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة



تركيا تنهياً لإعادة التموضع ضمن الحلف الأميركي في سوريا

● الموقف التركي من الهجوم على دوما يستفز روسيا ● أردوغان: أنا من يحدد موعد تسليم عفرين وليس لافروف



على أعتاب انقلاب جديد

التعاون الثلاثي الذي سيرسم مصير سوريا. وجاء تقارب تركيا مع روسيا رداً على طريقة التعاطي الأميركي مع الملف السوري، حيث أن أردوغان كان يريد تدخلا أكبر للإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد، بيد أن الولايات المتحدة لم تكن متحمسة لذلك واقتصرت دورها منذ بدء الأزمة على محاربة تنظيم داعش بدعم من الأكراد (العدو الأول بالنسبة لأنقرة) وضمان وجود طويل الأمد في مناطق السيطرة الكردية. ويبدو أن تغيير المقاربة الأميركية تجاه سوريا، لجهة إمكانية التحرك العسكري ضد نظام الأسد، يدفع أنقرة إلى إعادة حساباتها، وعلى الروس الاستعداد لانقلاب تركي جديد، على حد قول أحد المحللين.

وفيلق الرحمن من الجزء الذين يسيطرون عليه في الغوطة الشرقية. وبالرغم من أن تركيا وروسيا على طرفي نقيض من الأزمة السورية، حيث تدعم موسكو الأسد فيما تؤيد أنقرة المعارضة، فإن العلاقة بينهما شهدت تقارباً لافتاً منذ أواخر العام 2016 في سوريا ترجم في اتفاق حلب ليتعزز هذا التقارب بإنشاء منصة أستانة لوقف التصعيد، ثم في القمة الثلاثية التي جمعت كلا من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الإيراني حسن روحاني والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في أنقرة عقب السيطرة التركية على عفرين في مارس الماضي، واعتبرها كثيرون نقلة نوعية في

وأكد الرئيس التركي على أن بلاده ستسلم عفرين إلى سكانها عندما يحين الأوان، مشيراً إلى أنه هو من يحدد هذا الوقت، وليس وزير الخارجية الروسي.

وكانت تركيا قد سيطرت على منطقة عفرين الواقعة في ريف محافظة حلب في 18 مارس الماضي بعد عملية عسكرية تجاوزت الشهر، على مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي حليفة الولايات المتحدة في الحرب على داعش. واتهم الأكراد روسيا بأنها من أعطت الضوء الأخضر لتركيا للقيام بهذه العملية، التي أطلقت عليها "غصن الزيتون"، ضمن تفاهات لم تتكشف تفاصيلها بعد، باستثناء ما حدث من ترحيل لمقاتلي حركة أحرار الشام

التصعيد الأميركي والأوروبي اللافت ضد النظام السوري يثير حماسة الرئيس التركي الذي لطالما دعا إلى تدخل دولي أكبر ضده، ويقول مراقبون إن تماهي خطاب رجب طيب أردوغان مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، يؤشر على أن أنقرة تستعد لانقلاب على موسكو في حال صدقت نية الهجوم العسكري على نظام بشار الأسد.

هجوم موسع على نظام الأسد، وهذا ما يفسر تحاشيه تحميل الأخير مسؤولية ما حدث في دوما، حتى يتجنب المزيد من الإحراج أمام الجانب الروسي. وكان المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ قد غرد على تويتر قبل أيام "نأمل ألا يمسر الهجوم الكيميائي الذي نفذته النظام السوري من دون رد هذه المرة". ويثير الموقف التركي غضب الأوساط الرسمية الروسية وسط شكوك في إمكانية كبيرة لحدوث انقلاب تركي في سوريا، وهو ما ترجم في تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي طالب أنقرة بتسليم منطقة عفرين إلى الحكومة السورية. ونقلت وكالة أنباء تاس الروسية عن لافروف قوله الإثنين "نحن نتحرك دائماً من حقيقة أن الطريق الأسهل لتطبيع الوضع في عفرين الآن، وخاصة عندما يقول الممثلون الأتراك إن الأهداف الرئيسية تحققت هناك، هو إعادة المنطقة لسيطرة الحكومة السورية". واعتبر لافروف في تصريحاته أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لم يخطط لاحتلال دائم لعفرين كهدف لحملة العسكرية في المنطقة.

وهذه المرة الأولى التي تطالب فيها موسكو علناً أنقرة بتسليم عفرين إلى الحكومة السورية وتعتبر وجودها في المنطقة احتلالاً "مؤقتاً"، فلطالما تحاشى المسؤولون الروس التطرق للأمر. وقد استفز ذلك على ما يبدو الرئيس التركي الذي يسارع إلى الرد بأن هذا "الموقف خاطئ".

وقال أردوغان إن "هذا الموقف خاطئ جداً، نحن نعلم جيداً أن سنعيد عفرين"، مضيفاً "يجب الحديث أولاً عن تسليم المناطق السورية الخاضعة لسيطرة الدول الأخرى إلى سوريا، فعبارة أن النظام هو الذي سلم تلك المناطق إلى الدول الأخرى مرفوضة".

دمشق - سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تبني الخطاب الأميركي الأوروبي التصعيدي ضد النظام السوري على خلفية الهجوم الكيميائي الذي وقع السبت الماضي على مدينة دوما في الغوطة الشرقية وخلف العشرات من القتلى والمئات من المصابين. ورغم أن أردوغان لم يحمل نظام الرئيس بشار الأسد مباشرة مسؤولية الهجوم الكيميائي، إلا أنه شدد الثلاثاء على أن منفذيه "سيدفعون الثمن باهظاً كانوا"، فيما بدا تكراراً لتصريحات نظيره الأميركي دونالد ترامب الذي قال إن "الأسد سيدفع ثمننا باهظاً للهجوم الكيميائي الذي أودى بحياة كثيرين بينهم نساء وأطفال". وتتوعد دول غربية منذ أيام بـ"رد قوي". وتحدث الرئيس دونالد ترامب عن قرار مهم في "وقت قصير جداً" فيما أكدت فرنسا أنها سترد في حال تخطت دمشق "الخط الأحمر"، بعدما تحدث مسعفون عن سقوط نحو 78 قتيلاً على الأقل في هجوم بـ"الغازات السامة" في دوما، آخر جيب متبقٍ للفصائل المعارضة في الغوطة.

سيرجي لافروف:

الطريق لتطبيع الوضع في عفرين هو إعادة المنطقة للحكومة السورية



ويرى مراقبون أن الرئيس التركي يبدو أنه يهين نفسه لإعادة التوضع مجدداً، ضمن الحلف الأميركي في سوريا، في حال صدق الأخير في نواياه حيال توجيه ضربات للنظام السوري، بيد أن أردوغان المعروف عنه "براغماتيته" يبقى على خط الرجعة مفتوحاً إذا ما تيقن أن هذا التصعيد الغربي ليس سوى عملية تهويلية لن تبلغ حد شن

لا بيعة جديدة من الجهاد الإسلامي لإيران بعد رمضان شلح

الرئيس السوداني يقرر الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين

التنفيذ الفوري". وتتشكك الكثير من قوى المعارضة في جدية النظام في تنفيذ القرار، حيث أنه سبق وأن أعلن إطلاق سراح جميع الموقوفين في الحراك الاحتجاجي الذي شهدته العاصمة الخرطوم وبعض الولايات في يناير الماضي على خلفية ارتفاع الأسعار، بيد أنه لم ينفذ تعهده كاملاً حينما أبقى على العشرات منهم موقوفين.

وضمت قائمة المحتجزين، آنذاك قادة أحزاب معارضة، بينهم سكرتير الحزب الشيوعي محمد مختار الخطيب، ورئيس حزب المؤتمر عمر البشير، ونائب رئيس حزب الأمة القومي فضل الله برمة ناصر، والأمين العام سارة نعدالله.

ويعانى السودان من أزمة اقتصادية طاحنة، حيث بلغ سعر بيع الدولار، الثلاثاء، بالسوق الموازية، 42 جنيهاً، فيما أعلن بنك السودان عن رفع السعر التاشيري (الرسمي) إلى 30 جنيهاً بداية من الإثنين.

ويواجه السودان، منذ انفصال جنوب السودان 2011، ندرة في النقد الأجنبي، لفقدانه ثلاثة أرباع موارد النفطية، وتساوي 80 بالمئة من موارده من النقد الأجنبي. وتتهم قوى المعارضة النظام بسوء التعاطي مع تداعيات انفصال الجنوب، فضلاً عن تفشي مظاهر الفساد في جميع أركان الدولة، متعهدة بالدفع بالحراك السلمي إلى حين تحقيق انتقال ديمقراطي ينهي حقبة النظام الحالي.

الخرطوم - أصدر الرئيس السوداني عمر حسن البشير، الثلاثاء، قراراً جمهورياً بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في البلاد، في ظل ضغوط داخلية وخارجية تطالب بضرورة وقف سياسة التكتيل بالمعارضين. وتأتي خطوة الرئيس السوداني مع اقتراب موعد استئناف المرحلة الثانية من المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن جملة من الملفات وعلى رأسها شطب اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب.

وقد طالب مؤخراً نواب في الكونغرس الأميركي ومنظمات حقوقية، بإدراج بند الحريات السياسية ضمن المباحثات.

وأوضح القرار الجمهوري الذي أصدره البشير أن إطلاق سراح المعتقلين السياسيين "يأتي تعزيزاً لروح الوفاق والوئام الوطني والسلام التي أفرزها الحوار الوطني بشقيه السياسي والمجتمعي"، حسب وكالة أنباء السودان الرسمية (سونا).

وأضاف "وإنجاح وتهيئة الأجواء الإيجابية في ساحة العمل الوطني بما يفتح الباب لمشاركة جميع القوى السياسية في التشاور حول القضايا الوطنية، ومتطلبات المرحلة القادمة وخطوات إعداد الدستور الدائم للبلاد".

وقال وزير الدولة برئاسة الجمهورية، حاتم حسن بخيت، حسب المصدر ذاته، إن "الجهات المختصة قد وضعت قرار رئيس الجمهورية بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين موضع

الجديد لن يأتي سوى برضاء من طهران. ونخشى إيران من إجراء انتخابات شفافاة داخل الجهاد الإسلامي لاختيار أمين عام وسط استمرار وجود قاعدة جماهيرية تحفظ على العلاقة معها، لأنها جعلت عناصر الجهاد في مرمى النيران مع قوى إقليمية أخرى تعتبر طهران خطراً داهماً على استقرارها.

وعلمت "العرب" أن القيادي زياد النخالة نائب الأمين العام، الأقرب لخلافة شلح، في المنصب، لكن إيران تتحفظ على ذلك، لأنه من المعارضين للتقارب المفتوح معها، وبميل نحو أن تكون للحركة علاقات متوازنة مع مختلف الأطراف الإقليمية.

وتدور مشاورات داخل الحركة حول تولي محمد الهندي منصب نائب الأمين العام. وقال أسامة عامر، الباحث في الشؤون الفلسطينية لـ"العرب"، إن أزمة حركة الجهاد تكمن في ارتباطها التاريخي بشخصية القائد، ما جعلها أكثر تقارباً مع إيران وحزب الله، ويمكن أن يكون ذلك منبع خوف طهران، من تغير السياسة المؤسسية بالحركة.

ويرى متابعون أن إيران ربما تضطر إلى التلويح بوقف الدعم لحركة الجهاد خلال الفترة المقبلة، في حال جرى اختيار أمين عام لا يتفق مع سياستها، أو تكون له بعض الميول الرافضة للتقارب معها.

وتعيش الحركة أزمة مالية بعدما قررت إيران خفض الدعم المقدم لها منذ تصاعد الخلافات الداخلية، واتساع نفوذ الرافضين للتقارب معها، بعد تراجع دور شلح، وكان آخر ظهور له في نوفمبر 2017 حينما قدم العزاء لقاسم سليمان قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني بوفاة والده في طهران.

ويقول مراقبون إن مصير الحركة ينذر بالمزيد من الشتات، ما يضع خبائراً واحداً أمام طهران، بأن تكون حركة "الصابرين" المنشقة عن الجهاد الإسلامي، البديل الأمثل لها، حتى وإن كانت شعبية الحركة ضعيفة ولا تكاد تمثل قيمة في الشارع الفلسطيني.

وبيني هؤلاء وجهة نظرهم، على قرب انهيار علاقة إيران بالجهاد الإسلامي، أن التيار السلفي الرافض لوجود علاقة مع طهران داخل الحركة في تزايد مستمر، وهو ما يشي بأن حقبة التحالف بصدد كتابة آخر سطورها مع رحيل رمضان شلح عن منصبه الحالي.

ذلك من خلافات وربما انشقاقات داخلية، في ظل رفض جهات الارتقاء في أحضان طهران. وتولى شلح منصب أمين عام الحركة عام 1995، خلفاً لأمينها العام السابق فتحي الشقاقي، الذي اغتالته إسرائيل في مالطا، وأدرجت الولايات المتحدة شلح (60 عاماً) ضمن قائمة المطلوبين لديها.

ويرى مراقبون أن خضوعه للعلاج بمستشفى الرسول الأعظم التابع لحزب الله، وإشراف فريق أطباء إيراني على متابعة حالته الصحية، يعكس عمق العلاقة بينه وطهران.

ويبرر إصرار حزب الله أن يكون علاج شلح تحت رعايته، كنوع من الحماية له ضد أي محاولة لاغتياله.

وظلت الحركة ترتبط بعلاقات وثيقة مع طهران التي تخصص لها تمويلاً سخياً، لكن العلاقة بينهما اهتزت بعض الشيء بعد اندلاع الأزمة السورية حينما رفضت الحركة إظهار أي موقف واضح داعم لبشار الأسد، وتدخل حزب الله في الوساطة بين الطرفين تمخضت عنها زيارة وفد من الجهاد لإيران في مايو 2016. وقال البعض، إنه في ظل الحديث عن تدهور الوضع الصحي لرمضان شلح، فإن حركة الجهاد لن تنتظر طويلاً لاختيار من يخلفه عبر انتخابات داخلية، لكن الأمين

القاهرة - كشفت مصادر فلسطينية قريبة من حركة الجهاد الإسلامي، أن الأمين العام للحركة رمضان شلح الذي يخضع للعلاج في مستشفى "الرسول الأعظم" التابع لحزب الله بالضاحية الجنوبية في لبنان، دخل في غيبوبة، عقب إصابته بجلطات قلبية متتالية، أجرى على إثرها أكثر من جراحة في القلب. وقالت المصادر لـ"العرب" إن الوضع الصحي لأمين عام الحركة "حرج للغاية"، وهذه ليست المرة الأولى التي ينقل فيها إلى المستشفى، فقد سبق أن أصيب بوعكة صحية مفاجئة خلال تواجده بسوريا مطلع مارس. وعقد عدد من قيادات الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، الثلاثاء، اجتماعاً لندرس الحالة الصحية لأمين الحركة، وإمكانية اختيار خليفة له، بعد تأكيد الأطباء أنه "حتى لو عاد إليه الوعي بعد العملية الجراحية، فإنه لن يستطيع مزاولة مهامه مرة أخرى".

وأمام الحديث عن الوضع الصحي الحرج لشلح، اضطرت حركة الجهاد إلى الخروج عن صمتها، والتأكيد أنه خضع مؤخراً لعملية جراحية في القلب، وأن وضعه مستقر. وظل تدهور حالة شلح طي الكتمان، في محاولة لتجنب التركيز على مستقبل الحركة حال غياب أمينها العام، وما يمكن أن يسببه



زمن إيران

« باختصار

◀ أبدت الأمم المتحدة قلقها الثلاثاء إزاء "زواج جديد متزايد" عن الغوطة الشرقية السورية بعد فرار أكثر من 133 ألف شخص خلال أربعة أسابيع.

◀ أفادت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية الثلاثاء بأنها تعتزم التقدم بشكوى لمجلس الأمن الدولي ضد استخدام المجال الجوي اللبناني في الاعتداء على سوريا.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن العشرات من الحافلات وصلت إلى شمال غرب سوريا الخاضع لسيطرة المعارضة

المسلحة الثلاثاء وعلى متنها مقاتلو المعارضة الذين وافقوا على تسليم مدينة دوما قرب دمشق بعدما تعرضت لهجوم يشبته بأنه كان بالأسلحة الكيميائية.

◀ ارتفع إلى 28، عدد قتلى الانفجار الذي وقع الإثنين في مبنى سكني بمدينة إدلب شمالي سوريا الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية والمجموعات المناهضة للنظام.

◀ قضت محكمة عسكرية مصرية الثلاثاء بإحالة 36 عنصراً إلى المفتي لأخذ الرأي الشرعي في إعدادهم.



«البيت الشيعي منقسم، والسنة منقسمون، والأكراد أيضا. لن يستطيع أي طرف الحصول على أكثر من 40 أو 50 مقعدا برلمانيا من خلال الانتخابات القادمة».

هوشيار زيباري

قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي

«قطر بعد أن كانت عزيزة بجيرانها وأشواقنا أصبحت معزولة.. استقدموا التركي والإيراني وأبعدونا عن محيطنا.. هل بعد هذا كله نستقرب أن يدافع جيراننا عن مصالحهم».

الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني

معارض من داخل الأسرة الحاكمة في قطر



مقتدى الصدر يعرض وساطة بلا أفق بين الرياض وطهران

● دوافع دعائية انتخابية وراء العرض ● نهج السعودية هو التصدي لإيران لا التفاوض معها



تقييم سطحي لخلاف عميق

بعد أن أدركت أن لغة الحوار السياسي لم تعد مجدية"، مذكراً بأنّ "ما صرح به ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان كان واضحاً من جهة تسمية إيران دولة معادية".

"أما إذا كان مقتدى الصدر قد قصد تجنب العراق أضرار ذلك الصراع"، يضيف المتحدث نفسه، "فإن الأمر لا يستوجب القيام بوساطة بقدر ما يستدعي من الصدر القيام بحملة شعبية داخل العراق من أجل الحد من الهيمنة الإيرانية على القرار السياسي هناك". ويختم بالقول "أعتقد أن على العراقيين أن يضعوا الخوف من الخطر الإيراني في مكانه الصحيح من اهتماماتهم وهو ما سيسمح لهم برؤية الأمور على حقيقتها".

لكّنه يستدرك بأنّ ذلك "لا يكفي ليفسّر تبسيط الزعيم الشيعي للملف الخلاف السعودي الإيراني ومن ثمّ تصوير نفسه قادراً على المساهمة في حلّته".

ويضيف "بين إصرار إيران على ما تراه 'حقها العقائدي' في التدخل بالشؤون الداخلية لعدد من الدول العربية، وبين رفض السعودية لذلك المنطق هناك مسافة هائلة من الأزمات لا يمكن طي صفحاتها بالتراضي وغض الطرف". ويشرح السياسي ذاته أن "إيران التي زرعت الغامها في مناطق مختلفة من العالم العربي غير مستعدة للتراجع عن مشروعها إلا إذا جوبهت بقوة تدفعها مضطرة إلى القيام بذلك. وهو ما صارت السعودية على يقين منه،

استراتيجية المواجهة التي تبدو السعودية والولايات المتحدة بصدد استكمالها لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

وقياساً بزعماء سياسيين عراقيين شيعة، يبدي مقتدى الصدر قدراً من التوازن في العلاقة مع إيران، محاولاً أن يخطّله نهجاً ينطوي على حد أدنى من الاستقلالية، مع محاولة تجنب إغضاب طهران.

ومهما بلغت شعبية الرجل، فإنّه لن يستطيع تحقيق طموحه المستمرّ منذ سنة 2003 إلى المشاركة في حكم العراق، دون حصوله على ضوء أخضر إيراني. ولا يستبعد سياسي عراقي من مناهضي النفوذ الإيراني في بلاده "حسن النوايا" في مقترح الصدر،

المملكة العربية السعودية التي حدّدت موقفها بوضوح من إيران كطرف معتمد، وحزمت أمرها على مواجهتها بطرق مختلفة، ليست بوارد الاستجابة لعرض وساطة من زعيم تيار سياسي عراقي، وهي التي تغاضت عن عروض حوار سابقة صدرت عن طهران نفسها.

□ **التجف (العراق)** - قلّل متابعون للشأن العراقي من أهمية عرض زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر للوساطة بين السعودية وإيران، مرجّحين أن يكون كلامه ذا طابع استهلاكي محلي وظرفي مرتبط بالانتخابات العامة المقرّرة للثاني عشر من مايو القادم، والتي يخوضها الرجل بطموحات أكبر لا يؤسّسها على برنامج سياسي مختلف، بقدر ما يقيمها على فشل كبار خصومه من داخل عائلته السياسية الشيعية، في قيادة البلد طيلة الـ15 سنة الماضية.

وحزّم هؤلاء بأنّ العرض لن يجد أي صدى، بالنظر إلى الموقف السعودي الصارم تجاه إيران باعتبارها طرفاً تدعم مع أي مشتركات يمكن اتخاذها أساساً للحوار، بدليل إهمال الرياض لعروض سابقة صدرت عن طهران نفسها.

وقال الصدر في بيان نشره مكتبه، الثلاثاء، "إنّ التوتر السياسي بين الجمهورية الإسلامية، والمملكة العربية السعودية، يقيء على العراق أبجواء سلبية"، معرباً عن استعداده للتدخل "لحلحلة بعض الأمور ولو تدريجياً، وما ذلك إلا لصلحة العراق أولاً، والمنطقة ثانياً".

◀ **النظام الإيراني غير مستعد للتراجع عن مشروعه التوسعي في المنطقة إلا إذا جوبه بقوة تدفعه مضطراً إلى القيام بذلك**

وبدا اختزال القضية في مجرد "توتر سياسي" بين بلدين جارين سطحياً وتبسيطياً إلى أبعد حد، نظراً لقفزه على الأسباب العميقة والمتشابكة التي أدت بالعلاقة بين الرياض وطهران إلى ما هي عليه الآن من توتر.

وتنتهم إيران على نطاق إقليمي ودولي، برزعزة الاستقرار عبر التدخل في دول الجوار، بما في ذلك العراق، وبدعم الإرهاب وإنشاء الصراعات الطائفية. وتقود السعودية بما لها من وزن سياسي ودبلوماسي واقتصادي، مواجهة النوازع

عثرات وزارة الأوقاف تثير الرأي العام الكويتي

والسماح لهم خطر كبير". وبحسب كويتيين، فإنّ الجماعة، ليست المشكلة بحدّ ذاتها، ولكنّ القضية الأهمّ تكمن في وزارة الأوقاف وطريقة تسييرها وإدارتها للملفات حساسة. ويذهب البعض حدّ القول إنّ الكثير من مواقف الوزارة وقراراتها ما هي إلا صدى لمواقف جهات متشدّدة لا تزال تمسك بمناصب هامة داخلها، مشيرين تحديداً إلى جماعة الإخوان المسلمين التي يقولون إنّها متغلغلة بشكل كبير في مفاصل الوزارة المسؤولة عن تنظيم الشؤون الدينية.

فيه، والإمكانات المتاحة لها للتأثير في فئات وشرائح واسعة من المجتمع، وخصوصاً شريحة الشباب.

ومن جهتها شنت عضو البرلمان، صفاء الهاشم، هجوماً حاداً على الوزارة، واصفة تراجعها عن قرارها بمنع الجماعة من دخول المساجد بأنه "جبن وخوف وخنوع غريب من قبل الحكومة لمشبوهين تحت غلاف الدين"، معتبرة أنّ "هذه الجماعة خليط من الجنسيات، يلبس أفرادها الزي الأفغاني ويخطبون كما يروق لهم بعد الصلاة، توجهاتهم خطيرة،

والأنشطة الدعوية، وعمليات جمع التبرّعات، لوجود محاذير انزلقها نحو الترويج للتشدّد ودعم الإرهاب.

ووجه النائب بمجلس الأمة (البرلمان) راكان النصف سؤالاً برلمانياً إلى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وزير العدل فهد العفاسي بشأن إلغاء تعميم صادر من الوزارة بمنع جماعة التبليغ من دخول المساجد إلا بإذن. وبدأ من تفاصيل السؤال أنّ هوية الجماعة وطبيعة أنشطتها، ومجال تحرّكها، أصلاً غامضة، رغم خطورة المجال الذي تنتشط

□ **الكويت** - لم تكد عاصفة خطبة الجمعة التي سبق لوزارة الأوقاف الكويتية أن عممتها على مساجد وجوامع البلاد، ووصفت بأنها "خطبة داعشية" لما تضمنته من أفكار متشدّدة، تهدد نسيباً، حتّى ثارت بوجه الوزارة ذاتها قضية لا تقل إجحافاً تتعلّق بجماعة دعوية تعرف بـ"جماعة التبليغ"، حين أقدمت الوزارة على منع نشاطها، ثمّ تراجعت بشكل مفاجئ ليتبين أنّها كانت أصلاً تنتشط خارج نطاق القانون وبشكل مخالف للضوابط التي أقرتها السلطات لضبط المنابر الدينية،

جهات صومالية تعرقل المساعدات الإماراتية

□ **أبوظبي** - أثار تعرّض أفراد بعثة إماراتية كانت بصدد نقل مساعدات مالية للقوات الصومالية، متّفق عليها بشكل رسمي مسبق، للمضايقة في مطار مقديشو الدولي، الأسئلة مجدّداً بشأن الجهة المتحكّمة فعلاً بالقرار الصومالي، ومدى قدرة الحكومة على ضبط الأوضاع بعيداً عن التأثيرات الخارجية. وخلال السنوات القليلة الماضية أظهرت دولة الإمارات اهتماماً بالغاً بمساعدة الصومال على استعادة استقراره، غير أنّ جهات مشاركة في حكم الصومال بدت خلال الفترة القليلة الماضية، واقعة بشكل واضح تحت تأثير أطراف إقليمية معادية للإمارات وتجد في الدور الإماراتي بالصومال خطراً على جهات متشدّدة تدعمها تلك الأطراف نفسها.

وشجبت الخارجية الإماراتية في بيان صدر الاثنين، قيام السلطات الأمنية الصومالية، الأحد الماضي، باحتجاز طائرة مدنية خاصة مسجلة في دولة الإمارات، في مطار مقديشو الدولي، وعلى متنها 47 شخصاً من قوات الواجب الإماراتية، والاستيلاء على المبالغ المالية المخصصة لدعم الجيش الصومالي والمندربين، تحت تهديد السلاح. وشرح البيان أنّ هذه المبالغ مخصصة لدعم الجيش الصومالي ودفع رواتب منتسبيه، وذلك استناداً إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في نوفمبر 2014، والمتعلقة بتعزيز التعاون العسكري بين البلدين.



□ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مستقبلاً ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الذي وصل إلى مصر، الاثنين، في زيارة تمثّل امتداداً للعلاقات المصرية الإماراتية المتينة القائمة على التعاون في جميع المجالات والتنسيق بشأن مختلف الملفات والقضايا.

« باختصار

◀ وقّع المركز الإغاثي السعودي "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية"، مشروعين مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، لمكافحة الكوليرا في اليمن، بكلفة 36 مليون دولار. وستقوم المنظمة بتنفيذ المشروع الأول لمكافحة الوباء، فيما ستنفذ منظمة الصحة العالمية، بالشراكة مع يونيسف، المشروع الثاني لتوفير اللقاحات.

◀ أفاد مصدر أمني مسؤول عراقي، الثلاثاء، بأن القوات العراقية قتلت القبض على 13 مطلوباً للقضاء بنهم الإرهاب، في عملية نوعية داخل مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال البلاد.

◀ وقّعت دولة الإمارات والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الثلاثاء، اتفاقية بقيمة 2 مليون دولار بغرض دعم التغذية الطارئة للاجئين من الروهينغيا من النساء والأطفال في بنغلاديش.

◀ أعلنت هيئة النزاهة العراقية، الثلاثاء، عن صدور أمر قبض جديد بحق محافظ نينوى السابق أنيل النجيفي، وذلك لقيامه أثناء ممارسة مهامه بصرف أجور خارج صلاحياته الوظيفية، علماً أن النجيفي المقيم خارج العراق مطلوب أيضاً لتنفيذ حكم قضائي سابق بـ3 سنوات سجناً في قضية استغلال منصب.

◀ قالت الأمم المتحدة، الثلاثاء، إنّها سجلت فرار 1269 شخصاً من مناطق سيطرة "الحركة الشعبية، قطاع الشمال" في ولاية جنوب كردفان (جنوب) إلى جنوب السودان خلال النصف الأول من مارس الماضي.

◀ زار رئيس مجلس الولايات الألماني (بوندسرات)، ميشائيل مولر، الثلاثاء مخيم الأزرق في الأردن الذي يقيم فيه 35 ألف لاجئ، أغلبهم من سوريا.



«تأخر الجيش الوطني في اقتحام مدينة درنة كان بسبب اعتقادنا بأنه من الممكن التوصل لحل سلمي يجنبنا إراقة الدماء».

خليفة حفتر
القائد العام للجيش الليبي

«البعثة الأممية تعمل على الحفاظ على ثروتكم الوطنية، وتعزيز حدودكم وعلى حسن إدارة أرصدتكم في الخارج».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



أزمة صامته في معسكر إخوان الجزائر قبيل مؤتمر حمس

● اشتداد الصراع بين جناحي الصقور والحمائم ● مقري يؤسس لمشروع التوافق لخوض الاستحقاق الرئاسي



مقري يسيطر على حمس

حديث غير دستوري، وأن هذا الطرح لا ينسجم مع مضمون الدستور الجديد الذي حدد العهدة الرئاسية بعهدتين فقط". وأضاف "مشروع التوافق الوطني يحمل رؤية سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة للخروج من الوضع الحالي، وليس طموحات حزبية أو شخصية، والحزب الحاكم في هذه الحالة مطالب بطرح حصيلته للنقاش والتقييم وتحديد المسؤوليات عن الوضع الذي تعيشه البلاد في مختلف المجالات". ولفت إلى أن ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة يفتقد إلى التوافق الوطني، وبعده ورقة النزاهة عن الاستحقاق، ما يقود البلاد إلى مهزلة انتخابية جديدة.

سيما بعد ظهور بوارد انصهار حركة البناء الوطني مع الحزب الأم 'حمس'، وإمكانية التأسيس لتحالف إسلامي، مدعوم ببعض القوى السياسية وحتى شخصيات مستقلة، يكفل لها طرح مشروع التوافق الوطني". وتامل حمس في عدم ذهاب السلطة في مشروع ولاية رئاسية خامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وتجسيد مشروع التوافق لتجاوز المرحلة الحالية، حيث أبدت انزعاجا من مبادرة أمين عام جبهة التحرير الوطني الحاكم جمال ولد عباس، من ترشيح الحزب لبوتفليقة في الاستحقاق القادم. وذكر رئيس الكتلة النيابية لحمس ناصر حمدادوش، أن "الحديث عن العهدة الخامسة،

وسارعت الحركة للمشاركة في استحقاق التشريعيات والمحليات التي جرت في السداسي الثاني من العام الماضي، دون التفكير في تداعيات ومستقبل قرارها على كتل المعارضة.

وتذكر مصادر مطلعة أن تيار عبدالرزاق مقري، الباحث عما أسماه بمرشح التوافق الوطني في الانتخابات الرئاسية لتجاوز تداعيات المرحلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة، يتجه إلى تجسيد المسعى ولو مع قوى وتيارات منحردة من تيار الإخوان في الاستحقاق المذكور. وأضافت "حركة حمس ستدخل الانتخابات الرئاسية المذكورة بشعار التوافق الوطني، لا

اشتدت الأزمة بين الأجنحة المتصارعة داخل حركة مجتمع السلم الإخوانية، قبيل انعقاد المؤتمر الخامس للحركة خلال الشهر القادم، على خلفية الصراع بين رموز الحركة وبين التصورات والبرامج السياسية التي ستحكم "حمس" خلال المرحلة المقبلة، لا سيما في ظل دخول موعد الانتخابات الرئاسية في البلاد مرحلة العد التنازلي.

صابر بليدي

وأبانت حينئذ الرسالة الداخلية لسلطاني قبل أن يتم تسريتها لوسائل الإعلام والرأي العام، عن رغبته في العودة إلى قيادة حمس بعد أن أزاحه المؤتمر السابق. وتزامن المؤتمر الأخير للحركة مع موجة "الربيع العربي"، التي أفرزت تيار الإخوان في عدد من الدول العربية، ومع انسحاب حمس من معسكر الموالات وانخراطها في حراك المعارضة السياسية.

ويرى مراقبون أن أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، رهين تجاذب بين تيار الحمائم بقيادة أبوجرة سلطاني، الذي يتبنى ما يعرف بخيار "المشاركة" والتعايش مع السلطة والانخراط في الاستحقاقات والمؤسسات الرسمية، وبين تيار الصقور بقيادة عبدالرزاق مقري، المتبنى لخيار معارضة السلطة ووضع العوازل بين الإخوان والسلطة.

ونفى القيادي بوعبدالله بوعجمية وجود أي صراعات داخل هيكل حمس حول تحضير المؤتمر، وأن الأجواء السائدة تكرس الممارسة الديمقراطية واحترام الرأي والرأي المخالف، وأن ترك دورة مجلس الشورى مفتوحة، هي ضرورة أملتها ظروف العمل القاعدي في المكاتب الولائية التي لم تستكمل دراسة وثائق المؤتمر.

ومع رغبة أبوجرة سلطاني في العودة إلى هرم حمس، وإلى الوضع الذي سبق مؤتمر العام 2012، المتمثل في التعايش والمشاركة مع السلطة، يتجه عبدالرزاق مقري إلى إرساء موقف سياسي مستقل عن السلطة وحتى عن قطب المعارضة السياسية الذي تشكل في 2013.

وتوحي توجهات حمس الجديدة إلى الانقلاب على رفاق المعارضة في تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، ولجنة المتابعة والمشاورات، ما يعزز الاتهامات التي وجهت لها وللأحزاب الإسلامية بتفجير المعارضة السياسية في البلاد.

تركيا تبحث عن موطن قدم في جنوب ليبيا عبر الطوارق

نقلت إرهابيين للسودان إلى 3 معسكرات تدريب، الأول منطقة سليمة الواقعة على بعد 450 كيلومترا من ليبيا، والثاني منطقة أوديسا الواقعة على حدود تشاد، والثالث بجبل مرة شمال الموقعين السابقين". وتحولت قبائل الجنوب إلى ورقة تنافس الدول المتصارعة على النفوذ في ليبيا، على استمالتها. ففي نهاية العام 2015 رعت الدوحة اتفاق مصالحة بين التبو والطوارق. وفي أبريل من العام الماضي أعلنت روما توقيع اتفاق صلح بين التبو وأولاد سليمان، إلا أن الاشتباكات سرعان ما تجددت بين الطرفين.

إلى مجموعات القاعدة في سوريا وفقا لملف التحقيق السري الذي استمر عامين والذي تم نشره في يناير 2014". ويتقاسم الطوارق مع بقية القبائل النفوذ والسيطرة على مسالك ودروب شاسعة يتم استخدامها من قبل العصابات لتهريب المهاجرين. وتدين قبائل الطوارق بالولاء لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج. ويتهم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر تركيا بدعم الجماعات الإرهابية في بلاده. وقال الناطق باسم الجيش أحمد المسماري في يناير، إن "طائرات تركية قطرية

من تركيا وتيار الإسلام السياسي. وذكر موقع "بوابة الوسط" المحلي أن جدول زيارة وفد الطوارق لتركيا شمل اجتماعا مع إبراهيم كالين، أحد المسؤولين في القصر الرئاسي التركي ويشغل منصب المتحدث باسم الرئيس رجب طيب أردوغان. وأضاف الموقع أن "الوفد أجرى لقاءات مع مؤسسة حقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية، المثيرة للجدل والتي شاركت في تهريب أسلحة للجماعات المتطرفة في سوريا، وفقا لوثائق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كما شاركت في نقل الإمدادات

أنقرة - تسعى تركيا لإيجاد موطن قدم لها في جنوب ليبيا (إقليم فزان) من خلال استمالة قبائل الطوارق، إحدى أبرز المكونات الاجتماعية في الجنوب. وتحدثت تقارير إعلامية عن زيارة قام بها وفد من الأعيان المحليين للطوارق إلى تركيا بداية الشهر الجاري. وأكد رئيس المجلس الأعلى لطوارق ليبيا مولاي قديدي، في تصريحات لـ "العرب" الزيارة التي شارك فيها، لكنه رفض الكشف عن تفاصيلها وأهدافها. ويتكون وفد الطوارق من ثمانية من شيوخ الطوارق وبعض الشخصيات الليبية المقربة

« باختصار

◀ ذكر تقرير للأمم المتحدة الثلاثاء أن الآلاف من الليبيين، رجالا ونساء وأطفالا، محتجزون في ظروف مرعبة في ليبيا على أيدي جماعات مسلحة تخضعهم لأشكال من التعذيب والانتهاكات الأخرى.

◀ صرح مصدر أمني أن تعزيزات عسكرية لقوات الجيش الليبي تتجه إلى مدينة درنة الليبية شرقي البلاد، بناء على تعليمات من القيادة العامة للجيش الليبي التابع لمجلس النواب المنتخب.

◀ عرض وزير بريطاني خلال زيارته ليبيا، الإثنين، تقديم بلاده "خبرات تقنية ودعما عمليا" للمساعدة في تطويق الهجرة غير الشرعية من خلال ليبيا التي باتت مركزا للمهاجرين الأفارقة الذين يرغبون بالتوجه إلى أوروبا.

◀ قال عبدالقادر مساهل وزير خارجية الجزائر، إن نحو مليار دولار سنويا هي قيمة عائدات الجماعات الإرهابية في أفريقيا. وأبلغ مساهل الصحفيين، على هامش فعالية دولية في بلاده بشأن "مكافحة تمويل الإرهاب في أفريقيا"، أن مصدر الأموال هو تجارة البشر والمخدرات والهجرة السرية ودفع الفدية.

◀ أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيرسل فريقا مكونا من 80 شخصا لمراقبة الانتخابات المحلية التونسية التي ستجرى في تونس يوم 6 مايو المقبل، على أن تقدم تقريرها الأول عقب الانتخابات.

◀ وصفت الجزائر، مساء الإثنين، تصريحات للسفير الفرنسي لديها، كزافيي دريونكور، بشأن منع الآلاف من الجزائريين من دخول فرنسا، بـ "غير المقبولة".

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

تفكيك شبكة تهريب

بين إيطاليا وتونس

◻ روما - أعلنت الشرطة الإيطالية الثلاثاء أنها فككت شبكة تقوم بصفقات مربحة لتهريب مهاجرين وسجائر بين تونس وصقلية، كان بعض أفرادها مقربين من التيار الجهادي المتطرف.

وهذه العملية التي طالت 13 مشتبهًا بينهم إيطاليون وتونسيون ومغربيون في صقلية، تأتي إثر عملية نفذت في يونيو 2017 ضد شبكة مشابهة.

واقترحت الشبكة نقل أفراد مقابل 5 آلاف يورو للشخص الواحد، على زوارق سريعة قادرة على قطع المسافة بين شمال شرق تونس وتراباني غرب صقلية، في 4 ساعات. وخلال كل رحلة كانت الشبكة تنقل 15 مهاجرا يؤمن لهم شركاء لدى وصولهم ملابس ومساعدة لبلوغ وجهتهم الأخيرة. ولتكون الرحلة مربحة وضعت في القارب كميات من السجائر المهربة تباع في السوق السوداء قرب باليرمو. وبحسب المحققين كان المهربون يجنون من كل رحلة 30 إلى 70 ألف يورو. وذكرت الشرطة أن التحقيق قبل العملية كشف أن "بعض أعضاء" الشبكة كانوا مقربين من الجهاديين ويظهرون "عداوة للثقافة الغربية" ويقومون بـ "الدعاية" باسماء مزورة على شبكات التواصل الاجتماعي. وفي محادثة هاتفية سجلها المحققون طلب أحد الشركاء من مسؤول في الشبكة أن يدعو له بالتوفيق، بينما كان يستعد للتوجه إلى فرنسا لتنفيذ "عمليات خطيرة".



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يستقبل الثلاثاء بقصر الإليزيه، العامل المغربي الملك محمد السادس



«الانفصاليون المواليون لروسيا في شرقي أوكرانيا لم يلتزموا باتفاقية وقف إطلاق النار، ولا بد من إرسال بعثة حفظ سلام أممية إلى المنطقة».

بيترو بوروشينكو
الرئيس الأوكراني

«حرب المجتمع الدولي على تنظيم الدولة الإسلامية لم يتم كسبها بعد رغم ما حققناه من انتصارات على أرض الواقع».

ميخائيل مولر
عمدة برلين



مساع لإحياء دور الكنيسة في فرنسا تصطدم بأنصار العلمانية

● اليسار ينتقد توجه ماكرون للمواءمة بين الدين والدولة ● محللون: النخب تتخلى عن العلمانية إذا تعلق الأمر بالمسلمين



نحو إحياء الكنيسة

مقدمي الطلبات الكاثوليك لمكاملة رداً على طلباتهم كان يعادل ضعف احتمال تلقي مقدمي الطلبات المسلمين عندما كانت السير الذاتية متطابقة في كل الجوانب ما عدا الانتماء الديني.

والواقع أنه إذا كانت مشكلة الفرنسيين مع الإسلام تتعلق بالعلمانية، فإن الراهبات الكاثوليكيات اللاتي يرتدين الحجاب أيضاً ينبغي أن يُعتبرن غير متوافقات، والحال أن أغلبية الفرنسيين لديهم آراء إيجابية حول الكاثوليكية.

وخلص إيمانويل غوبري إلى أن الظاهرة برمتها تتم في اللاوعي إلى حد كبير، لكن العلمانية الفرنسية تترجم، عملياً، إلى تعصب مؤسساتي، ما ينتج دائرة مفرغة من التطرف المتبادل.

إلى رفضهم تبني قانون العلمانية المقدس. في 2015، وجد الباحثون من معهد مونتين -وهو مركز أبحاث وسطي- طريقة ذكية لقياس التحيز ضد المسلمين وفصله عن التحيز العرقي أو عن التحيز الذي يدخل في إطار معاداة الأجانب عموماً، وذلك عبر التقدم بطلبات وظيفية باستخدام سير ذاتية مزيفة لأشخاص وهميين.

والشخصيات التي ابتكروها من أجل طلبات الوظائف كلها لبنانية، والاسم الأول لمقدم الطلب يشير إلى انتمائه الديني، وبالتالي فإن الاختلافات في معدلات الإجابة على هذه الطلبات يمكن نسبتهما إلى تحيز ضد الدين، وليس إلى تحيز عرقي أو تحيز يندرج ضمن إطار معاداة الأجانب. وجاءت النتائج دالة ومعبرة؛ ذلك أن احتمال تلقي

أعضاء الجمعية الوطنية يُظهرون الرموز الدينية، وخلال معظم هذا التاريخ لم يخطر لأحد أبداً أن ذلك يمكن أن يتناقض مع العلمانية بأي وجه من الوجوه.

وعليه، فإن قانون 1905 أنهى الدعم العام للمؤسسات الدينية، لكنه لم يؤسس أي حكم قانوني أو ثقافي ضد التعبير العام عن القيم الدينية.

وخلال العقود القليلة الماضية، هاجر الملايين من المسلمين إلى فرنسا. ووقتها فقط، ظهر هذا الفهم الجديد للعلمانية، وطبعاً فإن الأسطورة القائلة بأن علمانية الدولة كانت دائماً تتبنى مثل هذه التاويلات الصارمة، ملائمة وتخدم أهداف من يدفعون بها، إذا كانت ثمة مشاكل مع المسلمين الفرنسيين في فرنسا، فإن سبب ذلك يعود

أثار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيلاً من الانتقادات في فرنسا خاصة من قبل اليسار بعدما أعلن أنه يريد إصلاح العلاقة المكسورة بين الكنيسة والدولة في بلد يغلب عليه مبدأ العلمانية، حيث تشكل القضية موضوع جدل في بعض الأحيان خصوصاً حول بعض النشاطات العامة للمسلمين أو الإرث المسيحي للبلاد.

إصلاح الفجوة بين الكنيسة والدولة ليس فيها مساس بمبادئ العلمانية. وقال كولومب "ما يقوله هو أن الإنسان لا يُختزل في الأمور المادية فحسب، بل يسعى إلى المطلق وإلى ما هو روحاني ويريد أن يُكسب حياته معنى"، مضيفاً "قد تكون لهجة جديدة لكنها لا تتعارض إطلاقاً مع مبادئ العلمانية".

وتتبع العلمانية كما جاء في الدستور الفرنسي لسنة 1958 من فصل الدين عن الدولة، أي أن الدولة حيادية إزاء الدين ويُحظر عليها أي تدخل في شؤون الأديان المختلفة الموجودة في فرنسا.

وعملاً بالمثل لا يجوز للانتماء الديني الخاص بالموظفين أو المواطنين المنتفعين بالخدمات العامة أن يؤثر في سير الخدمات العامة. ومع ذلك، لا تعني العلمانية إنكار الديانات، فالعلمانية ليست خياراً روحانياً خاصاً بل هي الشرط لوجود جميع الخيارات، إذ أنها مبدأ من مبادئ الحرية، وهي نتيج احترام الخيارات الشخصية في أعرق القضايا، في مجتمع منفتح.

ورغم أن حرية اللباس والمعتقد من أهم القيم التي تركز عليها العلمانية، إلا أن الأمر يختلف عندما يتعلق بالمسلمين في فرنسا والذين تحملهم بعض الأحزاب المتطرفة مسؤولية الهجمات الإرهابية التي شهدتها البلاد كمنطلق للانقلاب على القيم العلمانية وسن قوانين تتعارض معها.

وعندما مرت الجمعية الوطنية في فرنسا قانوناً يحظر على أعضاء البرلمان ارتداء أو إظهار الرموز الدينية، قال الكثيرون إن ذلك يتوافق مع تقاليد البلاد الراسخة في العلمانية الصارمة للدولة والحال أن الحظر -أو التفكير الراديكالي الذي يقف وراءه- أصبح حاجزاً رئيسياً أمام إدماج الجاليات المهاجرة.

ويرى باسكال إيمانويل غوبري، الباحث في مركز الأخلاق والسياسة العامة في واشنطن، أن التاريخ السياسي الفرنسي المعاصر -بما في ذلك عقب قانون 1905 الذي أسس لفصل الكنيسة عن الدولة- يكشف أن

باريس - انتقدت الأحزاب اليسارية الفرنسية الثلاثة، مساعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإصلاح العلاقة بين الكنيسة والدولة متهمة إياه بتجاوز قانون 1905 الذي أعلن فرنسا جمهورية علمانية، أي دولة محايدة منفصلة عن الديانات، فيما تختلف المفاهيم العلمانية لدى منتقدي ماكرون عندما يتعلق الأمر بالمسلمين الفرنسيين.

وقال رئيس الحزب الاشتراكي أوليفييه فور في تغريدة على تويتر إن "العلمانية هي دة عملنا، هذا ما يجب أن يدافع عنه رئيس الجمهورية"، فيما قال رئيس الوزراء الاشتراكي السابق مانويل فالس، الذي انضم إلى حزب ماكرون، إن "العلمانية هي فرنسا". وانتقد حزب فرنسا المتقدمة (يسار متطرف) التصريحات "اللامسؤولة" لماكرون، حيث كتب زعيمه جان لوك ميلانشون على تويتر أن "ماكرون في قمة هذيان ميتافيزيقي، لا يحتمل، ننتظر رئيساً فنسمع مساعد خوري".

أوليفييه فور:

العلمانية هي دة عملنا،

هذا ما يجب أن يدافع عنه

رئيس الجمهورية



أدان المتحدث باسم الحزب اليكسي كوربيار "التصريحات غير اللائقة لرئيس جمهورية علمانية واللامسؤولة والتي توجج الانقسامات الدينية"، متسائلاً "أين قانون الفصل بين الكنيسة والدولة؟".

ويدافع العديد من الفرنسيين عن مبدأ العلمانية، حيث كشف استطلاع للرأي نشره معهد "وينغالوب" في 2017 أن خمسين بالمئة من الفرنسيين يقولون إنهم ملحدون أو بلا ديانة، و45 بالمئة يؤكدون أنهم متدينون.

وعبر وزير الداخلية جيرار كولومب، المكلف بالعلاقات مع الديانات، عن دعمه لماكرون، مؤكداً أن مساعي الرئيس الفرنسي

واشنطن تدعم بقوة فرض عقوبات أوروبية جديدة على إيران

● طهران لا تمتلك سوى الإذعان للشروط الأميركية

بدأت وكالة وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية سيجال ماندلكر الثلاثاء، جولة أوروبية تقودها إلى كل من باريس وبرلين ولندن، دعماً لتوجه الحلفاء الأوروبيين نحو فرض عقوبات جديدة على طهران بسبب برنامجها الصاروخي الباليستي وأنشطتها الإرهابية في المنطقة، فيما لا تملك طهران خيارات وبدائل، لتجنب انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، سوى الإذعان للشروط الأميركية.

مسؤولين بريطانيين "نفهم أن الاتحاد الأوروبي، مثلما ذكرت الصحافة، يدرس فرض عقوبات جديدة لها صلة بإيران، هذه خطوة جيدة ومهمة ونحن ندعمها".

وأضافت أن إيران تستخدم المال لدعم جماعة حزب الله اللبنانية وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) والرئيس السوري بشار الأسد وأن من يحاولون العمل مع إيران رغم العقوبات يخاطرون بتحويل أنشطة هذه الجماعات في الشرق الأوسط بشكل غير مباشر.

وتابعت "نقول إن أي شركة تفكر في العمل مع إيران أو مع الشركات الإيرانية تواجه مخاطر كبيرة بأنها ستعمل مع جماعات مثل

سابق، انقلاب طهران على بنود اتفاق وقف برنامجها النووي، محذراً من التدخل الإيراني في شؤون المنطقة.

ودعا ماكرون إلى اليقظة تجاه طهران في ما يتعلق ببرنامجها الصاروخي الباليستي وأنشطتها الإقليمية، قائلاً "من المهم أن نظل حازمين مع إيران في ما يتعلق بأنشطتها الإقليمية وبرنامجها الباليستي".

وعبر وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان، على هامش زيارة قادته إلى إيران مؤخراً والتقى خلالها كبار المسؤولين في طهران، عن قلق بلاده من دور إيران في أزمات الشرق الأوسط ومن برنامجها للصواريخ الباليستية المثير للجدل".



سيجال ماندلكر:
أوروبا تدرس فرض عقوبات
جديدة على إيران، ونحن
ندعم هذه الخطوة

وكان الرئيس الفرنسي قد انتقد بشدة البرنامج النووي الإيراني، في كلمته خلال الدورة 72 من أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً "الاتفاق النووي غير كاف ولا بد من إرغام إيران على الحد من برنامجها الباليستي ومن نشاطاتها في المنطقة".

وكان ترامب قد سحب الإقرار بالتزام إيران بنود الاتفاق النووي، معتبراً أن الاتفاق "أحد أسوأ" الاتفاقات في تاريخ الولايات المتحدة، حيث أن طهران لا تحترم روحه.

وقال "حصلنا على عمليات تفتيش محدودة مقابل إرجاء قصير المدى ومؤقت لتقدم إيران نحو امتلاك السلاح النووي"، مضيفاً "سنفرض عقوبات إضافية على النظام الإيراني لعرقلة تمويله الإرهاب".

وكان تقرير للأمم المتحدة قد أكد، بعد أقل من عام على إضفاء اتفاقية 2015 التي بموجبها التزمت إيران بوقف برنامجها النووي، أن "طهران نقضت القرار الأممي حول الاتفاق النووي بدعمها وإرسالها أسلحة إلى جماعات خارج حدودها وتحديداً في منطقة الشرق الأوسط".

« باختصار

◀ قالت مفوضية الانتخابات في ماليزيا الثلاثاء، إن البلاد ستجري انتخابات عامة في التاسع من مايو القادم فيما قد يكون أقسى اختبار يواجهه الائتلاف الحاكم الذي يتولى السلطة منذ 61 عاماً، حيث يواجه رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق الذي تلاحقه الفضائح ضغوطاً من أجل تحقيق فوز واضح.

◀ تحدث الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون للمرة الأولى علناً في اجتماع للحزب الحاكم في بيونغ يانغ عن حوار مع واشنطن بشأن برنامجهِ النووي، بينما تجري الاستعدادات لعقد قمة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

◀ نفت الصين وفناتواتو الثلاثاء بشدة إجراء أي محادثات لإقامة قاعدة عسكرية صينية في هذا الأرخبيل الواقع في المحيط الهادئ، بعد معلومات في هذا الشأن نشرتها صحيفة سيدني مورنينغ هيرالد الأسترالية.

◀ غادرت يوليا ابنة العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال المستشفى بعد تعرضها وأبيها الشهر الماضي، لتسميم بواسطة غاز الأعصاب في مدينة سالزبيري البريطانية، وفق ما أعلنت الطبية بالمستشفى كريستين بلانشارد.

◀ أعلن رئيس الوزراء الكمبودي هون سين، أنه أحبط مخططاً إرهابياً لتنفيذ تفجيرين في العاصمة بنوم بنه، متهماً جهة الخيمر الوطنية للتحرير، التي تتمركز في الدنمارك والمصنفة لتنظيم إرهابياً، بالتخطيط لتنفيذ الهجومين.

◀ قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن دولة الغابون أعادت إلى تركيا ثلاثة مواطنين أتراك كانت احتجزتهم لصلتهم بحركة فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بمحاولة الانقلاب الفاشل في عام 2016.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



استعراض للصواريخ الباليستية وسط طهران



«انتخاب المغرب في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي يشكل اعترافا بالدور البناء والمنتج الذي تضطلع به المملكة لصالح السلم والاستقرار في أفريقيا».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



«التحركات الأخيرة بمنطقة الصحراء تعكس عدم رغبة البوليساريو في المسار الذي تريده الأمم المتحدة لحل الأزمة».

خالد شيات
باحث مغربي

تصعيد البوليساريو في الصحراء المغربية.. أزمة لا يجدي معها الحياد

● تهديد لأمن المغرب والبحر المتوسط وأمن أفريقيا وأوروبا أيضا ● تشجيع الجزائر وغموض الموقف الدولي يشجعان الانفصاليين



من المسيرة الخضراء إلى إعلان العيون.. حكمة المغرب وسلميته تتفوقان

وعن أسباب هذا التطور الذي وصفه المغرب بأنه "جدي وخطير للغاية"، قال شيات "قد تكون هذه التحركات نتيجة مجموعة وقائع حدثت مؤخرا وقرأتها البوليساريو والجزائر قراءة خاطئة أو سليمة على كل حال".

وتابع "من تلك الوقائع تعيين جون بولتون مستشارا جديدا للأمن القومي الأمريكي (تقول تقارير إعلامية إنه يدعم البوليساريو)، وزيارة السفير الأمريكي بالجزائر جون ديدروشر لمخيمات تندوف (أواخر مارس الماضي)". وأوضح أن "موقف واشنطن غير واضح في هذا الملف"، وأنها "تعطي إشارات متناقضة، وقد يكون من بين أسباب هذا الموقف الضغط على المغرب في ما يتعلق بترشيحه لتتظلم كاس العالم 2026". وخلال أغسطس 2017، تقدم المغرب رسميا لدى "الفيفا" بطلب استضافة كأس العالم 2026.

وتكشف بعض المعلومات أن العواصم الغربية الكبرى، لا سيما فرنسا والولايات المتحدة، بدأت تدرك أن أزمة النظام الجزائري التي تقف وراء تصعيد الصحراء باتت تتطلب اهتماما دوليا ينهي حالة الغموض وعدم اليقين المرتبطة بمسار ومصير السلطة في البلاد، معتبرة أن الأمن الدولي لا يحتمل هذا العبث.

جدا". ولفت إلى أن "عدم تعامل الأمم المتحدة مع هذا الوضع هو في حد ذاته تعزيز وتمكين لهذه الجبهة من هذه الإمكانيات الإستراتيجية وهذا لا يدخل ضمن دورها في مراقبة وقف إطلاق النار"، مشددا على أن تحركات الجبهة نحو المنطقة العازلة "تعد إخلالا بالاتفاقية التي وقعت بين المغرب والبوليساريو في إطار الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار"، وأن "عدم احترام طرف للاتزاماته الدولية يلزم الأطراف الأخرى بعدم احترامها وهو مبدأ منصوص عليه في القانون الدولي".

وتقول بعض المراجع الأفريقية إن عواصم المنطقة كما عواصم العالم تدرك الأجندة الجزائرية التاريخية لمسألة الصحراء ولحراك جبهة البوليساريو، لكنها ارتضت اتخاذ مواقف محايدة حفاظا على علاقاتها مع الرباط كما مع الجزائر.

وتضيف المراجع أن تحركات البوليساريو الجديدة هي من الخطورة من حيث تهديدها لأمن البحر المتوسط وأمن أفريقيا وأوروبا بحيث لن يكون من الجائر البقاء على هذا الحال. وتعتبر هذه المراجع أن الفخاخ التي تنصبها الجزائر للمغرب ستسبب بانقلاب على النظام الجزائري من قبل المجتمع الدولي منعا لاندلاع فوضى جديدة تهدد بانفجارات جديدة في المنطقة.

الصحراء المغربية ستوفر مناسبة للقوى العسكرية الجزائرية للتحرك والمناورة، ما يرجح كفتها داخل الصراع البيئي الجزائري. ويعول هؤلاء على حكمة المغرب في مقارنة الأزمة كما على تحرك العواصم الأوروبية والأفريقية إضافة إلى الأمم المتحدة لسحب قتل الانفجار.

وتكشف المداولات العلنية الجارية حاليا في المغرب عن جانبين: يعكس الجانب الأول إدراكا كاملا لمحاولات الاستدراج التي تقوم بها جبهة البوليساريو بدفع من الجزائر للمغرب نحو صدام عسكري ينقل الصراع من وجوهه الدبلوماسية التقليدية إلى مستويات أخرى تخطط فيها الأوراق.

ويعكس الجانب الثاني تصميميا مغربيا رسميا وشعبيا على الوقوف صفا واحدا في مواجهة التطور الجديد ورفع الأمر إلى مصاف القضايا الوطنية التي لا تحتمل أي تردد. ويعتبر المراقبون أن الرباط، رغم سعيها لتجنب الحرب، إلا أن هذا الخيار يبقى واردا دفاعا عن مغربية الصحراء والوحدة الترابية. واعتبر الباحث المغربي وأستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة (شرق)، خالد شيات، أن التطورات الأخيرة في منطقة الصحراء "بمقابلة إعلان حرب ضد بلاده". وقال إن "الموقف الذي أعلن عنه المغرب "طبيعي

تعد التطورات الأخيرة في منطقة الصحراء المغربية ومساعي جبهة البوليساريو لاختراق المنطقة العازلة شرق الجدار الدفاعي المغربي بمثابة إعلان حرب ضد المغرب، وتجاوزا للقانون الدولي الذي يضع أطر التعامل مع مثل هذه المناطق، لكن، إذا قبلت الأمم المتحدة، المنوط بها متابعة تطبيق القوانين الدولية، بهذا الخرق، فإن المغرب لن يرضى بأي تجاوز يهدد أمنه القومي ويمس من قضيته الجوهرية. ومع ذلك، سيبقى تحرك المغرب ضمن الإطار السلمي وفي حدود الأعراف والأطر الدولية، وفي ذلك أكبر رد على محاولات البوليساريو والجزائر لاستفزاز المغرب، لكن حكمة المغرب تتقدم، وهو الذي سبق أن استرجع الصحراء المغربية من المحتل الإسباني عبر المسيرة الخضراء. واليوم، يواجه محاولات الانفصاليين من خلال مشروع الحكم الذاتي الموسع المقترح منذ 2007 والذي يزداد عدد المؤيدين له على المستوى الدولي يوميا، ويعتبرونه قاعدة ومنطلقا جديا في أفق حل متفاوض عليه.

دعم حق الصحراويين في تقرير مصيرهم. بيد أن المراقبين يؤكدون أن "قضية" الصحراء هي قضية مصطنعة ومفتعلة وافتضح ذلك من انشقاق المؤسسين الأوائل لجبهة البوليساريو عن التنظيم بعد انكشاف حقيقة كونه بديقا في يد الأجهزة الأمنية الجزائرية. ويضيف هؤلاء أن تحركات البوليساريو الأخيرة تندرج داخل خطط جزائرية لإعادة تسخين هذا الملف ميدانيا بعد الإنجازات المتقدمة التي حققتها الرباط داخل المحافل الدولية والعواصم الكبرى حول هذا الملف. وتؤكد مصادر دبلوماسية فرنسية أن معلومات باريس تفيد عن جدل داخل أروقة السلطة في الجزائر حول مستقبل النظام السياسي وسط تملل شعبي بات علنيا من تفاقم ظواهر الفساد والمحسوبية وغياب الشفافية، ناهيك عن ضبط وسائل التعبير والتعامل البوليسي مع مظاهر الاحتجاج.

وترى هذه المصادر أن حراك البوليساريو في المنطقة العازلة في الصحراء المغربية يندرج ضمن المشهد الجزائري بصفته استفزازا يروم استدراج المغرب إلى توتر عسكري قد يصل إلى حد الصدام. وتلفت المصادر إلى أن النظام الجزائري يسعى إلى شدد أنظار الداخل الجزائري صوب قضية خارجية يعتقد أن بإمكانه أن يجذب العامة والنخب نحوها.

وتحذر أوساط دولية مراقبة لمنطقة شمال أفريقيا من مغبة العبث الجزائري في المنطقة. وتقول إن اللعب بالأمن والاستقرار في هذه المنطقة سيرفع من منسوب الفوضى ويطلق العنان لجماعات المافيا والإرهاب للتحرك بسهولة، ما يضيف أبعادا جديدة على جهود المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب، كما يشنت الجهود الدولية لوقف الفوضى الإقليمية التي تسببها الأزمة في ليبيا، كما يعيد إنعاش جماعات جهادية تابعة لداعش والقاعدة جرت محاصرتها منذ العملية الفرنسية في مالي.

ويذهب بعض الخبراء الفرنسيين المتخصصين في الشأن الجزائري إلى التحذير من أن العسكرية المفاجئة لأزمة

الرباط - تتعامل الحكومة المغربية مع تحركات قوات جبهة البوليساريو داخل المنطقة العازلة بصفتها تطورا خطيرا يخترق قواعد الستاتيكو الذي فرضته اتفاقات وقف إطلاق النار لعام 1991. ويكشف رد فعل المغرب على عمليات التوغل في هذه المنطقة عن معطيات تملكها الرباط ترتبط بحجم هذه التحركات وتوقيتها ومراميها وأجنداتها التي تتجاوز مسألة النزاع حول الصحراء المغربية. وقبل أيام، اتهم المغرب جبهة البوليساريو بنقل مراكز عسكرية (خيام واليات) من مخيمات تندوف في الجزائر إلى شرق الجدار الأمني الدفاعي (منطقة عازلة على الحدود الشرقية للصحراء تنتشر فيها قوات أممية). واعتبر الخطوة "عملا مؤديا للحرب"، و"خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار"، يستهدف "تغيير المعطيات والوضع القانوني والتاريخي على الأرض"، وفرض واقع جديد على المغرب.

◀ الفخاخ التي تنصبها الجزائر للمغرب ستسبب بانقلاب على النظام الجزائري من قبل المجتمع الدولي منعا لاندلاع فوضى جديدة

يعكس التحرك المغربي صوب الأمم المتحدة كما استنفار الأجهزة العسكرية المغربية في المنطقة إدراكا في الرباط بأن هناك من يريد تفجير الوضع في المنطقة. وتتهم الأوساط المغربية الجزائر باستخدام جبهة البوليساريو كأداة من أدوات السياسة الخارجية ضد المغرب، وتعتبر أن تحركات البوليساريو ما هي إلا عبث تمارسه الجزائر في المنطقة لأسباب تتعلق بخطط الجزائر لإداسة التوتّر مع المغرب، وبالسعي للتغطية على الأزمات السياسية والمالية والاقتصادية التي يعاني منها الداخل الجزائري.

وتكرر الجزائر أن لا علاقة لها بمسألة الصحراء وأن النزاع يجري بين المغرب وجبهة البوليساريو وأن موقفها يقتصر على

الصحراء المغربية: التصعيد الضروري والمحسوب

المغربية، ذلك أن الحديث عن مؤسسات صحراوية قائمة الذات، على الأرض، يفتح المجال لتحويل الأنظار عن معسكرات الاحتجاز في مخيمات تندوف. وليس هناك جدال في أن سياق طرح المشكلة وبهذه الحدة التي قد تنزلق في أي لحظة إلى نزاع مسلح هو أجواء تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الصحراء والتجديد لبعثة المينورسو. تهدف الجزائر عبر عناصرها الانفصالية إلى الضغط على مجلس الأمن الدولي والتأثير على الصيغة النهائية لتقرير الأمين العام. ويأتي هذا التصعيد بالنظر إلى مقتطفات تم تداولها ولم تكن لترضي البوليساريو. أشارت هذه المقتطفات إلى ضرورة الحفاظ على الأمر الواقع في المنطقة العازلة وهو ما تم تفسيره بكونه موجها إلى البوليساريو خاصة في منطقة الكركرات.

وبطبيعة الحال، فإن للسباق ذاته أثره على تحرك المغرب على الأرض وتجاه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، والذي انعكس في تصعيد نبرة دبلوماسيته وإعطاء إشارات قوية على الأرض بأنه على استعداد لمواجهة كل استفزازات الانفصاليين بكل الوسائل المتاحة بما في ذلك العمل المسلح. ويبدو أن رد فعل المغرب القوي تجاه محاولات البوليساريو خلق أمر واقع جديد قد كان له تأثيره الملموس على مجرى الأمور على صعيد ملف الصحراء، وخاصة عندما دعا التقرير الأممي الجزائر إلى بذل المزيد من الجهود والانخراط بشكل أقوى للدفع بالجهود المبذولة في سبيل الوصول إلى حل سياسي لهذا النزاع الذي عمر لأكثر من أربعة عقود.

صحیح أن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة عاد إلى تأكيد أن تصريحه لا يندرج ضمن منطق تنفيذ احتجاج المغرب، بل هو فقط للتأكيد على ما عاينته بعثة المينورسو التي تعمل داخل نطاق جغرافي واسع جدا، ليس بالإمكان القول إنها قادرة على رصد كل شيء يجري فيه، وأنه ينتظر معلومات إضافية حول الموضوع، غير أن التصريح الأول للدبلوماسي الأممي ترك مغفولة السبلي على المستوى الإعلامي وحاولت جبهة الانفصال استغلاله إلى درجة إعادة التهديد باستخدام السلاح ضد المغرب. فماذا تعنيه فعلا هذه التطورات؟ هناك أكثر من تفسير لهذه التطورات يمكن اعتبارها صالحة لفهم ما يجري، وإن ليست كافية، معزولة بعضها عن البعض الآخر، لتقديم عناصر الفهم الأساسية لهذا الاستفزاز المعتمد. وليس مستبعدا في شيء أن تكون القيادة الجزائرية قد دخلت مرحلة حاسمة في الإعداد لما بعد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على مستوى تدبير ملف الصحراء، لأنها إذ اصطدمت بواقع تراجع الدول في مختلف القارات التي تعترف بما سمي بـ"الجمهورية الصحراوية" التي فقدت عددا كبيرا من المواقع داخل أفريقيا، مما أهل المغرب للعودة إلى العمل داخل مؤسسات القارة الرسمية، بدا لها أنه أن الألوان لإعادة النظر في المخطط الأصلي لفائدة مخطط بديل قبل قوات الأوان.

ولأن هذا الاحتمال ليس مستحيلا، فإن كل تطبيع مغربي مع واقع تجد فيه جبهة البوليساريو لنفسها مواقع ثابتة على الأرض المغربية تحت مزاعم تحريرها، سيؤدي حتما إلى التأثير على معادلات وملف الصحراء

تجاه المغرب وعلى مستوى ملف الصحراء. وجاءت تحركات البوليساريو الأخيرة في المنطقة العازلة لتعطي تصورا واضحا على استمرار الجزائر في الدفع بهذه الميليشيا إلى استفزاز المغرب. وقدم المغرب احتجاجا رسميا لدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حيث وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس رسالة إلى غوتيريش وضعت النقاط على الحروف وأكدت أن المغرب مستعد لرد أي تجاوز للخطوط الحمراء على صعيد ملف الصحراء، وهو تجاوز يهدد أمن المنطقة. لكن، يبدو أن الأمم المتحدة تتجاهل أمرا مهما وهي تتعامل مع احتجاج المغرب عندما يتحدث ستيفان دوغريك، المتحدث باسم غوتيريش، عن عدم رصد بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء (المينورسو) أي تحركات عسكرية للانفصاليين في هذه المنطقة. ويعلم دوغريك أن تحركات البوليساريو لن تكون واضحة، خصوصا على المستوى العسكري. فالانفصاليون يحاولون خلق أمر واقع جديد في هذه المنطقة من الأرض المغربية، من خلال إقامة عدد من المباني وترحيل جزء من المحتجزين في تندوف إليها لاحقا.

لا بد من إعادة النظر في مقارنة هذا النزاع مغربيا، ما دامت المراهنة على تغير ما في الموقف الجزائري قد بلغت مداها فشلا

“

المنهجية بمختلف أشكالها على المغرب وحقوق شعبه الترابية والوطنية من جهة، كما لم تنجح من جهة أخرى سياسات اليد الممدودة المتبعة من قبل المغرب تجاه جارتها الشرقية ومراهناته على تعقل قياداتها بإعادة النظر في مشروعهما العدائي في تحقيق الغاية النبيلة المشنودة منها وطي صفحة هذا النزاع بما لا يتنافى مع حقوق المغرب ومصالح بناء منطقة المغرب الكبير. النتيجة إذن فشل مزدوج: فشل مشروع الانفصالي المدعوم من الجزائر باعتباره جزءا لا يتجزأ من إستراتيجيتها للهيمنة في المنطقة، وبالتالي، فشل القيادة الجزائرية في تحقيق أهدافها الرامية إلى منع المغرب من استكمال وحدته الترابية أو جعله يتنازل عن أقاليمه الصحراوية. وفشل سياسة اليد الممدودة المتبعة من المغرب والمراهنة على تعقل القيادة الجزائرية واحترامها لأبسط قواعد حسن الجوار والالتزام بما تعلنه من الحرص على مصلحة الشعوب واستقرارها. وهذه هي دلالة استمرار هذا النزاع الإقليمي المقتتل حول الصحراء المغربية دون حل لعقود طويلة والتهديد المستمر الذي يشكله على المغرب ومصالحه الوطنية الإستراتيجية وعلى منطقة المغرب الكبير وشمال أفريقيا والأمن الإقليمي والدولي. إذن لا بد من إعادة النظر في مقارنة هذا النزاع مغربيا، ما دامت المراهنة على تغير ما في الموقف الجزائري قد بلغت مداها فشلا. وليس هناك في الأفق ما يدفع إلى التفكير بإمكانية تجاوزه. إذ ليس من الحكمة، في شيء، استمرار مراهنة لم تؤت أكلها، لأكثر من أربعين عاما، خاصة مع معايبة التحول النوعي في إستراتيجية الجزائر



حسن السوسسي
كاتب مغربي

المغرب في حرب حقيقية مع الجزائر منذ افتعال النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية منتصف سبعينات القرن الماضي. هذه حقيقة راسخة في واقع العلاقات المغربية الجزائرية، رغم مراوغات القيادة الجزائرية ومحاولة تقديم المشكلة مع المغرب وكأنها مشكلة نزاع حول طرف يسعى لإظهار نفسه وكأنه ينتصر لحقوق الشعوب، وتحديدًا جبهة انفصالية نصّبت نفسها، ومن تلقاء نفسها، مسؤولة عن جزء من التراب المغربي، وحلّت أطروحة الانفصال محل أطروحة الاستعمار الإسباني منذ عام 1975، بهدف خلق دولة وهمية في الأقاليم المغربية الجنوبية.

أما الطرف الثاني ففرضت عليه الحرب الساخنة فرضا لأكثر من عقد ونصف العدد من الزمن تقريبا وهو يواجه الحرب الدبلوماسية والسياسية الإستراتيجية منذ أكثر من أربعة عقود، رغم محاولاته تهدئة الأمور وعدم رفع وتيرة الصراع، من جهته، إلى مستوياته العليا مع الجزائر باسم الأخوة بين الشعبين المغربي والجزائري تارة وباسم الأخوة وضرورة التكامل المغربي تارة أخرى وباسم الحرص على استقرار المنطقة واستتباب الأمن فيها وعلى قاعدة المراهنة على تعقل القيادة الجزائرية ونزوعها نحو السلم. لكن كل هذا وصل إلى الطريق المسدود. وهكذا لم تتمكن مراوغات الجزائر ومناوراتها من إخفاء الطابع العدائي، الذي هو في مستوى الحرب



«أعتقد أن هناك دليلا واضحا تماما على استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، ومن المحزن جدا تكرار استخدام هذه الأسلحة رغم الإدانات الدولية المتكررة».

آنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



«حلفاء النظام السوري يتحملون مسؤولية خاصة عن الهجوم الكيميائي في دوما، كما في خرق الهدنة التي أصدرها مجلس الأمن الدولي».

إدوارد فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي

سوريا.. ما بعد الضربة الأميركية على نظام الأسد

● **تدخل عسكري ضيق يسكت الضمائر الغربية دون الغرق في الصراع ● تحويل النظام السوري إلى عبء على روسيا**



لا نملك رفاهية التوسع العسكري في سوريا

يرثي لها، والحالة المتردية التي وصلت إليها كدولة مستقلة، لا تعتبر سوريا حليفا مثاليا للروس.

وستحتاج دمشق إلى ما يقرب من 200 مليار دولار على الأقل لإعادة بناء المنازل والمستشفيات والمصانع والمزارع التي دمرت في الحرب. وسيحتل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يُشرف على هذا الاقتصاد المتهاك، دفع الكثير من هذه الأموال إذا رفضت الولايات المتحدة ودول أوروبا المساعدة في إعادة إعمار سوريا من جديد.

ويقول محللون في واشنطن إن «إغراق الروس في مستنقع كان يتم خلال الحرب الباردة عبر الطرق العسكرية، كافغانستان مثلا، لكن اليوم هناك اتجاه لإغراقهم اقتصاديا عبر دفعهم لتحمل كلفة الصراع وحدهم، لذلك فإن أي ضربة عسكرية أميركية هي محدودة للحفاظ على النظام، الذي سيتحول قريبا إلى عبء لا تستطيع روسيا تحمله بمفردها».

ويريد ترامب بيع هذه الفكرة لأنصاره من النخبين المحافظين تقليديا، مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر المقبل، التي يخشى ترامب أن تنهي حيازة الجمهوريين للأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ، وتأتي بدلا من ذلك بأغلبية ديمقراطية تشكل ضغطا كبيرا على إدارته.

بواشنطن، إن «رئيسا يقول إنه يريد أن يركض إلى خارج سوريا ليس في موضع تهديد التقدم العسكري الذي يحرزه النظام كل يوم، لو كان الأسد نجح في وضعنا في الزاوية التي كل ما نستطيع أن نفعله منها هو إلقاء عدد من الصواريخ عليه، فلن يغير ذلك من الصورة إطلاقا». ودفع ذلك دوائر صنع القرار الأميركي إلى تبني سياسة أميركية تعتمد على بقاء الأسد في المستقبل، في ظل تأكيد اعتماد روسيا وإيران وتركيا على الحل العسكري بدلا من أي تفاهات سياسية كان الغرب يعول عليها في الماضي.

ويحمل هذا الحل العسكري تناقضات مع اتفاقات أستانة لتبني مناطق خفض للتصعيد في سوريا، لكن على ما يبدو فإن القوى الثلاث قررت تخطي هذه الاتفاقات، عبر ضرب الغوطة الشرقية وتزجيل فصائل جيش الإسلام وفيلق الرحمن وأحرار الشام منها، رغم أنها تندرج ضمن مناطق خفض التصعيد.

وقد يتيح انتصار الأسد الفرصة أمام الولايات المتحدة من أجل حصار موسكو، حيث أن موسكو هي من دعمت وساعدت على بقاء حكومة الأسد، وهي أيضا من ستصبح المسؤولة أمام المجتمع الدولي في حال حدوث أي مشكلات من الجانب السوري. وفي ظل الاقتصاد السوري الذي تم تدميره بالكامل، وقطاعه الصحي الذي أصبح في حالة

الروس من حدوث هذا السيناريو، في وقت يخوضون فيه صراعا صامتا على حصص ما بعد انتهاء الحرب مع الإيرانيين، خصوصا في سياق الاستحواذ على عقود اقتصادية للاستثمار في قطاعي النفط والغاز.

ويقول مسؤولون سابقون في إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إن الروس يدركون أنهم لو تمكنوا من السيطرة على منابع الطاقة التي تقع تحت سيطرة القوات الأميركية اليوم، فإن ذلك لن يساوي شيئا أمام مسؤوليات إعادة الإعمار التي تنتظرهم في اليوم التالي من انتهاء الحرب.

وأضافوا «هذه لحظة الحقيقة بالنسبة للروس، الذين استثمروا كثيرا في دعم نظام الأسد، دون التحسب لهذا اليوم الذي قد يتحملون فيه كلفة إعادة بناء البلد بمفردهم. في النهاية، لماذا سيكون على الغرب تحمل كلفة إصلاح ما دمره الروس بطائراتهم في سوريا؟». لكن هذا الواقع الجديد لم يعد يعارض مع سياسة الولايات المتحدة، التي تعتمد على أقل قدر من التدخل، في بلد لم تنظر له واشنطن باعتباره مهما لمصالحها الاستراتيجية في يوم من الأيام.

تسبب إعلان نية ترامب الانسحاب من سوريا في إضعاف أي تأثير لضربة أميركية على قواعد النظام من قبل اليد العليا في تقرير فيصل عيتاني، الباحث في المجلس الأطلسي

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب أن حلفاء النظام السوري يتحملون «مسؤولية خاصة» عن الهجوم الكيميائي في دوما، وتوافقه الرأي واشنطن وبقية المسؤولين الأوروبيين. وفي المقابل يرد أنصار الرئيس السوري بشار الأسد، مذكرين بمصير الرئيس العراقي صدام حسين والزعيم الليبي معمر القذافي، وكيف كانت الأسلحة الكيميائية ورقة لمعاقبتهما. لكن الواقع في سوريا يشير إلى عكس ذلك تماما، والإدانة الدولية الأخيرة والتصعيد بسبب الهجوم الكيميائي لم يعطيا أي مؤشر على أن واشنطن وحلفاءها، سيقدمون على تدخل عسكري بذات مواصفات التدخل في العراق وليبيا، بل بالعكس، إن هزيمة النظام هذه المرة لن تكون باستهدافه بشكل مباشر بل باستهداف حلفائه وإضعافهم، لأن النظام السوري هو الحلقة الأضعف في هذه الدائرة.

إلى ملئها بعد انسحاب الأميركيين، إلى الاستقرار مرة أخرى. وقالت مصادر أمنية لـ«العرب» إن «داعش 2.0 من الممكن أن يتكون من مجموعات صغيرة، تتخذ لنفسها شخصية مغايرة لطابع الجيوش الذي كان يتبناه التنظيم، وتعمل ضمن نطاق أصغر، بطريقة «اضرب واهرب». وأضافت المصادر أن «هذه الطريقة تتطلب العمل تحت الأرض، وسيكون الأكراد عاجزين عن التعامل معها».

والقوات الكردية، التي تشكل العمود الفقري من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وتحظى بدعم أميركي، ستكون أولى ضحايا أي انسحاب أميركي محتمل، وهو ما سيدفعها لتبني خيار واحد، وهو عقد اتفاق مع الروس كي يتحولوا بدورهم إلى الرعاة الجدد. ويصب ذلك في مصلحة الأتراك، الذين يبحثون عن قوة بديلة للولايات المتحدة، تكون قادرة على احتواء المشروع القومي الكردي على الحدود مع تركيا، ومستعدة في الوقت نفسه لوضع رؤية تركيا في الاعتبار.

لكن لا توجد فائدة كبيرة من الممكن أن تعود على روسيا جراء أي انسحاب أميركي، سوى كسب المزيد من الأرض لصالح نظام الأسد. ويدرك محللون روس وخبراء عسكريون أن روسيا لا تملك الأرض في الحرب الدائرة منذ أكثر من سبعة أعوام في سوريا. وتحكم في الجغرافيا السورية قوات الجيش السوري ومليشيات حزب الله اللبناني وقوات إيرانية تابعة للحرس الثوري، بالإضافة إلى مليشيات رديفة تتكون من مقاتلين شيعية قدموا من أفغانستان وباكستان والعراق. وتدين أغلب هذه القوات العاملة على الأرض بالولاء لطرهان.

ولم يتبق لروسيا سوى التحكم في الأجواء فقط. ويقول خبراء روس إن هذه المعادلة تجعل إيران القوة الأكثر استعدادا لملء الفراغ الجيوسياسي الذي قد تتركه القوات الأميركية، في حال نفذ ترامب تهديد بالانسحاب.

ورغم إظهار فرنسا عزمها على إعادة التوضيع في الصراع السوري، منذ أن تولى الرئيس إيمانويل ماكرون الحكم في مايو من العام الماضي، لكن يبدو أن فرنسا ستظل غير قادرة على التحرك بشكل منفرد في سوريا إذا ما أزيلت مظلة التحالف الدولي، التي تعمل وفقا لديناميكيتها.

وفي هذه الحالة ستكون مسألة وقت فقط قبل أن تكسب إيران اليد العليا في تقرير مصير سوريا، ونظام الأسد معا. ويخشى

لندن - يستعد العالم لتلقي أنباء عن ضربة عسكرية غربية محتملة على مواقع تابعة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، لكنها ستكون في الواقع ضربة موجهة ضد روسيا أكثر من سوريا. ويتجهز الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، فرصة وقوع هجوم باستخدام الأسلحة الكيميائية على مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية راح ضحيته العشرات، لإجبار روسيا على التراجع، في ما يشبه موجات متتالية من العقاب الجيوستراتيجي المكثف. لكن في الوقت نفسه يتوقف حجم الضربة العسكرية على مدى رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تاجيل خروج قوات الأميركية من سوريا. ويقول دبلوماسيون سابقون إن ترامب يدرك أن توسيع نطاق الضربة العسكرية من الممكن أن يجر الولايات المتحدة أكثر في الصراع، بدلا من أن يقود إلى سحب القوات في أسرع وقت كما يريد الرئيس.

◀ **إغراق الروس في مستنقع كان يتم خلال الحرب الباردة عبر الطرق العسكرية، لكن اليوم هناك اتجاه لإغراقهم اقتصاديا**

يقول إيميل حكيم، الباحث في المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية، إن «أي ضربة عسكرية هي ضيقة وترضي الذات الغربية، لكن طالما لا توجد مقاربة أكبر أو استراتيجية أوسع للصراع برمته، من الممكن أن تقود إلى التصعيد من دون أن يكون هناك هدف محدد نسعى للوصول إليه».

وغياب الهدف يجعل أي تدخل أميركي أو فرنسي بالمستقبل متاخرا جدا. ورغم ذلك يكاد يكون التفكير في روسيا بعيدا جدا عما يتوقعه الأميركيون، إذ بدأ الروس يقتنعون بأن أي انسحاب أميركي من سوريا الآن لن يصب في مصلحة روسيا أولا.

إذا انسحبت القوات الأميركية من مناطق شرق الغرات، والشمال الشرقي وشرق سوريا، فمن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى عودة سريعة للمتشددين، سواء تحت مسمى داعش أو أي اسم آخر. ويخشى مسؤولون في أجهزة استخبارات عربية من أن تكون إحدى القوى الكبرى مساهمة في إعادة ظهور فصائل جهادية تعمل بطريقة مختلفة عن داعش، لتأخير عودة النفرة التي سيسعى الروس

«الأناضول» من حرب الاستقلال إلى عملية غصن الزيتون

● **بطلة قومية وقوة إقليمية.. هكذا تحدث وكالة الأناضول العالم عن تركيا**

على الأنباء الصحيحة والكاملة أثناء سير عملية غصن الزيتون كما أدتها خلال حرب الاستقلال، نجحت بفعاليتها بتبوء مكانة بين وكالات الأنباء الرائدة المعبودة في العالم».

ويمكن النظر إلى تطور الأناضول على أنه نتيجة ملموسة للتقدم نحو أهداف تركيا لعام 2023، حيث أن قدرتها على العمل الصحافي بـ13 لغة بشكل متوافق مع أهداف تركيا، يعتبر مؤشرا على عدم ابتعادها عن أهم محدد لعصر التواصل.

إن هذا الوضع الجديد الذي يوفر الإمكانية لتركيا لتظهر نفسها بلغات مختلفة، تشكل «القوة الناعمة» للحملات التي تقودها تركيا في مجالات الاقتصاد والسياسة الخارجية والصناعات الدفاعية، لذلك فإن وكالة الأناضول، تعد أكثر من وكالة أنباء من أجل تركيا وإنما أرضية للكفاح، كما أكد كل من مصطفى كمال في بيان التأسيس، وأردوغان في رسالة التهنئة.

وترى وكالة الأناضول أنها كسرت هيمنة الغرب في تحديد الأخبار. لكنها هي أيضا لم تشذ عن القاعدة، حيث تقدم الخبر انطلاقا من الرؤية التركية، من ذلك تغطية عملية غصن الزيتون في سوريا، وأيضا من خلال المصطلحات التي كثيرا ما روج لها الرئيس التركي كالحديث عن الأنشطة الإمبريالية الساعية لتطويق تركيا من الشمال السوري عبر تشكيل حزام إرهابي على الحدود الجنوبية لتركيا.

المنطقة، فيما يبدو. وأيضا افتتحت مكتبا في العاصمة الأنثوية أديس أبابا في سنة 2014. وفي سنة 2015، تأسس مكتب إقليمي في العاصمة المقدونية سكوبيه. وفي فترة حكم الإخوان كان للوكالة مكتب موسع في مصر ثم أغلق بعد ثورة 30 يونيو.

واليوم، لدى النظر إلى مساحة تغطية وكالة الأناضول، فإنها تشمل بقعة جغرافية واسعة ممتدة من أسيا إلى أوروبا، ومن الأميركيين حتى أفريقيا ومن الشرق الأوسط إلى البلقان، وهذا يقتضي المنافسة مع باقي وكالات الأنباء العاملة في تلك المناطق، لإيصال صوت تركيا إلى العالم، ووضع حد للسيطرة الغربية على تدفق الأخبار العالمي، على حد قول يوسف أوزق، وبمعنى آخر لخلق توازن بين الأخبار العالمية والموقف التركي، خصوصا في القضايا الجوهرية والحساسة، كالقضية الكردية، وأيضا قضايا الربيع العربي والإخوان. وأزمة تركيا مع الدول الأوروبية.

عندما بدأت الوكالة بثها في 1920، كانت إسطنبول محتلة من البريطانيين، وكان من بين أهداف تأسيسها، تحويلها إلى صوت للبرلمان، وإفساد حملات التشويه الخارجية، وهو الدور الذي تقوم به اليوم أيضا في عهد رجب طيب أردوغان.

وأكد الرئيس التركي في رسالة التهنئة بمناسبة ذكرى تأسيس الوكالة، على «أن وكالة الأناضول التي التزمت بفلسفة تأسيسها من خلال مواصلتها مهمة إطلاع الشعب

وتشير البيانات، وفق تقرير الوكالة، إلى أنها انتقلت إلى عهد جديد في قضايا حيوية، ضمن عمل صحافي يتطلب إعادة حسابات للتوازنات على الصعيد العالمي.

افتتحت الوكالة سنة 2013 مكتبها في تونس، وهو إلى جانب دوره الإعلامي، كان جزءا من استراتيجية تركية لترسيخ أقدامها في تونس، ضمن مشروع دعم الإسلاميين في



سياسات تحتاج إعلاما لإيصالها للعالم

أفقرة - عندما ظهر أول مسلسل تركي مبدع على شاشة «أم.بي.سي» سنة 2008، قال كثيرون إنها موجة وتنحسر، وقارنوا بينها وبين المسلسلات المكسيكية التي ضربت لفترة محددة ثم اختفت. لكن، المسلسلات التركية لم تكن كذلك، بل توسعت الموجة، ولم يعد الأمر يقتصر على الدراما، افتتحت تركيا قناة إخبارية ناطقة بالعربية ثم قناة منوعات. وكسرت أفقرة التجربة في أسيا وأمريكا اللاتينية، ثم وسعته بشكل أكبر من خلال تدويل وكالة أنباء الأناضول، بحيث أصبحت ناطقة بـ13 لغة ولها مكاتب في 100 بلد.

اليوم، بات الإعلام قوة ناعمة رئيسية في السياسة التركية، وخاصة الخارجية. وتلعب وكالة الأناضول، التي تأسست سنة 1920، دورا رئيسيا في هذه السياسة. ويبرز هذا الدور خاصة عندما يواجه النظام التركي أزمة مع جيرانه الأوروبيين أو في منطقة الشرق الأوسط، ومن خلالها تقدم تركيا نفسها للعالم. وكان لافتا اهتمام النظام التركي بهذه المؤسسة الإعلامية من خلال الاحتفاء بذكرى تأسيسها 98. والتغطية الخاصة لهذا الحدث والتي ركزت، من خلال تقرير نشرته الأناضول، على ما تقدمه الوكالة التي لخص كاتب التقرير يوسف أوزق، عضو الهيئة التدريسية في جامعة مديبول بإسطنبول، دورها بقوله إنها «صوت تركيا العالمي».

تأسست الوكالة في 6 أبريل 1920 بتوجيهات من مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال



«أي استخدام للأسلحة الكيميائية من جانب أي طرف في النزاع وتحت أي ظرف من الظروف، هو أمر بغيض وخرق واضح للقانون الدولي».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



«الهجمات بالغاز السام وتكرارها دون محاسبة المسؤول عن الجريمة الشنيعة أمر غير مقبول، وعلى روسيا أن تمارس نفوذها على النظام السوري حتى يسلم أسلحته الكيميائية».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

دوما.. البحث عن وطن للسوريين

داعش إلى ما يشبه عملية بزل واسعة تسبق غرس التواجد الروسي كمبرر لإنهاء الأزمات، دون الالتفات للحسائر البشرية أو المادية أو تبعات القانون الدولي الذي تم ترويضه على تقبل الإحباطات والانتكاسات.

الرئيس ترامب بدأ يطبق شعاره الانتخابي "أميركا أولاً" على قرار سحب القوات الأميركية من الشمال السوري، كجزء من تخفيض الإنفاق بعد الانتهاء المفترض من مرحلة داعش ثم تراجع بعد توصيات كبار قادة البنتاغون بالإبقاء على تلك القوات لمرحلة زمنية قادمة.

ترامب قدم هدية غير متوقعة وغير مبررة للنظام السوري وللنظام الإيراني ولروسيا بما يعادل انسحاب الرئيس أوباما من تعهدهاته في معاقبة النظام السوري في حالة تماديهِ بارتكاب المجازر الكيميائية ضد الشعب السوري.

ترامب برغبته في الانسحاب وتهديده المسبق بالرد الساحق تجاه أي هجوم كيميائي أعاد النظام السوري للتجريب مرة أخرى بحياة المئات في مدينة دوما، مستغلاً الظهير الروسي في الدفاع عن مكتسباته العسكرية والتفاوضية على الأرض، وفي مجلس الأمن لتعطيل أي قرار أو تنديد إجرائي من المجتمع الدولي، وبدعم الخارجية الروسية التي لم يعد لها سوى النفي والسخرية من الموت الجماعي للأبرياء، أو إصدار شهادة حسن الأخلاق للنظام السوري.

توقيعات جريمة الكيميائي في دوما ترافقت مع الذكرى السنوية الأولى لمجزرة خان شيخون واستهداف مطار الشعيرات بالصواريخ الأميركية، وتأتي بعد يوم واحد من اجتماع مجلس الأمن لمناقشة تداعيات استمرار الهاجس الكيميائي في الحرب السورية، وبعد تحذيرات استباقية متتالية من الجانب الروسي من احتمال توجيه اتهامات للنظام السوري بشن ضربات كيميائية في مرافعة دفاع ساذجة.

الولايات المتحدة الأميركية استلقت دورها في العراق تحديدا عندما لوحث بهشاشة سياستها غير المستقرة على تصعيد لهجتها مع إيران واقترب مراجعة الاتفاق النووي الموقع معها في 12 مايو، مع ما يرافق ذلك الموعد من تهديد إيراني برد غير متوقع إذا قرر الرئيس ترامب الانسحاب من الاتفاق.

القرار المرتكب بالانسحاب الأميركي من سوريا فتح الأبواب الإيرانية بقوة للتصدي لتواجد القوات الأميركية على أرض العراق وبتشكيلات ميليشياوية استوعبت عناصر متطرفة حتى من تشكيلات داعش وتحت إشراف قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني في صيد احترافي لمزاج الرئيس ترامب ومؤثراته في السياسة الأميركية، بما يعتبر هجوما مضادا ومبكرا لاستشعار رد الفعل تجاه المتغيرات الجوهرية في فريق الرئيس ترامب.

كان الإرهاب عموما، وتنظيم داعش خاصة، فرس الزهان لخلط الأوراق على الثورة السورية رغم أن المعارضة والفصائل المسلحة المعتدلة انتهت إلى الشرح الذي

خلفهما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لترسيخها في مفاضلة الاختيار بين بقاء الحاكم أو المجهول، رغم أن خروقات العنف والانتهاكات ماثلة في كيفية تصدير الموت كسلعة تبور أمامها كل منتجات العقل واللغة ومخرجات الأمل.

توديع الثورة من قبل بعض الأحرار في العالم على طريقة التغيير الديموغرافي في الغوطة الدمشقية أقرب ما يكون إلى الاستسلام للميليشيات الإيرانية والشرطة الروسية وطائرات السوخوي 24 و25 و34 وقنابل زاب المحرقة وقنابل ك وقنابل أوداب وصواريخ 13SBS وضربات غاز السارين المعدل والهجوم الكيميائي بالكلور المعالج بقصف البراميل المتفجرة.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يلقي باللوم على إدارة الرئيس السابق باراك أوباما في عدم حل الأزمة السورية في العام 2013 بعد الهجوم المروع بغاز السارين على الغوطة الدمشقية في تلك الضربة التجريبية لسياسة حافة الهاوية لاختبار مقياس الخط الأحمر لأوباما، والذي تراجعت من بعده الولايات المتحدة الأميركية عن دورها كدولة عظمى في الشرق الأوسط تاركة فراغا نوعياً أدى إلى توقيع الاتفاق النووي مع إيران، مقابل إغراق المنطقة بالفصائل الطائفية المسلحة وتمدد النفوذ الروسي كقوة دولية راعية للشرعية في أسوأ استخدام لشرعية سلطة كسلطة النظام الحاكم في سوريا. لقد أدت مهام الإرهاب الإيراني وإرهاب تنظيم



في غزة راية سوداء من دخان مسموم

على طريق التضليل، بل تقدّموا على هذه الطريق مسافات في الوعي الرسمي العربي. وهناك من بين الإسرائيليين من عادوا إلى بعض الحقيقة، وادانوا جرائم جيشهم القديمة والجديدة التي طالت المسيرات. أما غةا المتطرفين الصهاينة، فقد أوقعت المسيرات فيهم ذعرا، عندما بدت الجريمة مكشوفة أمام الأمم القربية والبعيدة، وباتوا يفتشون عن وسيلة لتهدئة الناس في محشر غزة، لأن مثل هذا الحدث، من شأنه أن يتفاقم وأن يستولد أحداثا أخرى من نوعه وجنسه!

غير أن الذي تلا الجمعة الماضية، على صعيد القيادة الرسمية الفلسطينية، هو التصرف مرة أخرى، بمنطقة الطرف الغائب عن الحقائق والاعتبارات الكثيرة التي تجعل خنق غزة وحرمان سكانها من حقوقهم، عملا محفوفا بالمخاطر. وكان هذه القيادة الرسمية، ليست حاضرة ولا تسمع ولا تقرأ حتى الآراء الإسرائيلية في هذا المنحى.

فالرجل المسك بزمام الحكم، يتحدث عن عقوبات أتية ضد غزة، ويلتمح إلى كون هذه العقوبات ستتفاقم قريبا وتصل إلى مرحلة القطع النهائي مع غزة. وذلك كله بذريعة أن حماس لم تسلمه غزة من الباب إلى الحراب، دون أن يكون هو قد بادر إلى خطوة لتسليم السلطة الفلسطينية إلى مؤسساتها الدستورية التي جرى إقصاؤها، وكف قبضة الأمن عن الناس في الضفة، وإنهاء التفرد والعمل على توفير العناصر التي تعطي الصديقة لفكرة الدولة التي يتداول هو نفسه ترديد اسمها والزعم بأنه يسعى إليها!

جاء التصعيد الجديد، وسط محاولات أطراف في الإقليم، احتواء ظاهرة مسيرات

حدث يقاس بمدى تأثر الطرف الباغي به، وبمدى انعكاساته على العقل السياسي للقوى التي ساعدت على البغي، وبمدى إحراجها للأطراف التي يفترض أنها ظلت تحمل راية القضية، لكنها أسقطتها من يدها وحساباتها وسياساتها.

لطالما أشبع الفلسطينيون وسيلة إحراق إطارات السيارات في طرقات غزة، بحثا ونقاشا، وقد رجح الرأي الذي يقول إن إحراق الإطارات، من شأنه إيداء مشعلها وسكان غزة. لكن الإشعال هذه المرة جاء يؤدي وظيفة أخرى، لا سيما بعد أن غلغت لدى المشعلين، توقعات الطقس وأن وجهة الرياح ستأخذها إلى الطرف الذي يمارس القتل ضد متظاهرين سلميين. في الوقت نفسه، أراد الفلسطينيون، الذين خسروا عشرين شهيدا في الجمعة التي قبلها، أن يرفعوا علاليا راية سوداء، تتشكل من دخان مسموم، كأنما هو مظهر الحداد والاحتجاج، وهذه بمثابة برقية قصيرة، تطرح موضوعا أريد له أن ينسى، على الرغم من كونه يتعلق بقضية عادلة وإنسانية ومشهودة، تؤيدها حقائق التاريخ المعاصر، وشرعية الأمم المتحدة، وشواهد الحياة اليومية.

فقد اضطر الحدث إلى دفع الأميركيين إلى التأمل في أصل الحدث وجذوره. فهناك أناس اقتلعوا من بيوتهم وحقولهم، يريدون العودة إليها، وهذا منطق بسيط ويقع في قلب فكرة العدالة، ولا ينطق في الانتقاص من وجاهته. والأوروبيون قرأوا الحدث فاستذكروا الظلم التاريخي، والإسرائيليون رأوا في الحدث تذكيرا بالفعلة الشائنة في العام 1948. فقد أعادتهم المسيرات إلى نقطة الصفر، بعد أن تقدموا مسافات معتبرة،

بعد ظهيرة يوم الاثنين الماضي، كان موظفو السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، في انتظار تسلّم ما تبقى من رواتبهم بعد التقليس، إذ بدأ إخوانهم في الضفة الفلسطينية، يتسلمون رواتبهم التي لم يجر عليها أي تخفيض وهي حقهم، لكن رواتب موظفي غزة لم تكن في البوك، وترافق ذلك مع تلميحات من رئيس السلطة نفسه، في جلسة سبقت يوم الاثنين بيوم واحد، أنه بصدد قطع كل شيء عن غزة، وتولى آخرون من أجوائه، الإدلاء بتصريحات متناقضة، ودخلت غزة في عملية تخمين، حول الصرف أو عدم الصرف، وجاء ذلك كله بعد جمعتي مسيرات الأرض والعودة، السلمية التي ووجهت بنيران القناصة الإسرائيليةين المؤذنين ببنادق محشوة بذخائر جديدة، من شأن الرصاصات الواحدة منها، التسبب في بتر الساق إن أصابتها.

الجمعة التي قبلها، سُميت "جمعة الكاوتشوك"، فقد جُمعت كمية كبيرة من الإطارات، لم يسبق لطرقات غزة أن شهدت في زمن الاحتلال، وقد تقرر إشعال تلك الكمية عند بؤر الاحتشاد، وكان لذلك هدف ميداني مباشر هو حجب الرؤية عن القناصة، لكنه في السياق العام عمل أريد منه تطيير الرسائل إلى انجاهات عدة.

إحدى هذه الرسائل، تقول إن الغزيين في حصارهم وخنق حياتهم وتعرضهم للموت البطيء من خلال الفاقة وشح الطبابة وتلوث البيئة وعطالة الشباب وتفشي ظاهرة الانتحار، لا زالوا قادرين على صنع الحدث المؤدي، الذي يلخص تاريخا طويلا، ويُعيد إلى الأذهان، بدايات واحدة من أهم وأقدم القضايا الراهنة على المسرح الدولي. فكل



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

كان الإرهاب فرس الزهان لخلط الأوراق على الثورة السورية رغم أن المعارضة انتهت إلى الشرح الذي تسبب فيه الإرهاب وتوجهت لمحاربته في معارك متعددة لكنها لم تستطع تنقية خطها الوطني



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

كل حدث يقاس بمدى تأثر الطرف الباغي به، وبمدى انعكاساته على العقل السياسي للقوى التي ساعدت على البغي، وبمدى إحراجها للأطراف التي يفترض أنها ظلت تحمل راية القضية، لكنها أسقطتها من يدها وحساباتها وسياساتها



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

التصدي لفكر الإخوان

تحذير جامعة الإمام السعودية منسوبيها من 5 دعاة و7 تنظيمات إرهابية بمبادرة جيدة ولكنها لا يجب أن تتوقف هنا.

توجيه مدير الجامعة الدكتور سليمان أبا الخيل بنشر لوحات تعريفية في الكليات والمعاهد التابعة للجامعة تتضمن أسماء الجماعات والأفراد الإرهابيين ممتاز، ولكنه بحاجة للمتابعة.

مثل التصدي الحالي لفكر الإرهاب في المدارس السعودية بحملات وقائية، كذلك يجب تطبيق خطوات جادة ومروسة ومنظمة (تحديدا فيما يتعلق بالأنشطة الجانبية)، للتصدي لجذب الإخوان وأفكارهم ووسائلهم المشبوهة.

وزارة التعليم أوضحت أنها ستعالج (فوراً) كل ما يظهر من سلبيات تتعلق بالنواحي الفكرية، سواء في المناهج أو في الأنشطة المدرسية، أو حتى على مستوى منسوبي الوزارة من معلمين وقادة ومشرفين. هذه مبادرة جيدة، ولكنها لن تتحقق بدون العمل الجاد والحازم لإجثاث جذور أفكار وأساليب الإخوان المتطرفة.

نسمع بين فترة وأخرى أن القائمين على وزارة التعليم يكشفون عن إجراءات تنفذها الوزارة لمحاربة الأفكار المنحرفة. ليس لدي أي شك في أن الوزارة (بصفتها الرسمية) جادة في سعيها، ولكن هذه الإجراءات يجب أن تشمل أيضا إحالة انصار الإخوان إلى النيابة العامة، مثلهم مثل الفاسدين والإرهابيين.

يجب استئصال فكر وأساليب تنظيم جماعة الإخوان الإرهابيين السرطاني من جذوره بشكل كامل.

علينا أن نعترف بأن المدارس والجامعات هي حاضنة الإخوان منذ أكثر من ثلاثين عاما، وأنها خلال هذه الفترة الطويلة "فرّخت" بين جنبينا أفاعي خبيثة سامة تتحول وتجول في ردهات فصولنا التعليمية والرتبوية.

لسبب أو آخر، لم نتخذ إجراءات أو آليات جادة لتحديد النشاطات المدرسية لحماية أفكار أبنائنا.

كذلك علينا أن نعترف بأن بعض من يطلقون على أنفسهم القاب "شيوخ دين" و"إعلاميين" أيضا كانوا يروجون لفكر الإخوان الإرهابيين على مسامعنا. أقصد تحديدا كتب ومقابلات ومقالات خاشعجي والزنداني والترابي وغيرهم. لسبب ما، لم نجابه توجهاتهم الإخوانية المنحرفة، بل وقام بعضهم بتأسيس حسابات بنكية تحت مظلات "خيرية" وهمية لدعم وتمويل الإخوان الإرهابيين.

إعلاميا، سمحنا، ولفترة طويلة، لقناة الجزيرة بزرع الفتن الواحدة تلو الأخرى لتنفيذ جريمة نشر السم الإخواني على نطاق واسع من الدول العربية.

كذلك تسلل بعض من يُحسبون على الإعلام للترويج لفكر الإخوان في بعض قنواتنا وصحفنا منتهية الصلاحية.

أما تعليميا، فقد احتضنا (ربما بحسن نية) المتأثرين بفكر الإخوان المسلمين، فحفرُوا المكائد تحت مقاعدنا. منحناهم الثقة الكاملة لصياغة المناهج، فحولوا مدارسنا لأقنية تفرخ مؤامرات الجماعة المتطرفة.

وكان الكتب الدراسية في الجامعات والمدارس لم تكن كافية، فتسللت كتب الإخوان بخبث دفين إلى معارض الكتاب، وكان آخرها الكتب التي تم اكتشافها في معرض الكتاب في الرياض. كل هذا تم تحت أعين "الرقابة" التي أقنعتنا بأنها ستقوم بمنع الكتب المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

لهذا السبب، يصيبنا التوجس عندما نقرأ تصريحا لمسؤول في وزارة التعليم عن نية الوزارة إبعاد كل من يتعاطف مع الجماعة أو فكرها أو رموزها من أي منصب إشرافي، أو من التدريس في مدارسنا.

هذه ليست شكا أو رغبة، لا سمح الله، في نية القائمين على وزارة التعليم منع الكتب المحسوبة على جماعة الإخوان من جميع المدارس والجامعات، وإبعاد كل من يتعاطف مع الجماعة أو فكرها أو رموزها من أي منصب إشرافي أو من التدريس.

إلا أن التجارب علمتنا أن الوزارة بحاجة لاتخاذ أساليب جادة وأكثر حدة في التعامل مع فكر الإخوان الإرهابيين وتخليص بلادنا من غيهم وشُرهم.

تأخرنا كثيرا في القضاء على تطرف وغلُو جماعة الإخوان الإرهابية.

ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، كان واضحا عندما أكد أن "جماعة الإخوان المسلمين هي حاضنة للإرهابيين"، وأن فكر الجماعة غزا التعليم في المملكة. هل هناك شجاعة وصراحة بالاعتراف بالواقع أكثر من هذا؟

«المساعدات تهدف إلى تأسيس بداية جديدة للبنان وتضع مسؤولية غير مسبوقة على عاتق السلطات هناك لتنفيذ إصلاحات والحفاظ على السلام في البلاد».

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

اختار لبنان المقاربة الشاملة للخروج من الوضع السيئ الذي يعاني منه والذي يمكن اعتباره أسوأ أزمة اقتصادية واجتماعية في تاريخه. لعل أكثر ما يعكس سوء الوضع كون لبنان بلدا يمتلك بنية تحتية مختلفة لثلاثة ملايين نسمة، فيما يعيش فوق أرضه حاليا ما يزيد على ستة ملايين نسمة. لم يكن هناك من خيار اسمه ترك البلد براوح مكانه والغرق أكثر في مستنقع الفساد. كان لا بد من خيار مختلف يأخذ في الاعتبار حاجة لبنان إلى إعادة تأهيل نفسه على كل صعيد، في ظل ظروف داخلية وإقليمية أقل ما يمكن أن توصف به أنها معقدة.

لم يحصل أي تطوير للبنية التحتية منذ ما قبل العام 2000، أي منذ إيصال النظام السوري لإميل لحود إلى رئاسة الجمهورية في 1998 بغرض واحد هو شن حرب على رفيق الحريري، أي على كل ما له علاقة بالبناء. كان لا بد من تغيير رفيق الحريري كي يتوقف مشروع الإنماء والإعمار نهائيا، ولا يعود في البلد اقتصاد منتج يتكفل بسدّ الدين العام ويزيد نسبة النمو.

لم يكن مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس قبل أيام حدثا عاديا. كشف قبل كل شيء مدى رغبة المجتمع الدولي في مساعدة لبنان ممثلا قبل كل شيء بحكومته التي يرأسها سعد الحريري. ظهر لبنان في المؤتمر موحدا. كان هناك وزراء يمثلون تيارات مختلفة حول سعد الحريري الذي نسق خطواته مع رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

حصل لبنان على تعهدات بمبلغ 11.5 مليار دولار، وذلك كي ينفذ مشاريع حيوية تتناول كل ما يهم المواطن من ماء وكهرباء وطرقات وتوسيع للمطار واهتمام بالبيئة. فوجئ لبنان بحجم الدعم الذي حصل عليه بشكل قروض ميسرة ومساعدات. لم يكن الأمر يتعلق بأي دين يزداد إلى دين موجود. لا

«المساعدات تهدف إلى تأسيس بداية جديدة للبنان وتضع مسؤولية غير مسبوقة على عاتق السلطات هناك لتنفيذ إصلاحات والحفاظ على السلام في البلاد».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

تتجاوز الفائدة على القروض الواحد ونصف في المئة ومدّتها 25 عاما مع فترة سماح يمكن أن تصل إلى عشر سنوات.

كان نجاح المؤتمر مفاجأة كبيرة ليس للبنانيين فحسب، بل لأصدقاء لبنان، مثل فرنسا أيضا. لم يكن الجانب الفرنسي يعتقد أن المؤتمر سيجمع أكثر من فمانية مليارات دولار، لكن مساهمة البنك الدولي التي بلغت أربعة مليارات دولار شكلت دافعا قويا للمجتمع الدولي كي يقتنع بأن عليه الاستثمار في عملية إعادة تأهيل البلد من جهة، والمحافظة على الاستقرار فيه من جهة أخرى.

اقتنع البنك الدولي بكل بساطة بالرؤية التي قدّمتها حكومة سعد الحريري إلى المؤتمر، معتبرا أن ما تضمنته هذه الرؤية من مشاريع، هي في معظمها مهمة للبلد، بل من النوع الحيوي، تسمح له بمواجهة الصعوبات التي يمرّ فيها. كانت رئيسة البنك الدولي، كريستالينا جورجييفا، في غاية التفهم للوضع اللبناني وأدلت بعد لقاء مع سعد الحريري بتصريح يقول الكثير. رأت جورجييفا أن "لبنان دفع المستحق عليه إلى العالم، الآن على العالم دفع المستحق عليه للبنان".

كان هناك فريق عمل لبناني استطاع وضع الرؤية التي تجعل المجتمع الدولي والعربي والهيئات المختصة، مثل البنك الدولي وصندوق النقد، يقتنع بفائدة دعم لبنان. فالرؤية اللبنانية ركزت على إصلاحات هيكلي ووضع إستراتيجية للقطاعات الإنتاجية وتصور كيفية تطويرها. الهدف تحقيق نمو مستدام وحقيقي وخلق آلاف فرص العمل لشباب اللبناني، فضلا عن التوصل بالطبع إلى خفض العجز في الموازنة من 9 في المئة إلى 6.5 في المئة خلال خمس سنوات. كل ذلك في ظل حرب على الفساد.

هناك الاقتصاد، لكن هناك السياسة أيضا. وهذا ما عبّر عنه الرئيس إيمانويل ماكرون الذي عرف في كلمة اختتم بها مؤتمر "سيدر"، كيف يضع الأزمة التي يعاني منها

لبنان أمام امتحان «سيدر»

لبنان في إطار إقليمي ودولي، بما في ذلك الصراع الدائر بين الدول الكبرى. لم يتجاهل ماكرون واقعا يتمثل في أن لبنان بلد استطاع تجاوز تجارب صعبة وبقي "ثروة" يجب المحافظة عليها بسبب التنوع والتعددية. تطرّق إلى مشاركة فرنسا في القوة الدولية المرباطة في جنوب لبنان منذ أربعين عاما. خُصص إلى قول بضعة أسطر تعني الكثير وذلك بعدما أشار إلى ضرورة تشكيل حكومة جديدة "سريعا" بعد الانتخابات النيابية في السادس من أيار - مايو المقبل.

ختم الرئيس الفرنسي كلمته المؤثرة، التي تنمّ عن فهم عميق للوضع اللبناني ولما يدور في الشرق الأوسط من مأس، بالآتي "إذا، فهفتم (ما هو مطروح). بمساعدة لبنان اليوم، نريد مساعدة كل المنطقة. إنني مقتنع بشيء واحد. هذا الشيء هو أننا نساعد أنفسنا كثيرا أيضا".

حسنا، هبّ كثيرون لمساعدة لبنان. ستساعد المملكة العربية السعودية بمليار دولار، عبر صندوق التنمية السعودي. وستساعد الكويت بنصف مليار دولار عبر صناديق تابعة للدولة الكويتية. يبقى السؤال هل يساعد اللبنانيون أنفسهم خصوصا أن كلمة السرّ في مؤتمر "سيدر" هي الإصلاحات، مع ما تعنيه من حرب على الفساد، إضافة إلى إشراك القطاع الخاص في عملية توسيع البنية التحتية وتطويرها، والوصول إلى صرف سبعة عشر مليار دولار على هذه البنية وعلى مشاريع حيوية في السنوات العشر المقبلة.

يضع مؤتمر "سيدر" الذي يعني "المؤتمر الاقتصادي للتنمية عن طريق الإصلاحات بمشاركة الشركات" كل الفئات اللبنانية أمام مسؤولياتها. ليس سرّ الربط بين "الإصلاحات" و"التنمية" و"الشركات"، أي القطاع الخاص. سيعود السؤال الأساسي يطرح نفسه عاجلا أم آجلا. كيف يمكن حماية المؤسسات اللبنانية وتمكينها من القيام بالإصلاحات المطلوبة في ظل سلاح غير شرعي هو سلاح "حزب الله"؟

إعلان العيون.. هل وصلت الرسالة؟

يؤكد أن المغرب قادر على التحرك بقوة وفعالية من مركز مبدائي يدّعي الخصوم أنه محتل ويحتاج إلى تحرير، وإنذار سياسي يمزق أساس أطروحة الانفصال عندما يجتمع شيوخ الصحراء ومجتمعها المدني مع رؤساء أحزاب في قاعة واحدة للتوقيع على إعلان الوحدة، وإنذار عسكري تعزّزه التعبئة الشعبية والرسمية للدفاع عن حدود وسيادة الوطن ضد عبث الانفصاليين ومن والأهم ودعمهم.

وعوض أن تلزم الجزائر حدودها السياسية والجغرافية وتستوعب ما حصل بالعيون من إجماع حول وحدة المغرب من شماله إلى جنوبه ومن غربه إلى شرقه، جاء ردّها على لسان رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري، السعيد بوحجة، بقوله الاثنين إن "موقف الجزائر ثابت تجاه أشقاينا الصحراويين الذين يكافحون منذ عقود لتقرير مصيرهم وعدالة قضيتهم التي تعد قضية تصفية استعمار شرعتها كل المواثيق والأعراف الدولية".

وهنا نقول إن الحقيقة التي ينبغي الوقوف عندها هي أن الحرب ليست فسحة وطاقاة إنسانية تمثلت في مناشدة الموقعين عليه المنتظم الدولي بأن يعمل على جعل حد لمعانة إخواننا المحتجزين بمخيمات لحماذة بعيدا عن أرضهم وأهلهم في ظروف مأساوية.

امتحان القوة العسكرية والحكمة الدبلوماسية والفرصة التنموية كلها كانت عناصر حاضرة في إعلان العيون، ولا يمكن فصل تلك العناصر عن بعضها البعض، كما يمكن إدراج سيلفي القادة الثلاثة في إطار دبلوماسية تشير إلى أن الملك محمد السادس، بصفته قائدا للقوات المسلحة الملكية المغربية، يتعاطى مع هذه اللحظة الدقيقة من تاريخ المغرب والمنطقة بميزان الحكمة التي تقتضي التشاور مع شركاء بلاده وحلفائه.

قوة المغرب في وحدته وكيفية صناعة تحالفاته والحفاظ عليها وتقويتها وتنويعها، لهذا كان إعلان العيون عنوان المرحلة، ولعل أدواره الكبرى في عدة ملفات

لذلك اجتمع كل زعماء الأحزاب المغربية وشيوخ القبائل الصحراوية ووقعوا على وثيقة تشدد على أن من يخترق تراب المملكة سيحترق بلهب إجماعها الوطني الشعبي والرسمي.

بعد الإجماع الوطني على كلمة سواء في العيون، جاءت صورة العاهل المغربي مساء ذات اليوم الاثنين مع كل من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ورئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري لتؤكد، من العاصمة باريس، ولتشير إلى أن كل المعادلات الجيوسياسية التي تهم البلدان الثلاثة في اتساق تام مع الترتيبات التي تدرج في إطار الرد الاستراتيجي والتكتيكي على مخرجات تلك المعادلات.

فما يحاك ضد هذه الدول الثلاث بشكل خاص ليس بالهين ولا يجب التغاضي عنه بالتحليل والمتابعة.

جاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى العاصمة الفرنسية بعد رحلة طويلة قادته إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية في محاولة فعالة وجادة لتبشير مستقبل بلاده اقتصاديا وعسكريا وتكنولوجيا، فالتقى مع العاهل المغربي الملك محمد السادس لتبديد شكوك حامت حول علاقات البلدين بعد أزمة الخليج، ومنحى الحياء الإيجابي الذي سلكه المغرب تجاه حلفائه بالخليج العربي.

سيلفي واحد جمع ثلاث قيادات قامت به كاميرا هانف ذكي ونشر بموقع تويتر يتابعه المشاركة بكثرة، هو بمثابة إعلان باريس بين المغرب والسعودية ولبنان أدى المهمة بجدارة محققا بذلك دورا اتصاليا وثقافيا وسياسيا وحضاريا لم تكن لتؤديه ألف كلمة في عشرة بيانات رسمية.

أما إعلان العيون الموجه بشكل خاص لداعمي أطروحة بوليساريو الانفصالية، فهو بمثابة ثلاثة إنذارات متتالية: إنذار جغرافي

عندما أحس المغرب ورأى وعاین أن جبهة البوليساريو ومن يدفع بها إلى اختراق المنطقة التي تسمى عازلة شرق وجنوب الصحراء، لم يجد بدا من ممارسة حقّه المشروع في الدفاع عن ترابه وعن أمنه القومي



«مؤتمر باريس شكل إشارة إيجابية لمصلحة لبنان والاستعدادات التي عبرت عنها الجهات المشاركة تؤكد اهتمام المجتمع الدولي بالأوضاع اللبنانية».

علي حسن خليل
وزير المالية اللبناني

لا يمكن أن تقوم للبنان قيامة في المدى الطويل في ظل غياب احتكار الدولة اللبنانية للسلاح، الدولة ممثلة بمؤسساتها الرسمية، أي الجيش وقوى الأمن الداخلي وحدهما.

هل يساعد اللبنانيون أنفسهم خصوصا أن كلمة السر في مؤتمر «سيدر» هي الإصلاحات، مع ما تعنيه من حرب على الفساد، إضافة إلى إشراك القطاع الخاص في عملية توسيع البنية التحتية وتطويرها

لا يمكن أن تقوم للبنان قيامة في المدى الطويل في ظل غياب احتكار الدولة اللبنانية للسلاح، الدولة ممثلة بمؤسساتها الرسمية، أي الجيش وقوى الأمن الداخلي وحدهما.

ما صنع لبنان في نهاية المطاف هو الحرية والتعددية في منطقة غيّب فيها العسكر أي نوع من القيم الحضارية التي تسمح بقيام دول حديثة تمتلك مؤسسات فاعلة وقضاء مستقلا واقتصادا قابلا للحياة والنمو. مَرّ الكثير على لبنان. لا يزال البلد يقاوم على الرغم من الوهن الذي تعاني منه مؤسساته، وعلى الرغم من أنه تحول إلى "ساحة" إيرانية بعدما كان في الماضي "ساحة" فلسطينية وسورية. ليست أمام لبنان خيارات كثيرة هذه المرة. هناك مجتمع دولي وعربي قرّر مساعدته كونه مهمّا لاستقرار المنطقة. قرّر مساعدته أيضا لأن حكومة سعد الحريري استطاعت الخروج برؤية اقنعت المشاركين بمدى جديتها. لبنان، بكل بساطة، أمام امتحان جديد وربما أخير. كيف يوفق بين إعادة بناء مؤسساته وتطوير بنيته التحتية وتوفير فرص العمل لشبابه... وبين قرار إيران باعتباره "ساحة" في خدمة مشروعها التوسعي وحربها على الشعب السوري، "ساحة" تصفي عبرها حساباتها مع هذه الدولة أو تلك؟

تخص الأمن والهجرة والتجارة والاقتصاد قاربا وجهويا ودوليا تمنحه أفضلية جيواستراتيجية لا يستهان بها للدفاع بفاعلية عن أرضه وحدوده.

إعلان العيون وسيلفي باريس سيعممان روح التعبئة داخليا وخارجيا حول قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية، باعتبارها مفصلا وجوديا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الاختبار القادم لمشروع هايبرلوب هدفه زيادة السرعة إلى نصف سرعة الصوت أي ما يقرب من 613 كيلومترا في الساعة مع قدرة التوقف في مسافة 1.2 كيلومتر».

إيلون ماسك
الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا وسبيس اكس

«الصين تبحث استخدام خفض تدريجي في قيمة اليوان كأداة في الخلاف التجاري المتصاعد مع الولايات المتحدة بشأن فرض رسوم جمركية جديدة».

تقرير إخباري
وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية



إلى أي مدى يمكن أن تنخفض قيمة العملة التركية؟

● الليرة تنزل مجددا وتواصل تسجيل مستويات قياسية متدنية ● أردوغان يواصل نسج الأوهام للفوز بالانتخابات المقبلة بأي ثمن



اتساع موجة الابتعاد عن الليرة التركية



تواصل حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان اعتماد سياسات تتحدّى جميع النظريات الاقتصادية وتهدد بتسارع انحدار الليرة التركية وقد تضع الاقتصاد على حافة الانهيار. ويبدو أنها مستعدة لكل شيء من أجل خلق أكبر قدر من الأوهام حتى موعد الانتخابات في العام المقبل لضمان بقاء أردوغان في السلطة.



استيراد السلع الاستهلاكية. ولا يبدو أن هذه الدائرة ستنتهي قريبا. كما أن معدل تضخم أسعار المستهلكين الذي وصل إلى 15 بالمئة سيستمر في فرض المزيد من الضغوط في ما يتعلق بتراجع القدرة الشرائية للمواطنين. ويبدو من المؤكد أن يؤدي الأداء المزري لليرة في النصف الثاني من شهر مارس، والذي من المتوقع أن يتواصل في الشهر الحالي أيضا، إلى ارتفاعات جديدة في معدل تضخم أسعار المستهلكين على مدى شهرين المقبلين على الأقل.

كان من الممكن أن يسهم النمو الاقتصادي في خفض التضخم لو أن صعوده جاء بفضل عوامل دفع طبيعية، لكن وفقا للبيانات الأخيرة، فإن معدلات النمو بدأت في التراجع، بينما تشير مؤشرات ثقة المستهلكين والشركات، والأهم من ذلك، معدلات نمو القروض في البنوك الخاصة، إلى وجود تباطؤ في الطلب المحلي. وفي ظل تكهات متصاعدة بشأن إمكانية إجراء انتخابات مبكرة في الصيف، أعلنت الحكومة أنها بصدد الكشف عن سلسلة جديدة من الإجراءات الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي ولو بثمن باهظ.

من الصعب تخيل كيف يمكن لهذه الإجراءات أن تؤدي إلى تعزيز الطلب، خاصة مع وصول معدلات الودائع المصرفية إلى 14 بالمئة وتراجع معدلات الإقراض إلى 16 بالمئة. وبالتالي، من الأرجح أن تؤثر الإجراءات الجديدة بالسلب على التوازن المالي في تركيا لأنها ببساطة تفقر إلى أهداف متسقة ومتناسكة.

وقد انضحت الأخطار أمس حين انحدرت الليرة مجددا إلى مستويات قياسية متدنية مقابل الدولار واليورو في وقت هبطت فيه الأسهم بنسبة 2.6 بالمئة، في ظل قلق المستثمرين بشأن التضخم وتوقعات ميزان المعاملات الجارية فضلا عن التوترات

ليرات لليورو الحاجز الذي انحدرت إليه العملة التركية أمس وبلغت أيضا أدنى مستوياتها مقابل الدولار

ويضاف إلى ذلك الوضع قصير الأمد للاحتياطيات بالعملية الأجنبية في قطاع الشركات، والذي يمثل الآن حوالي 25 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك متطلبات الاقتراض الخارجي المتداول على مدى 12 شهرا والذي وصل سقفه إلى 230 مليار دولار. كل تلك العوامل الحاسمة من شأنها إضعاف الليرة أكثر وأكثر في الأشهر القادمة.

أي إمكانية لحدوث انكماش في مستويات العجز الخارجي، نظرا لأن الحكومة تدفع في اتجاه تحفيز النمو القائم على الطلب المحلي مهما كانت الدعايات الجانبية الخطيرة. ودمج هذا التوجه مع اتجاه الأسواق في دول الاتحاد الأوروبي إلى طلب المزيد من السلع التركية، فإن الزيادة المستمرة في واردات السلع الوسيطة المستخدمة لأغراض التصدير، تعني أن نسبة العجز في الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي ستستمر في الصعود إلى نحو 6 بالمئة بحلول نهاية عام 2018.

وهناك أيضا عبء رصيد الدين الخارجي الضخم لتركيا، والذي وصل حاليا إلى 50 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

الجيوسياسية المرتبطة بالتدخل التركي في سوريا.

ولامست العملة التركية أدنى مستوى على الإطلاق عند 4.1394 ليرة للدولار بينما هوت إلى مستوى قياسي مقابل العملة الأوروبية عند 5.1166 ليرة لليورو.

ويبدو أن مصدر التهديد الأخطر بالنسبة لليرة هو التفاقم السريع للعجز التجاري التركي. وتشير البيانات الرسمية إلى أن العجز التجاري قفز في أول شهرين من العام الحالي بنسبة 84 في المئة ليصل إلى 15 مليار دولار.

وبسبب التأثير الأساسي لمعدلات التضخم، يتوقع المحللون أن تتباطأ وتيرة النمو بدءا من منتصف الربع الثاني. ومع ذلك، لا توجد

أبل تكمل تشغيل جميع منشآتها بالطاقة النظيفة

أبل تنتج حاليا 626 ميغاواط من الطاقة النظيفة ولديها مشاريع قيد الإنشاء لإنتاج 1400 ميغاواط

إلى جانب التقنيات الجديدة مثل خلايا وقود الغاز الحيوي والأنظمة الصغيرة لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية وتقنيات تخزين الطاقة. وتقول أبل إنها تمتلك حاليا 25 مشروعا للطاقة المتجددة في مختلف أنحاء العالم تصل طاقتها الإنتاجية إلى 626 ميغاواط بينها 286 ميغاواط من الطاقة الشمسية. كما أن لدى الشركة 15 مشروعا تحت الإنشاء، تصل قدراتها الإنتاجية بعد اكتمالها إلى 1400 ميغاواط من الطاقة النظيفة في 11 دولة.

وهي تفخر بعد سنوات من العمل بوصولنا إلى هذه المرحلة المهمة.

وأكد أن "أبل ستواصل بذل كل ما هو ممكن في طريقة تشغيل منشآتنا والخامات والمنتجات وطريقة إعادة تدويرها والتعامل مع مورديها لإيجاد مبتكرات جديدة مع التطلع إلى مصادر طاقة متجددة للطاقة لأننا نعرف أن المستقبل يعتمد على تلك الجهود". وأشارت أبل إلى أنها تعمل مع شركائها من أجل إقامة مشروعات جديدة للطاقة المتجددة في مختلف أنحاء العالم بما يحسن خيارات الطاقة لدى المجتمعات المحلية والولايات وحتى الدول بكاملها.

وأضافت أنها تقوم بإنشاء وتطوير مشروعات إقليمية جديدة للطاقة المتجددة بالتعاون مع شركات المرافق في بلدان كثيرة. وأوضحت أن تلك المشروعات تضم مجموعة متنوعة من مصادر الطاقة منها ألواح الطاقة الشمسية ومزارع طاقة الرياح

كوبيرتينو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة أبل الأميركية العملاقة أنها أكملت التحول لتشغيل جميع منشآتها في أنحاء العالم بالاعتماد الكامل على الطاقة النظيفة.

وأكدت أن ذلك يأتي في إطار التزامها بالتصدي لظاهرة التغير المناخي وتوفير بيئة أكثر صحية. وتشمل قائمة المنشآت جميع المتاجر والمكاتب ومراكز البيانات والتصنيع في 43 دولة بينها الولايات المتحدة وبريطانيا والصين والهند.

كما أعلنت الشركة عن التزام 9 شركاء تصنيع آخرين بتشغيل خطوط إنتاج منتجات أبل بالاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة ليصل إجمالي عدد الموردين الذين تعهدوا باستخدام مصادر الطاقة النظيفة في إنتاج مكونات ومستلزمات أجهزة أبل إلى 23 شركة.

وقال تيم كوك الرئيس التنفيذي للشركة إن أبل ملتزمة "بتحرك العالم أفضل مما وجدناه.

أبوظبي تعرض رقع استكشاف جديدة للتنقيب عن النفط والغاز

من شركات الطاقة بجولة العروض". وأوضح في مؤتمر صحفي لإعلان عن جولة العروض في أبوظبي أن أدنوك ستحتفظ بحصة تبلغ 60 بالمئة خلال مرحلة الإنتاج.

ويأتي هذا الإعلان في أعقاب كشف أدنوك، الشهر الماضي، عن اعتزام أبوظبي للمرة الأولى طرح مناطق جديدة للاستكشاف والإنتاج من خلال مزايمة تنافسية.

سلطان الجابر: أدنوك لقيت اهتماما كبيرا جدا من شركات الطاقة خلال جولة العروض

ويقول محللون إن خطوة الترخيص الجديدة تشكل تقدما كبيرا في جهود أدنوك، المملوكة لحكومة أبوظبي، لتعزيز قيمة الموارد الهيدروكربونية وتوفير فرص عمل جديدة ونوسيع شراكاتها الاستراتيجية طويلة المدى في جميع مجالات الأعمال. وتراهن حكومة أبوظبي على أن يسهم اعتماد استثمارات أدنوك البالغ قيمتها نحو 109 مليارات دولار لمشاريع النمو والتوسع على مدى السنوات الخمس المقبلة في توفير المزيد من فرص الشراكة أمام الشركات المحلية في القطاعين العام والخاص.

وفي أحدث الصفقات الاستراتيجية لحكومة أبوظبي، كشفت مجموعة النفط والغاز النمساوية (أو.أم.في) الأسبوع الماضي، أنها ستستثمر مع شركة أدنوك في حقول بحرية قبالة سواحل الإمارات. وستستحوذ المجموعة بموجب الاتفاقية التي ستوقعها نهاية الشهر الجاري على 20 بالمئة في امتياز حقل النفط البحريين سطح الرزبوت وأم لولو، إضافة إلى البنية التحتية المرتبطة بهما بموجب صفقة بقيمة 1.5 مليار دولار مع أدنوك.

وتريد الشركة الإماراتية العملاقة زيادة طاقة تكرير الخام بنحو 60 بالمئة ومضاعفة إنتاجها من البتروكيماويات بأكثر من ثلاث مرات ليصل إلى 14.4 مليون طن سنويا بحلول عام 2025 بهدف تطوير أصولها الحالية.

أبوظبيي - فتحت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس أبواب تقديم العروض للحصول على 6 تراخيص جديدة لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز في إمارة أبوظبي. وأعلنت أدنوك، بالنيابة عن المجلس الأعلى للبترول، خلال مؤتمر صحفي عن تفاصيل جولة العروض، التي تأتي في إطار استراتيجية حكومة أبوظبي بعيدة المدى لتعزيز استثمار الثروات الطبيعية. وقالت أدنوك إن "فئتين من مناطق الامتياز الست بحريتان، والمناطق الأربع الأخرى برية"، موضحة أن التقديرات تشير إلى احتواء المناطق على كميات كبيرة من النفط والغاز.

وسيحصل أصحاب العروض الفائزة على فرصة للتنقيب والاستكشاف ثم تطوير مناطق الامتياز وإنتاج الموارد المكتشفة فيها بالشراكة مع أدنوك.

وسيكون آخر موعد لتلقي العروض في أكتوبر القادم، فيما سيقوم المجلس الأعلى للبترول، بترسية المناطق على مقدمي العروض الناجحة. ومن المتوقع الانتهاء من جولة العروض الأولى هذا العام.

ويقول محللون إن توسيع أدنوك لمحظة استثماراتها يأتي انسجاما مع سياسة الإمارات الاقتصادية المرتكزة على استشراف المستقبل واعتماد منهجية التخطيط العلمي لتحقيق النمو الذكي المستدام. وستبدأ جولة ترويجية عالمية فنية وتجارية للتراخيص الجديدة في الـ23 من أبريل الجاري بأبوظبي. وقالت أدنوك إن هذا ستعقبه جولة أخرى في هيوستون في الـ26 من الشهر نفسه ثم لندن في الأول من مايو المقبل وهونغ كونغ في الثامن من الشهر نفسه.

وقال سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لأدنوك إن "الشركة لقيت اهتماما كبيرا جدا

مناطق امتياز جديدة لاستكشاف النفط والغاز في أبوظبي تعرضها أدنوك على الشركات العالمية



صداقة البيئة لتعزيز ولاء المستخدمين



«دخول مبادلة في مشروع تطوير حقول نفطية في إندونيسيا يمثل امتدادا إضافيا لمحفظة الشركة في إندونيسيا التي برزت كمرکز نمو مهم».

بختيت الكفيري
الرئيس التنفيذي لشركة مبادلة للبترول الإماراتية

«صندوق الثروة السيادي أقام دعوى قضائية ضد بنك جيه.بي. مورغن في محكمة في لندن بشأن تعاملات غير قانونية من الصندوق خلال عهد القذافي».

متحدث رسمي
المؤسسة الليبية للاستثمار



السيارات الكهربائية المستعملة تحول مصر إلى مستودع خردة عالمي

● احتدام الجدل بشأن إعفاءات من الرسوم الجمركية لثلاث سنوات ● خبراء يرجحون انحسار الظاهرة تدريجيا في ظل ركود السوق

إيقاف الاقتراض بعد إصدار سندات دولية

□ القاهرة - قال خالد عبدالرحمن مساعد وزير المالية المصري لعمليات أسواق المال أمس إن بلاده لن تحتاج إلى إصدار سندات دولية جديدة حتى نهاية العام الحالي على الأقل.

وجاءت تلك التصريحات بعد أن أعلنت الحكومة قبل ذلك بساعات أنها باعت سندات دولية بقيمة ملياري يورو (2.46 مليار دولار) على شريحتين؛ الأولى لأجل ثماني سنوات بعائد يبلغ 4.75 بالمئة والثانية لأجل 12 سنة بعائد 5.625 بالمئة وسط تغطية قوية للطرح، على حد تعبير وزارة المالية.

وأضاف عبدالرحمن أنه "كان هناك شغف واندفاع من المستثمرين على طرح السندات المصرية المقومة باليورو أمس بشكل ملفت للنظر"، و أكد أن المستثمرين يرون أن الإصلاحات الاقتصادية في مصر تسير بشكل جيد.

وأضاف أن "جولتنا الترويجية كانت قوية رغم أنها المرة الأولى لنا في أوروبا ولكننا ثبتنا أقدامنا بشكل قوي في هذه السوق".

وتشير البيانات إلى أن السندات المصرية المقومة باليورو جذبت طلبات بلغ إجماليها 7.5 مليار يورو ليلعب معدل التغطية نحو 380 بالمئة قيمة السندات المعروضة.

وشارك في الطلب نحو 350 مستثمرا من 35 دولة من خمس قارات مختلفة، الأمر الذي يعكس ثقة المستثمرين والمؤسسات المالية الدولية في مسار الإصلاحات الاقتصادية، التي أجرتها الحكومة المصرية منذ تعويم أسعار الصرف في نوفمبر 2016.

وقال عبدالرحمن إن "أكثر من 70 بالمئة من الطلبات كانت من أوروبا و 10 بالمئة من الولايات المتحدة، إضافة إلى ما يصل إلى 6 بالمئة من دول مجلس التعاون الخليجي". وكانت وزارة المالية قد باعت سندات دولية قيمتها أربعة مليارات دولار في شهر فبراير الماضي، في إطار مساعيها لسد عجز الموازنة وتعزيز احتياطياتها من العملة الأميركية، التي تضاعفت منذ تحرير سعر صرف الجنيه.

ونسبت وكالة رويترز إلى مساعد وزير المالية قوله إن "فريق الجولة الترويجية أكد للمستثمرين أن الحكومة المصرية لن تحتاج إلى طرح سندات دولية جديدة حتى نهاية العام الحالي أو حتى نهاية الربع الأول من عام 2019".



اندفاع غير مدروس لتشجيع التحول إلى صداقة البيئة



محمد بدوي:

السوق تشهد طرح سيارات كهربائية مستعملة بأسعار تبدأ من 14 ألف دولار

على جودة البطارية وفترة الضمان، وطريقة التعويض، حتى لا يفاجأ المستهلك بعد عام أو عامين بأن السيارة تحتاج إلى بطارية جديدة. وتفتح هذه القضية أهمية ضخ استثمارات جديدة في مجال إعادة تدوير وتصنيع بطاريات السيارات الكهربائية، حتى لا تتفاقم أضرارها على البيئة بمصر. وتوقع خبراء في حديث مع "العرب" أن يستغرق انتشار السيارات الكهربائية في مصر نحو عقد من الزمن على أقل تقدير، بسبب ارتفاع أسعارها، وعدم انتشار محطات الشحن والخدمات الخاصة بها بشكل كاف. واستبعد علي توفيق، رئيس رابطة الصناعات المغذية للسيارات خلال تصريح لـ"العرب" انتشار هذا النوع من السيارات على نطاق واسع في مصر حاليا، مرجعا ذلك إلى بطء ثقافة التغيير عند المصريين.

كما أشار إلى أن السيارات الكهربائية تحتاج إلى عمليات صيانة قليلة، وتصل تكلفة صيانتها إلى 5 بالمئة مقارنة بتكلفة الصيانة في السيارة التقليدية، لافتا إلى أن أول صيانة للسيارة الكهربائية تبدأ بعد 90 ألف كيلومتر. وتطرح "ريفولتا - مصر" أول دفعة من السيارات الكهربائية الجديدة غير المستعملة التي تتبع العلامة التجارية الأميركية "تسلا"، في السوق نهاية الشهر الحالي، بأسعار تتراوح بين 113 ألف دولار و200 ألف دولار. ونصح حسين مصطفى، مدير رابطة مصنعي السيارات، من يريد شراء تلك السيارات، بالأخذ في الحسبان ضمان بطارية السيارة، حيث تعد الأعلى قيمة في السيارة الكهربائية، وقد يصل سعرها إلى نصف سعر السيارة كاملا،

وأوضح لـ"العرب" أن العمر الافتراضي لبطارية السيارة الكهربائية يصل إلى 300 ألف كيلومتر، والضمان الخاص بالبطارية لا بد أن لا يقل عن 7 سنوات، فجودة السيارة الكهربائية المستعملة ترتبط بفترة استخدام البطارية وعدد مرات شحنها.

ويؤكد مهندسو السيارات أهمية النص في عقد شراء السيارة الكهربائية المستعملة

السيارات "أميك"، عن انخفاض حركة البيع في 2017 بنحو 31.6 بالمئة بمقارنه سنوية.

وقال إيهاب جلال تاجر سيارات مستعملة لـ"العرب" إن "موجة الغلاء التي شهدتها البلاد بعد تحرير سعر الجنيه أدت إلى تراجع نشاط السوق بنحو 30 بالمئة، وكانت ملاذا لشريحة كبيرة من المصريين".

ويأتي قرار وزارة التجارة بعد تدشين أول محطة لشحن السيارات الكهربائية بالقاهرة مؤخرا، ضمن شبكة لشحن السيارات الكهربائية بالبلاد تسعى لتأسيسها شركة "ريفولتا- مصر".

وتستهدف "ريفولتا- مصر" الانتهاء من إنشاء 65 محطة في 7 محافظات خلال المرحلة الأولى للمشروع مع نهاية العام الحالي.

وقال محمد بدوي الرئيس التنفيذي للشركة إن "أسعار السيارات الكهربائية المستعملة التي ستطرح في السوق ستتراوح بين 14 ألف دولار و16 ألف دولار، وهو سعر أقل من نظيرتها التي تعمل بالوقود التقليدي".

وأوضح لـ"العرب" أن تكلفة شحن السيارة لرحلة تبلغ 300 كلم تصل إلى نحو 3.4 دولار، بينما تصل تكلفة تموين السيارة التقليدية بالبنزين لنفس المسافة إلى نحو 8.5 دولار.

السعودية توسع أفاقها السياحية بالاستثمار في منطقة العلا الأثرية

● اتفاق بين الرياض وباريس مدته 10 سنوات لتطوير المنطقة ● رهان سعودي على السياحة للوصول إلى التنمية المستدامة



عمرو مدني:

نتوقع أن تستقبل منطقة العلا أول وفد سياحي أجنبي بحلول 2022

كيلومتر عن العاصمة الرياض كما سيتم تأهيل 150 طالبا وطالبة في مجالي السياحة والثقافة.

وتشكل السياحة أحد محركات "رؤية 2030"، لإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي بقيادة ولي العهد الشاب الذي التقطت صور له في السابق وهو يقضي إجازته في العلا. لكن رغم ثراء السعودية بالمواقع الطبيعية ولا سيما الصحراوية، فهي نادرا ما تمثل وجهة سياحية جذابة. حيث يمنع الاختلاط بين الجنسين وبيع واستهلاك الكحول في السعودية التي تعد دولة محافظة جدا.

واستخدم علماء الآثار العام الماضي تطبيق "غوغل مابس" للعثور على المئات من "الأبواب" الحجرية المبنية من الصخر في صحراء سعودية قاحلة، قد يعود عمرها إلى أكثر من سبعة آلاف عام.

وتبدو الخطة طموحة، إلا أن البنية التحتية الفندقية في العلا حاليا غير مجهزة لحركة سياحية ضخمة. ويوجد فندقان لاستقبال السياح بسعة 120 غرفة فقط. ويقول العنزي إن تأهيل المنطقة "يتعلق بفخرنا بوطننا في ماضينا".

ورصد برنامج التحول الوطني الذي أقرته الحكومة، 13 مبادرة للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بتكلفة تتجاوز 26 مليار ريال (6.95 مليار دولار).

وأوضح المدير العام للهيئة الملكية للعلا عمرو المدني أنه سيكون من الممكن استقبال أول وفد سياحي في المنطقة خلال السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة. وقال إن "المنطقة التي تضم مطارا ستستقبل بعد تجهيزها بين 1.5 و2.5 مليون زائر سنويا، مع احترام معايير البيئة والتنمية المستدامة. ولكنه أكد لوكالة الصحافة الفرنسية أنه يجب قبل ذلك، تسجيل جميع الكنوز الأثرية.

وقبل شهرين، انطلق برنامج لمسح المناطق الأثرية يتضمن استخدام المروحيات والأقمار الصناعية والطائرات دون طيار، وتكنولوجيا للاستشعار عن بعد باسم "ليدار". وبحسب كوارترماين، فإن "المهمة ضخمة وتشمل كافة مستويات المسح بدءا من المسح الجوي إلى التفقد على الأرض".

ويهدف الاتفاق السعودي الفرنسي، إلى حماية الموقع التراثي من عوامل التآكل مع الزمن أو التعرض للسرقة.

وقال جيرار ميستراليه، موفد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمنطقة العلا، للصحافيين إن "الاتفاق غير مسبوق خصوصا في المجالات التي يشملها، من الآثار إلى الثقافة والفنون والبنى التحتية والطاقة والنقل والتأهيل".

وأضاف الرئيس السابق لمجلس إدارة مجموعة "أنجي للطاقة" "هذا كل ما يمكن لفرنسا أن تقدمه في مجال إبراز قيمة التراث". وتحيط أسوار بمدينة العلا، وتتناثر فيها تحت أشعة الشمس الحارقة بيوت حجرية وطينية كانت مسكونة حتى العصر الحديث. وسيقام متحف ومركز للأبحاث التاريخية والأثرية في العلا الواقعة على بعد نحو 1100

عام من الحضارة في شبه الجزيرة العربية. وكانت المنطقة التي تمتد على مساحة تعادل مساحة بلجيكا تقريبا، تعد طريقا هاما للغاية ومنطقة يستقي منها البدو المياه على الطريق التجاري الذي ربط الجزيرة العربية بشمال أفريقيا والهند.

ويؤكد الخبير من مجموعة أكسفورد للآثار في بريطانيا جيمي كوارترماين لوكالة الصحافة الفرنسية أن كل يوم يتم اكتشاف أمر جديد ويشير خلال الجولة في المدينة إلى أن الاحتمالات لا نهاية لها.

وتسعى الرياض من خلال المنطقة التي تضم مساحات صحراوية شاسعة مليئة بالآماكن الأثرية، إلى جعلها أكثر الأماكن جذبا للسياح العرب والأجانب في المستقبل.



كنوز أثرية للاستثمار السياحي

وصف تجار وخبراء في سوق السيارات المصرية إعفاء وزارة التجارة والصناعة واردات السيارات الكهربائية المستعملة من الضرائب الجمركية، بأنه سيحول القاهرة إلى مخزن خردة لهذا النوع من السيارات عالميا، يمكن أن يؤدي إلى دعايات اقتصادية كبيرة.

محمد حماد

□ القاهرة - احتدم الجدل حول إعفاء القاهرة واردات السيارات الكهربائية المستعملة من الضريبة الجمركية، بهدف نشر ثقافة استخدام هذا النوع من المركبات لترشيد استهلاك الوقود من البنزين والسولار، والحفاظ على البيئة من التلوث.

وأصدر طارق قابيل وزير التجارة والصناعة قرارا يشترط ألا يتجاوز عمر السيارة 3 سنوات، واستثنى الدرجات النارية، واستنكر تجار إعفاء السيارات الكهربائية المستعملة من الجمارك وتجارها داخليا من الرسوم، في حين تفرض الوزارة ضريبة قيمة مضافة قدرها 14 في المئة على مبيعات السيارات المستعملة التي تعمل بالوقود.

ويحذر اقتصاديون من التوسع في استيراد هذه السيارات باهظة الثمن، في بلد يشهد أعلى معدلات حوادث على الطرق في العالم. وتشير التقديرات إلى أن الخسائر السنوية جراء ذلك تصل إلى 1.7 مليار دولار.

لكن قابيل دافع عن قراره قائلا لـ"العرب"، "إننا حريصون على إدخال التقنيات الحديثة في الصناعة المصرية، وتحديدًا صناعة

السيارات لتلبية احتياجات المستهلك".

وأكد أن هذه السيارات تتيح مميزات هامة، كونها صديقة للبيئة، إلى جانب أنها تتميز بتكلفة أقل من السيارات التقليدية في ما يتعلق بالوقود وخدمات الصيانة.

وأوضح أن العالم كله يتجه حاليا لتشغيل هذه المركبات كاحد الحلول للحد من التلوث، ولا يمكن أن تغرد مصر خارج السرب. وقال إن "بعض الدول ومنها بريطانيا أعلنت أنه بحلول عام 2040 لن يسمح بتسيير سيارات سوى السيارات الكهربائية فقط".

وكشف أن خدمات السيارات الكهربائية ستتاح بشكل موسع في العاصمة الإدارية الجديدة.

وتترامن الخطوة مع حالة الركود في سوق السيارات، حيث كشفت رابطة مسوقي

طارق قابيل:

الحكومة المصرية لن تغرد خارج التحول العالمي نحو السيارات الكهربائية



عززت السعودية رهانها على السياحة بإبرام اتفاقية مع فرنسا لتطوير منطقة العلا الأثرية، في مسعى لوضع البلاد على خارطة السياحة العالمية ضمن برنامج التحول الوطني الهادف لجعل السياحة أكبر مصدر للإيرادات وركيزة لتعزيز التنمية المستدامة.

□ باريس - وضعت السعودية مشروع تطوير منطقة العلا الأثرية في صدارة محاور الشراكة الجديدة مع فرنسا، التي يزورها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان هذه الأيام. ووقع الجانبان أمس اتفاقا يمتد لفترة 10 سنوات، يقضي بإنشاء وكالة تشبه هيئة "متاحف فرنسا" التي أشرفت على إقامة متحف اللوفر- أبوظبي الذي تم تدشينه في نوفمبر الماضي.

وتعد منطقة العلا، الغنية بالآثار والمناظر الخلابة في شمال غرب السعودية، إحدى أهم المناطق التي تسعى الرياض لتطويرها لتكون على خارطة السياحة العالمية في وقت تستعد فيه لإطلاق منح التأشيرات للمجاميع السياحية لأول مرة في تاريخ السعودية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المرشد السياحي بندر العنزي، قوله خلال جولة إعلامية نظمت قبل رحلته من رحلة ولي العهد إلى فرنسا إن "كل منطقة العلا تعد متحفا في الهواء الطلق.. هناك الكثير من التاريخ هنا ينتظر الكشف عنه".

وتقع العلا في منطقة الحجاز، وفيها آثار تاريخية هامة خصوصا مدائن صالح، وهو

جيرار ميستراليه:

الاتفاق بين البلدين غير مسبوق خصوصا في المجالات التي يشملها





«لماذا تعاملنا مع تيار الصدر، ولم نتعامل مع حزب الدعوة أو المجلس الأعلى؟ لأن الاحتجاجات المستمرة شهدت منذ 2015 نزول الصدرين مع التيار المدني مشاركين في الاحتجاجات».

رائد فهمي
سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

«الأحزاب التي تصنف بالمدنية لم تكن تمتلك وعيا سياسيا بدقة المرحلة والتقاط الفرصة من أجل سد الطريق أمام من كان يسعى على الدوام إلى الردة المجتمعية».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



أضداد

أحزاب مدنية تتحالف مع تيارات دينية: من يوظف من؟

● تمرين سياسي طويل في سياق تحول الجماعات إلى أحزاب ● سياسي يزين عمامة رجل الدين بأفنديته

وستكون لها تأثيرات على المجتمع العراقي“، وبأن التحالف “ليس تحالفا أيديولوجيا“، إلا أن ذلك لم يبدد التساؤلات وحتى السخرية من المتحالفين اللذين تنكر كلاهما لأدبياته ومنطلقاته الأيديولوجية.

تجربة 18 أكتوبر في تونس وتحالف الحزب الشيوعي العراقي مع التيار الصدري، منطلقات مفيدة لطرح قضية جدوى التحالف بين تيارات سياسية متناقضة أيديولوجيا، ومدى قدرة كل تيار على “التنازل“ عن مواقعه الفكرية بغاية الحلول في أرضية وسطى تجمع التيارين، وهو ما يتيح أيضا طرح المزيد من الأسئلة حول إمكانية تفوق السياسي على الأيديولوجي، وحول إمكانية نجاح الأحزاب اليسارية في جرّ التيارات الدينية إلى مربع الفعل المدني السياسي، وبعيدا عن المسوغات الدينية والطائفية والمذهبية.

لا شك أن الفعل السياسي يفترض، أولا، استحضار أدوات ومعايير لا علاقة لها بالانتماءات الدينية والطائفية، ولا شك أيضا أن الحزب ذاته، بوصفه أحد أشكال التنظيم الحديثة يمثل تجاوزا فكريا وسياسيا لأشكال التنظيم التقليدية، ولذلك فإن التحالف بين أجسام سياسية مختلفة مسألة عادية إن قام بغاية خدمة الصالح العام وصون الدولة ومؤسساتها، وإن آمن بالعمل الديمقراطي السلمي. بحث الجدوى من التحالف بين التيارات اليسارية والتيارات الدينية، قبل أن يكون قضية التقاء على برامج أو سياسيات، هو أيضا سؤال عمّن يجر الآخر إلى مربعه الأصلي؛ وأجوبته ونتائج في عهدة من ادّعى بأنه ارتقاء على الاختلافات أكثر مما هو في عهدة من شك في نجاعته.

ولئن مثلت هيئة 18 أكتوبر تجربة فريدة في العمل السياسي ودليلا على إمكان اجتماع قوى مختلفة على الحد الأدنى السياسي، إلا أنها أثارت جدلا كبيرا مازالت مفاعيله قائمة إلى اليوم، وطرحت الأسئلة عن جدوى إتاحة الفرصة وفتح الأبواب لتيارات يمينية لم تقدم الدليل على استعدادها للقبول بالشروط الديمقراطية، وبتعلل معارضو التجربة إلى اليوم بأن التجربة مثلت سوء تقدير لطبيعة المرحلة وهدية تسلل منها الإسلاميون إلى العالم، ثم تنكروا لوثائقها وإعلاناتها وبياناتها بعد الثورة.

الثورة التونسية قدمت مثالا آخر على التحالف بين حزب مدني (نداء تونس) وحزب إسلامي (حركة النهضة)، وهي تجربة مازالت تتلقى سهام النقد من كل حذب وصوب، من خارجها كما من داخلها. حيث صرح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في سياق ما يشبه التقييم للتجربة أن “النهضة قبلت التحالف ولكن ليس بشروطها مع أمل المساهمة في جلبها إلى خانة المدنية ولكن يبدو أننا أخطأنا التقييم“.

في العراق ظهر مؤخرا وفي سياق الاستعدادات الحثيثة للانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في الخامس من مايو المقبل، تحالف مثير بين الحزب الشيوعي العراقي والتيار الصدري، استعدادا للانتخابات، ومرد الاستغراب البون الشاسع الذي يفصل بين حزب شيوعي وتيار ديني لا يخفي منطلقاته الدينية والطائفية. ولئن دافع رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي عن التحالف بالقول “العمل المشترك بين مدنيين ورجال دين يعد تجربة ثقافية

جرت العادات السياسية على أن تتحالف الأحزاب، وتبني ائتلافاتها التكتيكية والانتخابية وفق الحد الأدنى من التقارب الأيديولوجي، إذ أن ذلك التقارب يوفر منطلقا ضروريا في التشخيص والرؤية والبرامج، لكن تجارب قليلة في العالم العربي خاصة، أنتجت ضروبا من التحالفات تبدو غريبة باعتبار أنها جمعت أجساما سياسية مختلفة أو متناقضة أيديولوجيا، وهو ما كان يثير دائما جدلا واسعا سواء بالدفاع والتبرير انطلاقا من كون الاستبداد مثلا قد يوحد المتناقضات الأيديولوجية، أو بالرفض والاستهجان واعتبار الأمر انتهازية تولى ظهرها للمبدأ وتيمم وجهها فقط شطر المصلحة الحزبية.

المسألة قابلة للتنسيب ولا تقتضي الإطلاق، ذلك أن التحالفات السياسية هي من جنس وأقعها، حيث يقال دائما أنه في السياسة لا صديق دائم ولا عدو دائم، بل فقط مصالح دائمة، وإذا كان التحرك السياسي محكوما بهدف الوصول إلى السلطة، فإن جدوى التحالفات أو نجاعتها تقاس بمدى تحقق هذا الهدف. في العام 2005 انبثق في تونس إطار عمل سياسي عُرف، ومازال يعرف، بتجربة 18 أكتوبر 2005، وقد قام على التقاء العديد من الشخصيات السياسية والأحزاب المعارضة لنظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، واشتقت التجربة اسمها من تاريخ بداية إضراب أعلنه 8 من المعارضين التونسيين آنذاك، وكانوا من مشارب سياسية مختلفة حدّ التباين؛ حيث ضمت الهيئة سياسيين من حزب العمال الشيوعي التونسي ومن حركة النهضة الإسلامية ومن أحزاب سياسية أخرى فضلا عن شخصيات حقوقية ومن المجتمع المدني.

الحزب الشيوعي في خدمة الطائفيين

فاروق يوسف

□ في لقاء أجراه معه موقع قنطرة الألمان يعتبر رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الكتلة الصدرية تيارا عابرا للطائفية، وهو ما جعل منه مسوغا للتحالف معه.

ولو تغاضينا عن العمامة السوداء التي يضعها زعيم ذلك التيار السيد مقتدى الصدر على رأسه وهي هوية انتماء طائفي، فإن هناك ما التبس على الزعيم، الذي لا يزال ينادي بالأممية، من تاريخ ذلك التيار عبر سنوات عمره الخمس عشرة التي بدأت مع الاحتلال. بين عامي 2006 و2007 شهد العراق حربا أهلية راح ضحيتها عشرات الألوف من العراقيين الذين قتلوا على الهوية، كانت لمليشيا جيش المهدي يدها العليا فيها. لقد نذر السيد الصدر فقراه للقتل تلبية للنداء الذي وجهه المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني من أجل الدفاع عن المذهب بعد حادثة تفجير ضريحي الإمامين في سامراء.

لقد استباح الصدريون يومها أحياء بغدادية بكاملها للنشء إلا لأن سكانها يدينون بالمذهب السني. كانت الأحياء التي يقيم فيها فلسطينيو العراق ضمن لأشعة المناطق التي استهدفها العنف الصدري.

ما نفذه التيار، جيش المهدي، من الأجندة الطائفية الهادفة إلى إقامة مناطق عزل طائفي يشهد على تفوقه على الميليشيات الأخرى في ذلك المجال. حيث كانت عمليات القتل الطائفي تجري أمام عدسات التصوير.

وليس انبسع من ذلك سوى أن تقوم المستشفيات التابعة لوزارة الصحة التي هي ملكية صدرية بقتل الجرحى القادمين من الأحياء ذات الغالبية السنية والعبت بجثثهم. في مقابل ذلك كانت للتيار الصدري حصته في الدولة العراقية. ست وزارات هي مصدر تمويل مستمر للصدر وتياره. وليس خافيا على أحد أن الكتل والأحزاب السياسية المشاركة في الحكم دأبت على بيع المناصب مقابل أموال تجبى شهريا من خلال الهيئة التابعة لكل حزب أو كتلة. ولم يكن التيار الصدري إلا مشاركا في عملية السرقة تلك. لذلك يبدو السيد الصدر كما لو أنه يضحك على عقول مستمعيه حين يدعو إلى الإصلاح ويهاجم الفاسدين. لقد دمر الصدريون قطاعي خدمات مهمّين هما الإسكان والصحة بفسادهم. ربما يزعم مقتدى الصدر أنه أقل فسادا من نوري المالكي ولكن ذلك لم

يحدث إلا لأن المالكي استولى على الدولة بكل ما تملك من ثروات، لذلك كانت حصّة الصدر أقل من حصته.

فما الذي يدفع الشيوعيين إلى توريط أنفسهم بتحالف مدنس من ذلك النوع؟ لا مبالغة في القول إذا ما توقعنا أن يقول الشيوعيون “إن الصدر أقرب إلى الشيوعية من شيوعيين بالانتساب، بل إن الرجل يكاد يكون شيوعيا وإن تاريخ أسرته الديني هو ما يقف بينه وبين إعلان شيوعيته“.

يمكنني أن أتوقع ذلك وأنا أتذكر تلك الكذبة السمجة التي أشاعها الشيوعيون بين صفوفهم منتصف سبعينات القرن الماضي. تلك الكذبة التي جعلت من الرفيق صدام حسين كاسترو العراق الذي سيعلن شيوعيته بين لحظة وأخرى.

عام 1979 ذبح كاسترو العراق الشيوعيين واضطّهرهم إلى مغادرة العراق إلى منافعهم التي قدّموا منها مع غبار الدبابات الأميركية عام 2003 ليجدوا أن الصدر وأتباعه يقفون في انتظارهم حيث شهدت المناطق ذات الصبغة الصدرية حرق مقرات الحزب الشيوعي بمن فيها. وكما يبدو فإن رائد فهمي يرغب في أن يزين عمامة رجل الدين بأفنديته. وهو في ذلك إنما ينفذ وصية المفكر الشيوعي الراحل فالح عبد الجبار.

يحتاج الصدر إلى شخصية الأفندي “رجل المدينة“ لكي ينجو من اتهامه برفيقة رثة، وهي الصفة الغالبة على فقرائه، حيث تظهر التيارات الشيعية الأخرى استياعها من رائحة جماهيره العفنة.

مقتدى الصدر وإن استهدفه ارستقراطيو الأحزاب الشيعية باحتقارهم حين عزّله فإنه لم يقاوم عزّله تلك بالارتقاء من شأن فقرائه. لقد اكتفى باستعمالهم أدوات رخيصة من أجل الحفاظ على حصته في الغنيمة. ألم ير زعيم حزب الشغيلة، حيث لا معامل ولا مزارع في العراق، موكب السيد مقتدى الصدر الذي هو أكبر بكثير من موكب الرئيس العراقي صدام حسين؟

يرفع الشيوعيون العراقيون شعارات مضللة لا علاقة لها بالواقع. لقد قادتهم نفعيتهم إلى تدمير تاريخهم النضالي باعتبارهم معارضين.

من المؤكّد أن رائد فهمي سيكون عضوا في مجلس النواب القادم ممثلا للتيار الصدري. فهل ستكون تلك الصفة وساما مشرفا على صدور الشيوعيين؟

الحديث عن تحالف سياسي

سينطلق من حاجة الأحزاب الدينية إلى حليف، وسيفترض أن تهجر أرضيتها الفكرية صوب أخرى أكثر حداثة



من الطائفية إلى المدنية

شك الشباب المنتمي إلى التيار الصدري، من منطلقات طائفية، على الاطلاع على شعارات وبرامج وحتى مصطلحات غير التي دأبوا على السماع لها، وستتيح لهم الاطلاع على أن ثمة أساليب أخرى للاحتجاج غير التطبير والطم، وستسمح لهم بالتعرف على أنه ثمة برامج وجدائل يمكن أن يستعيضوا بها عن المظلوميات والثارات.

مثلما مكنت الوثائق التي أسفرت عنها النقاشات التي دارت خلال تجربة 18 أكتوبر 2005 في تونس، الشباب المنتمي إلى حركة النهضة الإسلامية من التعرف على قضايا ومضامين سياسية حديثة من قبيل إعلان الحقوق والحريات حول حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، ومن قبيل الإعلان المشترك حول العلاقة بين الدولة والدين، وأيضا على شاكلة العلاقة بين الإسلاميين والعلمانيين.

ولا شك أن هذه الوثائق وهذه التجربة هي التي صنعت الفارق السياسي والفكري بين أنصار النهضة ممن ظلوا في تونس، وبين قياديين الذين هاجروا وظلوا على صلة وثيقة بأدبيات التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

الثابت أن المعيار المحدد للتحالف بين تيارات سياسية متنافرة ومتناقضة، هو النجاعة أي مدى نجاح هذه التحالفات في تحقيق الأهداف التي طرحتها على نفسها.. وحتى إن كان النجاح نسبيا أو ضئيلا أو منعدها، فإن للتجربة منافعها السياسية وأهمها وأولها إبعاد التيارات الإسلامية عن الأدبيات التي لا تنتمي إلى العصر، وجرها إلى مربع الفعل السياسي المدني حيث يتم فقط تطارح الأفكار والبرامج بعيدا عن الغلو والتشدد والتكفير والإقصاء.

تحالف الحزب الشيوعي العراقي مع التيار الصدري مثلا لن ينتج تغييرا كبيرا على العملية السياسية الراهنة، لأسباب متداخلة بعضها متصل بالواقع السياسي العراقي- العراقي المتداخل والمعقد والخاضع للسيطرة الإيرانية، ولكن الثابت أن يمثل تمرينا سياسيا للأجيال القادمة حتى إن فشل في أن يستمر ويتواصل، وهو منتظر ووارد، والدليل القوي على فوائده القادمة هو ما لاقيه من نقد عارم من الأحزاب الطائفية الحاكمة التي تعاملت مع الحدث وكأنه ضرب من الخيانة، لا للوطن أو للمصداقية السياسية، بل للطائفة والمذهب.

□ مجرد وجود تيارات دينية في تحالف سياسي هو مؤشر واضح على كونها بارحت أرضيتها الفكرية وانتقلت إلى حقل فكري وسياسي يختلف عما دأبت على ترديده من مقولات دينية تقليدية وماضوية.

التجارب التي قدمت تحالفات سياسية بين أحزاب مدنية وأحزاب دينية إسلامية في العالم، وعلى قتلها، وبصرف النظر على نتائجها على الأرض فإنها تمثل مقدمة أساسية لما تطالب به كل القوى المدنية من وجوب التخلي عن خلط الدين بالسياسة. فالقول بأن حزبا دينيا تحالف مع حزب مدني أو يساري في سياق استحقاق انتخابي أو حزبي، فإن ذلك سينطلق بالضرورة من حدّ أدنى سياسي لن يحتوي أي معايير دينية أو عقائدية، وسيصبح فقط عن البرامج أو نقاط الالتقاء السياسية، وسيعني كذلك نزع جلباب الأيديولوجيا ولو إلى حين، ذلك أن الحديث عن ائتلاف سياسي أو تحالف تكتيكي سينطلق أولا من حاجة الأحزاب الدينية إلى “حليف“، وسيفترض أيضا أن تهجر شعاراتها وأرضيتها الفكرية صوب أخرى أكثر نجاعة وحداثة.

التجارب العربية القليلة التي قدمت أمثلة عن تحالف بين أحزاب (بالمعنى الحقيقي للكلمة) وبين تيارات دينية، وفرت محاولة الأطراف المدنية جلب التيارات الدينية إلى مربع الفعل السياسي الديمقراطي، ووفرت كذلك استعدادا (ولو كان منطلقا من انتهازية) من التيارات الدينية للتجاوب مع ما تقتضيه التجربة الديمقراطية من شروط.

للتجربة محاسن كثيرة، بغض النظر عن النتائج الواقعية من ناحية الوصول إلى السلطة من عدمه، فهذا الشكل من التحالف ورغم ما يوحى به من تناقض أولي، هو إقرار ضمني من التيارات الدينية بمقتضيات الديمقراطية وبوجوب تخليها عن منطلقاتها الدينية والطائفية، وهو أيضا تمرين طويل ومرير في طريق تحولها الفعلي إلى أحزاب سياسية لا تعير اهتماما للانتماءات الدينية أو الطائفية، بل ينصب اهتمامها فقط على شروط المواطنة والقانون والدستور وصون الدولة.

تجربة الحزب الشيوعي العراقي في التحالف مع التيار الصدري، ورغم ما لافته من انتقاد حدّ السخرية، إلا أنها مكنت بلا

«فضيحة كامبريدج أناليتيكا تشير إلى ضرورة إعادة النظر في مسألة احتكار شركات التكنولوجيا الكبرى للسوق الرقمي بوضع حد للثقة التي يمنحها الأفراد لصناعة التكنولوجيا».

فريد زكريا
محلل سياسي أميركي



فضيحة فيسبوك: انتهاك الخصوصية صار مصدرا للثراء

● الرأسمالية المقلقة تجعل فيسبوك مؤسسة ربحية ● أوروبا اللاعب الوحيد الذي يستطيع قيادة نوع مختلف من ثورة البيانات



فيسبوك وجه آخر من الرأسمالية

يمكنه قلب طاولة صناعة التكنولوجيا وتحفيز الابتكار على كل من الجبهتين التكنولوجية والسياسية.

ويقترح الكاتب البريطاني في ختام مقاله أنه “بدلاً من السماح لفيسبوك بالتغاضي عن خدماتها أو استثمارها في استغلال بيانات المستخدم، يجب أن نجد طريقة لإجبار مثل هذه الشركات على دفع مقابل مادي مقابل الوصول إلى البيانات الخاصة باعتبار أن فيسبوك تحول إلى فضاء يشترك فيه الجميع ولم يعد فضاء خاص”.

ويشير أن “هناك العديد من المؤسسات والأطراف الأخرى المعنية بالعمل من خلال هذه البيانات التي تساعد على بناء خدماتها، من الجامعات إلى المكتبات، ومن مؤسسات الرعاية الاجتماعية إلى وكالات النقل العام، ومن رؤاد الأعمال إلى البلديات، يمكن إجبارهم باتباع بعض الشروط الخاصة حتى يتمكنوا من الحصول على بيانات المستخدم، أحياناً بشكل مجاني وأحياناً أخرى بمقابل مادي، ربما من خلال صناديق رأس المال الاستثماري التي تديرها الدولة، والتي قد تركز أيضاً على ضمان القدرات الأساسية بطلب الاستفادة الكاملة من تلك البيانات، مثل تنمية الذكاء الاصطناعي، التي يقع تمويلها بسخاء”.

لكن يتساءل في الوقت ذاته “من أين يأتي هذا الدعم المالي؟” يجب موروزوف قائلاً “حسناً، أحد المصادر سيكون على سبيل المثال من خلال فرض الرسوم على شركات مثل ‘فيسبوك’ و‘الفابيت’ مقابل الوصول إلى البيانات، بدلاً من تقليل العبء الضريبي عليهم كما يفعلون الآن”.

ويختم بقوله “مع ذلك، لن تكون النقطة هنا هي الرغبة في زيادة العائدات التي تحققها هذه الطبقة الجديدة من البيانات.. لا.. لكن الهدف هو زرع ثمار بيانات مختلفة يمكن أن تنمو على مختلف النطاقات”.

ويضيف “إذا كانت فيسبوك تريد تقديم خدمات تربح من خلالها، فلها الحرية في فعل ذلك -شريطة فرض تكلفة عالية جداً، وتحت إشراف كامل، وبموافقة كاملة من مستخدميها، ولكن في نفس الوقت لا ينبغي أن يكون هناك أي سبب يمنع الاستفادة أيضاً من النماذج الأخرى حول نفس مجموعة البيانات، مثل فرض رسوم الاشتراك أو الدخول بمقابل مادي، أو الدخول المجاني اعتماداً على الاستقطاع من الدخل”.



إيفجينى موروزوف

● فيسبوك كغيرها من المؤسسات التكنولوجية تبحث عن تحقيق الأرباح عن طريق النيش في أعماق بيانات المستخدم

أوروبا ومسؤولي التكنولوجيا في فيسبوك متشابهين تماماً في فهمهم للعالم من حولهم؛ فبالنسبة إلى كليهما، هناك مساحة معينة في مجال أعمالهم لا يمكن المساس بها، حيث تقدم شركات التكنولوجيا كل الأنواع الممكنة من الخدمات لمستهلكيها من المستخدمين، والذين، إذا كانوا غير راضين، يمكنهم دائماً أن يقوموا بنقل أعمالهم إلى شركات أخرى منافسة”.

ويرى موروزوف أن “التدخلات الوحيدة المسموح بها في هذا العالم الافتراضي هي المبادرات الرامية إلى تعزيز حقوق المستخدم وبياناته، وتعزيز المنافسة، وربما زيادة الحصص الضريبية، أو تصميم خدمات وتقنيات أفضل”.

وأردف “عند حدود هذا العالم الافتراضي ينتهي التاريخ ولم تعد الرأسمالية العالمية مجرد قواعد عليا، بل تحاول أن تبرهن أنها تعمل بالفعل على توفير مصادر الرخاء والنمو في كل مكان تشغله”.

ويعتقد “أننا لن نحتاج بأن نتخيل أشكال جديدة من التنظيم الاجتماعي والسياسي بما أن المدن أو المواطنين أو حتى الدول ستلعب دوراً أكثر بروزاً في تشكيل السوق أو اتخاذ قرار بشأن الاحتفاظ ببعض خصوصيات حياتنا خارج إطار التكنولوجيا”.

ويتابع “هذه النماذج والحلول الجديدة مفيدة حقاً، لكن يجب أن نعلم أن السوق قد فكر في تطبيقها سابقاً”.

حماية الصناعات التكنولوجية

هذا المفهوم، يتناقض بشكل مباشر مع الواقع. حيث أن نجاح عملاقة التكنولوجيا في كل من الولايات المتحدة والصين، على سبيل المثال، كان النتيجة المباشرة لتدخل الدولة القوي في كيفية سير عمل سوق الاقتصاد الرقمي لشركاتهم التكنولوجية، وليس السماح لهم بالعمل كيفما يترأى لهم.

وأوضح موروزوف أنه “في حالة الولايات المتحدة، استغرق الأمر عقوداً من التمويل العسكري لإنشاء وادي السيليكون، وعقوداً أخرى من الزمن لهندسة نظام السيجان العالمية بعناية لجعل الأمر يبدو أكثر صعوبة بالنسبة للدول المنافسة الغربية التي تتطلع إلى تطوير تكنولوجيات مماثلة”.

وحسب الكاتب البريطاني فإن “الفرق بين الأوروبيين والأميركيين في هذا المجال هو أنه على الرغم من أن الأميركيين دائماً ما يعدون بشيء ويفعلون شيئاً آخر، فإن الأوروبيين غالباً ما يفعلون بالضبط ما يقولونه”.

ويضيف “هكذا، بينما تبذل الصين والولايات المتحدة قصارى جهدهما لحماية صناعاتهما التكنولوجية الأخذتين في التوسع، فإن أوروبا تبذل قصارى جهدها للتأكد من أن صناعاتها التكنولوجية تتنافس مع الصناعات التكنولوجية الصينية والأميركية بشروط عادلة، ما يتسبب في ترك القارة الأوروبية دون الكثير من القدرة التكنولوجية المحلية”.

لكن الأمر الإيجابي حسب موروزوف هو أنه “على عكس الولايات المتحدة، حيث يرتبط الكثير من الاقتصاد المحلي بالتكنولوجيا والصين حيث عملية جمع البيانات لا تحدث تأثير في العملية الانتخابية، لأنه لا توجد هناك انتخابات في الأصل فإن أوروبا هي اللاعب الوحيد التي تحتل موضعاً جيداً لقيادة نوع مختلف تماماً من ثورة البيانات، وهو دور

تغيير نموذج وأساليب أعمالها”. وقدم مثال شركتي “أمازون” و“الفابيت” اللتين اتجهتا إلى تطوير قطاع الخدمات الأكثر ربحاً، باستخدام الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية لتحقيق هوامش ربح أعلى والمساعدة على تعويض المشكلات الناشئة من خدماتهم الأساسية.

فيسبوك بجانب شركات

مثل «الفابيت» و«أمازون»

و«مايكروسوفت» وغيرها، كانت من ضمن إحدى الوسائل الأساسية التي ساعدت على تعزيز سوق الأوراق المالية في الولايات المتحدة

لكن على عكس ذلك، تسير فيسبوك مختلفة عن هذا الركب، على الرغم من أن لديها باحثين رائدين في مجال الذكاء الاصطناعي والكثير من البيانات التي يعملون عليها. فبعد كل هذه الفصائح الأخيرة، ستواجه فيسبوك صعوبة في إقناع مستخدميها وعمالئها من الشركات بأن بياناتهم لا تزال سرية وأمنة.

ويرى موروزوف أن فيسبوك ستقف في النهاية أمام خيار واحد فقط، تم اقتراحه بالفعل من قبل البعض من مستثمريها، مثل روجر مكنيم، وهو فرض رسوم شهرية لتسجيل الدخول على المنصة.

وهنا يمكن لفيسبوك أن تضرب عصافورين بحجر واحد: منها تقليل نشر الأخبار المزيفة، وفي نفس الوقت تخفيف الرغبة في جمع وتخزين الكثير من بيانات المستخدمين. ويشير الكاتب البريطاني أنه في غضون ذلك، سيتلقى المستخدم العديد من الوعود -من قبل السياسيين، وخاصة في الجانب الأوروبي، وأيضاً من قبل المديرين التنفيذيين لهذه الشركات العملاقة- بأنهم سيبدلون قصارى جهدهم لتشديد الرقابة على البيانات وحتى إدخال قوانين جديدة لمعاقبة سوء استخدامها.

ويقول موروزوف إن “هذا تطور يجب أن نراقبه بعناية أكبر، لأن مثل هذا الخطاب سيحاول حتماً استعادة الشعور بطبيعة الواقع الراهن للاقتصاد الرقمي، في محاولة لإقناعنا بأنه باستثناء بعض الممارسات السيئة وانحرافات الأخلاقية، فإن الأساسيات ما زالت تبدو جيدة ولا يوجد هناك أي مخاطر محتملة”.

وبيّن أن “التخفيف من حدة ما يتعرض له فيسبوك ومحاولة الترويج بأنها ستستعيد عافيتها يتلأم بشكل جيد مع النظرة العالمية للاقتصاد الرقمي وإن بتقاسمها معسكرين متضادين تماماً”. ويتابع بقوله “على الرغم من التعارض بينهما، إلا أن مسؤولي التكنولوجيا في

خالف مؤسس فيسبوك وعده لرؤاد التواصل الاجتماعي بـ”بناء مجتمع عالمي يعمل من أجلنا جميعاً” وعقب فضيحة شركة كامبريدج أناليتيكا توضح لعشاق فيسبوك أن بياناتهم الشخصية مباحة بسبب ما يجنيه انتهاك الخصوصية من أموال طائلة، وما يحققه من مكاسب سياسية لأطراف معينة اختارت المؤسسة أن تدعمها في تجاوز أخلاقي صريح. وأمام أزمة الثقة التي يعيشها الموقع الأشهر عالمياً يقترح الكاتب البريطاني إيفجينى موروزوف العودة إلى الاقتصاد الرقمي الذي يحمي المواطنين أينما حلوا. لكن هذا الاقتراح يواجه صعوبات بسبب سيطرة الدول الكبرى على السوق الرقمي، ولتحويل الرأسمالية شركات صناعات التكنولوجيا إلى مصادر لجني الأرباح تماماً كشركات النفط، ما يجعلها تغض النظر على مثل هذه التجاوزات، الأمر يدفع وفق الكاتب البريطاني إلى ضرورة اتخاذ خطوة مماثلة بفرض رسوم مالية على فيسبوك مقابل الوصول إلى البيانات، مشيراً إلى أن أوروبا الوحيدة القادرة مستقبلًا على قلب معادلة الصناعات التكنولوجية بقيادة ثورة مختلفة في مجال حماية البيانات.

المقابل فإن تكاليفها باهظة على الصاعدين السياسيين والاجتماعيين. ويتابع “ربما يكون هذا الاستنتاج، بالرغم من أنه صادم ومفاجئ، غير كاف. فالفيسبوك وجه من أوجه استغلال المستخدم أولاً والمواطن بصفة عامة من قبل الحكومات والجهات الضاغطة”.

وحسب موروزوف “فيسبوك ليس السبب الوحيد لمشاكلنا. وعلى المدى الطويل، لن نستطيع إلقاء اللوم على ثقافة هذه المؤسسة وحدها”.

الحل في الاقتصاد الرقمي

بدلاً من مناقشة ما إذا كان علينا معاقبة زوكربيرغ بعد فضيحة فيسبوك الأخيرة، يدعو موروزوف إلى ضرورة “بذل قصارى جهدنا لفهم كيفية إعادة تنظيم الاقتصاد الرقمي لصالح المواطنين، وليس فقط لصالح حفنة من الشركات التي تقدر بالمليارات من الدولارات والتي ترى مستخدميها كمستهلكين سلبيين لا يمتلكون أي أفكار سياسية أو اقتصادية أو تطلعات خاصة بهم”.

لكن العقبات الهيكلية تقف في طريق إحداث هذه الإصلاحات. ويرى موروزوف أنه “ليس من المرجح أن يتم حلها بمجرد استخدام تطبيق ذكي. حيث تنجم هذه العقبات أساساً من ديناميكية الرأسمالية المعاصرة ‘المقلقة’، وليس من إيمان المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي أو إساءة استخدام شركات التكنولوجيا لهذا الإدمان”.

يشرح الكاتب البريطاني هذا التوجه قائلاً “في حين أننا قد نواصل الهجوم على شركات التكنولوجيا العملاقة، إلا أننا لا يمكننا أن نتجاهل حقيقة أن فيسبوك بجانب شركات مثل ‘الفابيت’ و‘أمازون’ و‘مايكروسوفت’ وغيرها، كانت من ضمن إحدى الوسائل الأساسية التي ساعدت على تعزيز سوق الأوراق المالية في الولايات المتحدة”.

ويتابع “بمعنى آخر، لا تختلف أسواق التكنولوجيا الأميركية في عام 2010 عن أسواق الإسكان الأميركية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين: فقد حاول كلاهما توليد ثروة ضخمة، عن طريق رفع قيمة الأصول، حتى خلال المعاناة الحقيقية للاقتصاد”.

ويلفت موروزوف أنه “إذا تم إزالة المكاسب الهائلة التي حققتها قيمة الأسهم من شركات التكنولوجيا الكبرى على مدى السنوات القليلة الماضية، لن يكون هناك الكثير ما يستحق ذكره للحديث عن التعافي من الأزمة المالية”.

ويكشف أن ذلك هو “السبب الرئيسي وراء عدم قيام الولايات المتحدة بعمل أي شيء يعرقل نشاط عمالقة التكنولوجيا بها، خاصة عندما تستعرض شركات التكنولوجيا الصينية عضلاتها وتتوسع في الخارج”.

ويعتقد موروزوف أنه “كان بإمكان فيسبوك

لندن - استبدل مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك قميصه الشهير وسرواله الجينز بسترّة سوداء ورابطة عنق قرمزية اللون عندما اجتمع مع مشرعين أميركيين، الإثنين، للاعتذار عن إساءة استخدام موقع التواصل الاجتماعي لبيانات مستخدميه ولتجنب أي إجراءات قانونية محتملة.

وتسبق اعتذاراته جلسات استماع ستعقد في الكونغرس الأميركي هذا الأسبوع، حيث سيواجه زوكربيرغ سؤالاً بشأن كيفية تبادل بيانات 87 مليون مستخدم لفيسبوك على نحو غير مشروع مع شركة كامبريدج أناليتيكا البريطانية التي تعمل في مجال الاستشارات السياسية.

ومن المرجح أيضاً أن يواجه أسئلة بخصوص الإعلانات والتعليقات التي نشرها ضباط مخابرات روس على الموقع، فيما تعتقد السلطات الأميركية أنها محاولة للتأثير على انتخابات الرئاسة الأميركية لعام 2016.

وقال زوكربيرغ في تصريحات مكتوبة نشرت لها لجنة الطاقة والتجارة بمجلس النواب، الإثنين، “لم تكن لدينا نظرة فاحصة لمسؤوليتنا وكان ذلك خطأ كبيراً” وتابع قائلاً “كان ذلك خطئي.. أنا أسف”.

وإذا لم يقدم زوكربيرغ إجابات مرضية، فإن الكونغرس سيضغط على الأرجح لسنّ قوانين جديدة تفرض رقابة صارمة على فيسبوك.

واستبقاً لهذه الخطوة، قالت الشركة بالفعل إنها تؤيد تشريعاً جديداً سيجبر شبكات التواصل الاجتماعي على الكشف عن يقفون وراء الإعلانات السياسية مثلما تفعل القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية بالفعل.

لكن على الرغم من المحاولات الحثيثة لمؤسس فيسبوك، وسيلة التواصل الاجتماعي الأشهر عالمياً، لاسترجاع شعبيته وثقة المستخدمين، فإن الكاتب البريطاني إيفجينى موروزوف يشير في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية أن استمرار انهيار ثقة الجمهور في فيسبوك خاصة مع تواصل فضيحة انتهاك الخصوصية التي طالت أستراليا ونيجيريا، مؤخراً، هو “خبر يسر الكثير ممن كانوا يحذرون من مخاطر استخراج البيانات على مدى سنوات عدة”.

ولعل ما يثبت صحة ذلك هو ظهور الدليل النهائي على أن فيسبوك الذي رفع شعار “بناء مجتمع عالمي يعمل من أجلنا جميعاً” يثبت عقب فضيحة انتهاك الخصوصية أنه يتبع مشروع جذي يستغل فيه خصوصية المستخدم ليبنى “مخزّنه العالمي للعلاقات لجمع البيانات” وذلك بهدف جني أموال طائلة من جهة وخدمة مصالح أطراف سياسية من جهة أخرى.

ويعتقد موروزوف أن فيسبوك كغيرها من المؤسسات التكنولوجية تبحث عن تحقيق الأرباح عن طريق النيش في أعماق بيانات المستخدم. ويفسر ذلك بقوله “يتم ذلك عن طريق النقر على أزرار النكز والإعجاب التي يقوم بها المستخدمون، مثلما تفعل شركات الطاقة الكبرى التي تحفر في أعماق الأرض لاستخراج النفط: الأرباح أولاً، ثم تأتي بعد ذلك العواقب الاجتماعية والفريقية في آخر قائمة أولوياتها”.

علاوة على ذلك، يرى الكاتب أن المستقبل الرقمي الوردى، الذي يقوم حسب مارك زوكربيرغ على تأسيس بنية تحتية اجتماعية في صلب هذه المواقع، لم تعد محل ثقة ويثق الكثير من رواد التواصل الاجتماعي. وبلغت موروزوف أن “التكاليف المالية لبناء وتشغيل هذه البنية التحتية الاجتماعية قد تكون ضئيلة للغاية -بالنسبة إلى متحملي الضرائب- في





صدرت للروائي المغربي عبد الرحيم جبران عن دار الفاصلة للنشر بطنجة، رواية ثالثة وسمها «الحجر والبركة»، بعد «عصا البيليلاردو» و«كرة الثلج».

استضافت دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة الثلاثاء، حفل مناقشة وتوقيع المجموعة القصصية «العدالة العمياء» للدكتور زكي سالم.



سيرة كوستا غافراس رحلة عجيبة في عالم السينما

● واحد من الذين صنعوا مجد السينما العالمية خلال الخمسين سنة الأخيرة ● مخرج فضح مظالم الأنظمة الشيوعية واليمينية



سينمائي ناصر القضايا العادلة

بومدين الذي اقترح إرسال طائفة خاصة لجليه إلى العاصمة الجزائرية. وقد نال فيلم "Missing" السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1982. واعتبرته الصحافة الأميركية من أفضل الأفلام السياسية العالمية. ويروي كوستا غافراس تفاصيل لقاءاته مع نجوم السينما العالمية الذين تعرف عليهم، أو عمل معهم سواء في فرنسا أو في هوليوود التي «غزاها» في الثمانينات.

وقد شدد على كلمتي 'حرة' و'حرية' كما لو أنه يرغب في أن يوحي لي بأنه لا يعارض نقدي للأنظمة الشيوعية في فيلم 'الاعتراف'. ثم راح يستعرض الهجمات التي تشنها الإدارة الأميركية عليه وعلى نظامه. كما استعرض تهجمات الأوروبيين وأكاديميهم السياسية". ويروي غافراس أن الرئيس الشيلي رفض مغادرة بلاده عند اشتداد الحصار عليه، ولم يستجب لدعوة الرئيس الجزائري هواري

◀ في سيرته يروي كوستا غافراس تفاصيل لقاءاته مع نجوم السينما العالمية الذين تعرف عليهم أو عمل معهم

قبل الكاتب الإسباني خورخي سامبيرون كتابة السيناريو ليلم إخراج الفيلم في الجزائر. وبسبب النجاح العالمي الواسع الذي حققه هذا الفيلم المناهض للأنظمة الدكتاتورية ولعصاباتا الإرهابية، وإحرازه على السعفة الذهبية في مهرجان كان، قرر كوستا غافراس أن تكون أفلامه الأخرى ملتزمة هي أيضا، ومستوحاة من قضايا سياسية ساخنة. لذلك لم يتردد في إخراج فيلم "الاعتراف" المستوحى من فصل مؤلم من حياة جاك لندن الذي كان وزيرا للخارجية في النظام الشيوعي الذي كان يحكم ما كان يسميه بتشيكوسلوفاكيا في ذلك الوقت. ويتحريض من جهاز الاستخبارات السوفيتية، قامت السلطات التشيكوسلوفاكية باعتقال جاك لندن بتهمة الخيانة، وأخضعته لعمليات تعذيب وحشية. وكان من الطبيعي أن يشن الشيوعيون الفرنسيون هجمات عنيفة على غافراس لأنه تجرأ على فضح مظالم الأنظمة الشيوعية خصوصا في الفترة الستالينية (نسبة إلى ستالين).

وفي فيلمه الآخر "حالة حصار"، قام غافراس بإدانة جرائم وكالة الاستخبارات الأميركية في العيد من بلدان أميركا اللاتينية. أما فيلم "Missing" فقد خصصه للانقلاب الذي دبرته الإدارة الأميركية ضد نظام الاشتراكي سالفادور اللندي في الشيلي عام 1973. وكان غافراس قد التقى الرئيس الشيلي قبل الانقلاب بفترة قصيرة. ومتحدثا عن ذلك اللقاء، كتب يقول "بعد أن سألني عن الأوضاع في فرنسا، وعن ميشال (زوجته)، وعن أبنائي عرض علي فكرته عن الاشتراكية بحسب الطريقة الشيلية، وهي اشتراكية 'ديمقراطية وحرّة' بحسب تعبيره. وستكون حرة بالنسبة إلى الجميع، سواء بالنسبة إلى المعارضة أو الصحافة أو الفن أو الدين.

تكشف سير المبدعين عن الكثير من خفاياهم الخاصة، لكنها لا تكفي بذات المبدع بل هي سيرة للأمكنة ولأحداث تاريخية مختلفة، وهذا ما نراه في سيرة المخرج العالمي كوستا غافراس التي تروي الكثير من الأحداث واللقاءات والخفايا في عوالم السينما والسياسة.

حسونة المصباحي

□ تبدو سيرة المخرج العالمي كوستا غافراس الصادرة حديثا عن دار "السوي" الفرنسية المرموقة بعنوان "انذهب إلى حيث المستحيل أن تذهب" كما لو أنها رحلة ممتعة وعجيبة في عالم السينما الفرنسية والعالمية تتخللها أحداث هامة ومغامرات مثيرة. فهذا الفنان المهم الذي يبلغ الآن من العمر 85 عاما، أخرج العديد من الأفلام الناجحة فنيا وجماهيريا، وتعرف على مشاهير النجوم أمثال مارلون براندو وجاك ليمون ورومي شنابير وإليزابيث تايلور وآخرين كثيرين، وتمكن من أن يكون واحدا من الذين صنعوا مجد السينما العالمية خلال الخمسين سنة الأخيرة.

بداية الرحلة

في بداية الكتاب يروي كوستا غافراس أحداثا عاشها في طفولته ومراهقته في مقاطعة أركاديا باليونان. فقد كان في الخامسة عشرة من عمره لما اندلعت في بلاده حرب أهلية مدمرة. وبسبب معارضة والده للنظام الملكي، لم يتمكن الفتى من مواصلة دراسته. لذا بادر بالهجرة إلى باريس وهو في التاسعة عشرة من عمره لينتسب إلى قسم الآداب في جامعة السوربون المرموقة. وفي تلك الفترة كانت باريس تعيش ولادة حركات فكرية وفلسفية وفنية جديدة سوف لن تلبث أن تعيد للثقافة الفرنسية إشراقتها وإشباعها الأوروبي والعالمي. ولم تمنع الدراسة كوستا غافراس من متابعة ما كان يحدث من حوله في مجالات الفنون والآداب، وفي عالم السينما بالخصوص. ولكي يزداد تعمقا في معرفة تلك الجوانب، عمل غافراس مع مخرجين كبار أمثال رني كلير وجان بايكر وجاك ديمي وهنري فرناي.

وقد بدأ كوستا غافراس مسيرته السينمائية بفيلم "Cresus" الذي أنجزه مع الكاتب الفرنسي جان جيون. وتدور أحداث هذا الفيلم الذي لعب دور البطولة فيه النجم الفرنسي فارانديل في الجنوب الفرنسي،

كان على كوستا غافراس أن ينتظر نهاية الستينات من القرن الماضي لكي يحقق لنفسه شهرة عالمية بفضل فيلم "Z" الذي أنجزه عام 1969. وقد استوحى موضوع هذا الفيلم من رواية للكاتب اليوناني فاسيليس فاسيليكوس التي يروي فيها قصة اغتيال المعارض اليوناني لامباركيس في أثينا عام 1963 من قبل عصابات يمينية متطرفة. وقد

احتلال هوليوود

محمد سبيلا: المدرسة الفلسفية المغربية قائمة بذاتها

وقال إن المدرسة الفلسفية المغربية استطاعت أن تستقل عن التيارات الفلسفية المشرقية وأن تكون لنفسها إطارا خاصا بها، حيث اتصفت بالنزعة النقدية وتميزت حتى عن المدرسة الفلسفية التونسية، التي نشأت تحت رعاية الدولة واستفادت من الدفعة العلمانية البورقيبية، فيما المدرسة المغربية قامت في مواجهة الدولة وفي صراع حاد معها واعتمدت على نفسها. وأكد سبيلا أن النظام المخزني فطن إلى أن هذه المدرسة، التي جاءت في سياق عالمي يتسم بصعود الحركات التحررية والتيارات الاشتراكية، تشكل خطرا عليه لأنها هي التي تغذي اليسار المغربي والقوى السياسية التقدمية، فقام بخنق الفلسفة في الجامعة بأن ألغاه بقرار سياسي، وفي مقابل هذا الإجراء قام النظام بتنشجيع الأصولية من خلال اعتماد تدريس الدراسات الإسلامية وذلك حتى يقضي على منابع التفكير الفلسفي العقلاني.

□ الدار البيضاء (المغرب) - في سياق اللقاءات الفكرية الشهيرة، التي ينظمها الفضاء الثقافي للكونفيدرالية الديمقراطية للشغل في الدار البيضاء، أقيمت مؤخرا ندوة للمفكر المغربي محمد سبيلا للحديث عن المدرسة الفلسفية المغربية. وتتساءل سبيلا في بداية اللقاء عن مشروعية الحديث عن وجود مدرسة فلسفية مغربية قائمة بذاتها، قبل أن يعود للتأكيد على أن الأمر لا يتعلق بادعاء وإنما بحقيقة ساطعة.

واعتبر سبيلا أن هذه المدرسة نشأت من قلب الصراع السياسي بين التيار التقدمي والتيار التقليدي الذي مثله المخزن، وكذا القوى المحافظة في الحركة الوطنية، كما أن تقاسيم هذه المدرسة تبلورت انطلاقا من الجامعة المغربية التي عرفت روادا في الفكر من أمثال عبدالله العروي وعبدالكبير الخطيبي ومحمد عابد الجابري.

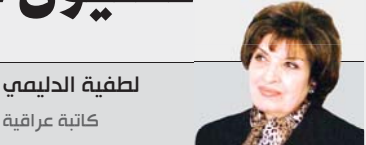


المفكرون يتصدون لمن يعتبر الحداثة مرفقا وجمالة

◀ عبدالله العروي رائد الحداثة في المغرب من دون منازع، وهو الذي فكر فيها من مختلف جوانبها وقام بالتنظير لها

وذهب سبيلا إلى أن عبدالله العروي يُعد رائد الحداثة في المغرب دون منازع، فهو الذي فكر في الحداثة من مختلف جوانبها وقام بالتنظير لها وجعلها جوهر كل أعماله الفكرية، بل إنه أبدع في التنظير للحداثة عندما قام بالكشف عن عوائقها في بلده المغرب، معطيا المثال على أنه كان مهموما بالحديث وبإخراج المغرب من التخلف. وأكد أن هذه النظرة التي حكمت فكر عبدالله العروي تقوم على أن البشر هم الذين يصنعون تاريخهم وليست أي قوة أخرى، وأن التاريخ قائم على الصراع بين البشر، ولذلك فهو يرى أن الحداثة، من هذه الوجهة، هي قدر لا يستشير الشعوب، وأنها اكتسحت جميع الشعوب والدول دون استثناء، وكل من حاول تحاشيها فهو يفعل كمن يغرس رأسه في الرمال. واعتبر محمد سبيلا أن ما بعد الحداثة، حسما بين ذلك العروي في كتاباته الفكرية، ليست رجوعا إلى ما قبل الحداثة أو هي تعويض عن الحداثة، وإنما تعتبر نقدا للحداثة نفسها، إن لم تكن موجة من موجاتها. وأوضح كيف قام العروي بانتقاد المفكرين العرب الذين اعتنقوا تيار ما بعد الحداثة من دون أن يستفيدوا بعد من الحداثة، ولم يعرفوا مكتسباتها الكثيرة حتى يمكنهم انتقادها كما يفعل المفكرون الغربيون الذين تلذذوا على مدى ثلاثة قرون بثمار الحداثة وتعرفوا على إيجابياتها وسلبياتها. وبين مجهودات العروي في كشف تحابلات التقليد في إعاقة الحداثة في المغرب، حيث اعتبر أنه أكبر العوائق، خصوصا حين يكون هذا التقليد واعيا بنفسه ويمثل اختيارا، وقال سبيلا إن أحزاب الإسلام السياسي تجسد أبرز مثال لهذا النوع من التقليد، لأنها تعتبر الحداثة مرفقا وجهالة يستوجبان القوة والرجوع إلى جادة الصواب.

تقنيون طهраниون



لطيفة الدليمي كاتبة عراقية

وتتطلب إسهام كل الجهود الإنسانية لاحتوائها والحد من تأثيراتها المدمرة على كوكبنا.

نعلم ومن واقع خبرتنا البشرية المتراكمة أن المزايا والفضائل، والطهرانية إحداها بالطبع، إنما هي خصائص يتحصّلها المرء بفعل إيمانه بنسق قيميّ محدّد، ويكون هذا النسق في العادة ذا طبيعة مقترنة بمنظومة أيديولوجية أو دينية أو أخلاقية من نوع ما: ففعل الشهادة- مثلا- الذي لطالما أثلّت من شأنه الحركات الثورية التي سادت المشهد العالمي قبل عقود خلت هو مثال لطهرانية أيديولوجية يرتضي صاحبها الموت بنفس رضية في سبيل أهداف ذات طبيعة رومانسية بل وحتى طوباوية، وقد أسهب المنظر الثقافي والناقد الأدبي البريطاني تيري إيجلتون في مناقشة موضوعة التضحية القصوى بالنفس في كتاب له صدر حديثا عن جامعة ييل عام 2018. ثمة خاصيتان إذن هما الرومانسية والطوباوية يمكن إقترانهما بكل نماذج الطهرانيات التي سادت في أوقات سابقة.

يمثل بيل غيتس نمطا مغائرا وغير مسبوق من موقف أخلاقياتي يمكن وصفه بأنه طهرانية تقنية: فقد بدأ غيتس حياته شابا طموحا مندفعاً نهما لاغتراف المال وبلوغ أقصى مدبات النجاح المقترنة بمراكمة المال وترسيخ سطوة الاسم التجاري في عالم الأعمال، ومن المعروف أنه كان مغلول اليد إزاء فكرة التبرّع للأعمال الخيرية، فقد قرأت حوارا أجري معه عند بدايات انطلاقته في عالم التقنية ساله فيه المحاور إن كان في نيتّه التبرّع للأعمال الخيرية؛ فكان جوابه أنه لن يفكر في هذا الموضوع قبل أن يحوز المليون الأول من فروته الشخصية، لكنه أثبت الآن بمواقفه الإنسانية المشهوده أنه النموذج المستحق بجدارة ليكون مثالا للتقني الطهراني الذي يحتاجه عالمنا المندفع نحو آفاق مجهولة لا نعرف مدياتها.

□ أتابع منذ وقت ليس بالقصير منشورات الشخصية العالمية المؤثرة بيل غيتس، وتأتي في مقدمة تلك المنشورات قائمة بالكتب التي يرشحها غيتس لجمهور القراء وخاصة خلال العطلات الطويلة، والحق أنّ من يتابع تلك الكتب سيكتشف أنها ذات قيمة حقيقية عظمى وتساهم في إشاعة حسّ إنساني جمعي وقيمة معرفية مهمة. ويمكن على سبيل المثال الإشارة إلى كتاب صدر حديثا بعنوان "التنوير الآن" للباحث في علم النفس الإدراكي وبروفيسور هارفرد ستيفن بينكر الذي سرعان ما احتل قائمة أعلى المبيعات بعد تنويه غيتس به وإسباغه آيات الثناء على قيمته الكبرى. أرى أنّ نمط غيتس يمثل نوعا من طهرانية غير مسبوقه: طهرانية لا تستند إلى خلفية أيديولوجية أو دينية، كما أنها بعيدة عن التهويلات الرومانسية واليوتوبية. إنها- بكل بساطة- طهرانية مُعقّلة مدفوعة بقدرة التمكين المالي التي أوجدتها المبتكرات التقنية الخلاقة، ومن الطبيعي أن كثرة من الناس امتلكوا بعض القدرة المالية التي بلغها غيتس؛ لكن الطهرانية ليست صنعة التمكين المالي فحسب، بل تستلزم- أولا وقبل كل شيء- توفر المرء على ضمير يقظ غير ملوث وإحساس فائق بالمروءة ورؤية إنسانية قادرة على تحسّس العضلات العالمية ذات الطبيعة الكارثية التي تهدّد البشرية. سيردك من يتابع النشاطات الإنسانية لمؤسسة غيتس الخيرية أن تلك النشاطات ليست عبثية أو إنسانية مجردة؛ بل هي نشاطات جاءت عبر تفكّر دؤوب ومحاكمة استقصائية لأوضاع التعليم المتردية في البلدان الفقيرة ودراسة مستفيضة للكوارث التي تهدد البشرية



قدم الفنان المغربي رشيد الوالي أخيراً بالمركب السينمائي ميغاراما بالدار البيضاء، العرض ما قبل الأول لشريطه السينمائي الجديد «نوح لا يعرف العوم».

السعودية تشارك لأول مرة في مهرجان «كان»

● فتح آفاق جديدة أمام السينما السعودية في الداخل والخارج



فيلم وجدة كان فاتحة خير على السينما السعودية

فتح باب المشاركة في الملتقى الدولي لفن الفيديو في الدمام

عرض سابقاً وأين وهل هو أول عرض بالمملكة. وبين المنظمون أنه ستستبعد جميع الأفلام والفيديوهات التي تم إنتاجها كمشاريع تخرّج للطلاب من كليات الفنون المختلفة، كما تستبعد الأفلام الوثائقية والتسجيلية والروائية والتجارية من المشاركة. متكفلين بعرض كافة أنواع الفيديو آرت من تركيب وأداء وإنيميشن وكرتون ومعدد الوسائط وتجريب يتوقف هذا على التجهيزات المتوفرة لدى الجمعية أو مكان العرض

وشدد القائمون على الملتقى على أن الأعمال المشاركة التي يكون بها محتوى مسموع ومنطوق ومحكي بلغات أجنبية يجب أن يحتوي الترجمة، فيما أشاروا إلى أن الأعمال المشاركة يجب ألا تتجاوز مدتها 20 دقيقة وأن يكون إنتاجها بين سنوات 2016/ 2017/ 2018.

يذكر أن الفيديو آرت يعتبر رؤية حديثة في التعبير الفني عرفت انتشارها عالمياً منذ ستينات القرن الماضي وعريياً في التسعينات، حيث سطعت عدة أسماء فنية بارزة كان لها حضورها ورؤيتها العالمية استطاعت خلق بصمتها الخاصة وترك أثرها التعبيري بأساليب ومفاهيم بصرية، وأصبحت في منطقتنا العربية والخليجية ذات تأثير وتأثر بالتقنية بالعلم بالجماليات الحديثة وبالتواصل مع الآخر مع الذات مع الطبيعة ومحاكاة الهوية والانفتاح والواقع والعصر مما يفسح المجال أمام التجارب لتعرض وتكون متاحة للمتلقي الشغوف باكتشاف هذا الفن وإدراك تنوعه تقنية وأسلوباً ومضموناً.

فيديو آرت، إضافة إلى المسابقة الرئيسية بأعمال فيديو والتي وضعت لها شروطاً للمشاركة مفتوحة لكل الفنانين من مختلف دول العالم.



الملتقى يحاول النهوض بفكرة الفنون المعاصرة والتعريف والارتقاء بها رغم قلة المهرجانات المخصصة لها

وقد بيّن القائمون على ملتقى الفيديو آرت أنه يمكن المشاركة بعملين فيديو كحدّ أقصى حتى تكون عملية الفرز والاختيار سهلة والانتقاء أكثر دقة، كما أنّ على المشارك تقديم تفصيل عن الفيديو والفكرة والتقنية والمحتوى، فيما يجب أن يتضمن الفيديو أسماء الفنان أو المخرج والمشارك وسنة الإنتاج، إضافة إلى تبيين أماكن عرض الفيديو المشارك وهل

بدأت جمعية الثقافة والفنون في الدمام بالسعودية، باستقبال المشاركات في فعاليات ملتقى الفيديو آرت الدولي الأول، الذي سيهتّم بفن الفيديو "الفيديو آرت" هذا النمط الفني المعاصرة الذي يواكب ما بعد الحداثة الفنية ويقتصر بالتطور التكنولوجي ويرتكز على جمع الفن بمفهوم العلم والابتكار.

وسيكون هذا الملتقى، الذي يعتبر الأول خليجياً، فرصة للتعريف أكثر بهذا الفن من خلال تخصيص برنامج وأنشطة ستسرد التاريخ والأرشيف وتقدّم أبرز المراجع والدراسات النقدية، إضافة إلى التجارب التي ستعرض وتناقش وستطرح كمضامين ندوات ونقاشات من بينها التعبير بالفيديو آرت عن الهوية والقضية والجمالية والفن التشكيلي والعلامة البصرية وغيرها من الأفكار التي ستحقق مداها التعبيري في مجال الفنون المعاصرة.

وفي حديث لمدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام يوسف الحربي قال "إن الملتقى يهدف إلى النهوض بفكرة الفنون المعاصرة وتقريبها والتعريف والارتقاء بها خاصة أمام محدودية العرض وقلة المهرجانات المختصة في هذا النمط الفني، فالملتقى والفنان من حقه التعرف على الخبرات العالمية وتطوير ذاته في الفرز والتلقي وتوظيفها مع بيئته وهويته وتطلعاته التي تبدأ من عمق واقعها لتحقيق التماس مع العالم بالحفاظ على خصوصية الحضور الجمالي".

وسيرتكز الملتقى على عدة أنشطة تشمل العرض والتدريب والنقاش الفكري والفني والنقدي والتدريب على صناعة أفلام

تهدف المملكة العربية السعودية إلى تحقيق رؤيتها لعام 2030، حيث وضعت هدفاً برفع الإنفاق السعودي السنوي على الأنشطة الثقافية والترفيهية، كما تسعى إلى تحقيق نهضة ثقافية شاملة تواكب أغلب فنون وأداب وإبداعات العصر، بفتحها مجالات جديدة أمام صنّاع السينما والكتاب والفنانين، ومن أبرز خطوات هذا المشروع المشروع في دعم السينما السعودية، وتأسيس ملتقيات للفنون الحديثة مثل الفيديو آرت.

الرياض - تشارك السعودية، للمرة الأولى في تاريخها، رسمياً، بمهرجان "كان" السينمائي، في دورته الـ 71 المقرر افتتاحها في مايو القادم، من خلال جناح خاص للمجلس السعودي للأفلام.

جاء ذلك في بيان سعودي، الاثنين، عقب اجتماع وزير الثقافة والإعلام السعودي عواد صالح العواد، بوزيرة الثقافة الفرنسية فرانسواز نيسين في باريس، على هامش زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لفرنسا.

وتناول الاجتماع عدداً من الموضوعات ذات الصلة بالمجالات الثقافية، وتبادل الخبرات وتوسيع التعاون والشراكات الاستراتيجية في الجوانب الثقافية والفنية والإعلامية. وعقب الاجتماع، وقّع الطرفان اتفاقية تعاون في مجالات الثقافة والأدب والفنون وصناعة السينما والمسرح والموسيقى. وقال العواد "يسرنا أن نعلن مشاركة المملكة في الدورة 71 لمهرجان كان السينمائي الدولي، ونتطلع من خلال مشاركتنا الأولى من نوعها في هذه الفعالية لدعم مواهبنا المحلية وإبرازها وشرح إمكانات صناعة الأفلام السعودية".

وأضاف "نتوجه في المملكة إلى تطوير صناعة مستدامة وحيوية تدعم وتشجع جميع مفاصل هذا القطاع خصوصاً في ظل توفر عدد كبير من مواقع التصوير المميزة التي تتيح للمملكة صناعة الأفلام والاستفادة منها".

وستقدّم السعودية في مهرجان كان هذا العام 9 أفلام لصناع سينما صاعدين من المملكة، ومن المقرر عرضها في فترة الأفلام القصيرة للمهرجان.

ويقيم مهرجان "كان" السينمائي، في فرنسا سنوياً، ويضم كبار صنّاع السينما في العالم، وسبق أن شاركت السينما السعودية بأربعة أفلام قصيرة في المهرجان عام 2015، فيما تعدّ هذه المشاركة الرسمية الأولى. وأعلنت السعودية مطلع مارس الماضي، إقرار أول لائحة لترخيص دور العرض السينمائي في المملكة، وفي الشهر نفسه تمّ إنشاء المجلس السعودي للأفلام، ليكون أول كيان متخصص في صناعة الأفلام، بعد رفع الحظر عن السينما استمر نحو 35 عاماً. وأعلنت وزارة الثقافة في 4 أبريل الجاري أنها منحت ترخيصها لتشغيل أول دار سينما لشركة الترفيه للتطوير والاستثمار بالشراكة مع "إيه. إم. سي" وذلك لتشغيل دور سينما في المملكة. ومن المقرر افتتاح أول دار سينما في الرياض 18 أبريل الجاري.



أطلق اسم الناقد التونسي الراحل توفيق بكار على «الملتقى الوطني الأدبي» الذي يقام تحت شعار «الكتاب ملهم الفنون»، من 20 إلى 22 أبريل بمحافظة سليانة.

جمهور نوعي



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

لا حين يكون الكاتب بصدد الحديث عن أعماله، إلى جمهور من المستمعين، يتوق في الغالب إلى أن يهيئ له الحظ احتلال مكانه بين غرباء وأبعاد، وأن لا يتعرف على أحد من الجالسين، بمنحه هذا الوضع الموحش إحساساً بالأمان وبالجدوى، ولا شك أن أكثر الأفكار إرهاباً للمدعوبين لحفلات التوقيع وتقديرات الكتب والندوات الأدبية، من الروائيين والنقاد والشعراء في عالمنا العربي، أن لا يحضر أحد لذلك الموعد، أو أن تحضر قلة يسيرة تحصى على رؤوس الأصابع. لذلك، ودراً لكل الاحتمالات غير السارة، غالباً ما يلتجئ الكاتب إلى استنفار المعارف والأهل والأصدقاء والزملاء، ليس لأنهم الأولى بالحضور، وإنما للتخفيف من وقع الندرة، وإيجاد مستمعين يبررون الغثام اللقاء، وطبع المصقلات وتاجير معدات القاعة.

لا مجال هنا للحديث عن ربح وخسارة، وإنما توفير ذرائع كافية للاستمرار في الاستجابة للدعوات التي يلزمها جمهور. لهذا بتنا اليوم أمام تعابير عديدة سكبها الإعلام الثقافي لتتشخيص أزمة التواصل تلك، ونملق المتلقين في الآن ذاته، من قبيل: "جمهور منتقى" و"أقلية كاسدة" و"لقاء حميمي" و"جمهور نوعي"، والحال أنه لا توجد أقلية تكتسح شيئاً، ولا جمهور ينتقيه الداعون إلا إذا كان لحفلات مغلفة، ولا "لللقاء حميمي" تستعمل فيه مكبرات الصوت وتوجه فيه الدعوة للعموم، أما "الجمهور النوعي" فبدلاً لي -على الدوم- تعبيراً متعاطفاً ولطيفاً، للتخفيف من صدمة الكراسي الفارغة، حيث لا يمكن تحديد المقصود بـ"نوعي" هنا، هل ينتمي لنوع واحد؟ رجال مثلاً دون النساء؟ نخب دون البسطاء؟ أقارب دون الأبعاد؟ في هذه الحالات جميعها يمكن أن يكون الجمهور افتراضاً مجازياً لا يحيل على حقيقة، فجوهر الجمهور هو الكثرة المتداخلة غير النوعية، يمكن مثلاً أن نتحدث على نحو أكثر دقة عن جمهور "شكلي"، لأن المقصود هو استنفاء المقومات الشكلية للقاء، حيث يفترض وجود متحدث ومستمعين، أو جمهور "صوري" أو حتى "تملطي"، لأنه يتكرر دوماً بالوجوه نفسها، لتأثير المكان، علماً أن بعض الحاضرين قد يحفظ عن ظهر قلب ما قد يقوله المتحدث، وصفات "الشكلية و"النوعية" و"النملطية" و"الصورية" هذه تجتمع كلها في المعجم العربي للدلالة على ضُمور بصفات ثابتة، والثابت هنا هو الفراغ البارد، ما دام الجالسون بهدف الاستماع مجرد حلف جاهز دوماً للتطبيق الحضور وارتجاله في كل وقت وحين. الجمهور إذا نقبض النملطية والتكرار، مثلاً هو مرادف للاكتشاف والغتراب، لا جمهور دونما دهشة لقاء وتعارف. وليس جمهوراً ذاك الذي ندعوه ونترضاه ونبتغي إليه الوسيلة، ذلك الذي نخاصمه أو نقاطعه أو نتصل لنستفسر عن غيابه، هو بالأحرى كتيبة نستقفرها عند الأزمات حتى لا نغرق في الخواء.

الروائي الكويتي خالد تركي: وظيفة الكتاب توليد الأجوبة



لا أجيب النهايات المفتوحة

بثينة العيسى وسعود السنوسي وناصر الظفيري وعبدالله الصبيص وبقية الأسماء الشابة، لكني أشعر أننا بحاجة إلى رواية تحدث هزة في المجتمع، تكون مثل ضربة من الطوب على رأس القراء، مثلاً حدث مع الحارس في حقل الشوفان لسانجر وعوليس لجيمس جويس".

يقول معلقاً "أنا أؤمن بأن الكتاب وسيلة للبحث عن الأجوبة أما الأسئلة فإن عقلك كفيلاً بها، فالمكتبة بما فيها من كتب هي المكان الأوحى لإيجاد الجواب المناسب لأسئلة العقل، وأنت تمضي عمرك تقرأ فيها إلى أن تحصل عليه وقد تمضي عمرك تقرأ ولا تحصل عليه".

وفي سياق حديثنا عن مشكلة البدون في الكويت يرى صوبناً أن "مشكلة البدون مازق سياسي وأخلاقي للدولة والمجتمع وللعالم بأكمله، ودور المثقف هو أن يفضح، يفضح كل شيء، العنصريين والمؤسسات المتواطئة معهم، ويشرح للعالم من خلال الأدب والرواية والشعر والفن أن عشر المواطنين الكويتيين لا يمكنهم العلاج ولا التعليم ولا السفر ويعيشون بأوراق مؤقتة أو بلا وثائق، وأن المثأت من الأطباء والمثقفين منهم يعانون من تهمة المؤسسات الثقافية وتجاهلها لهم".

وفي سؤال عن قراءته للمشهد الروائي الكويتي المعاصر. يجيب تركي "المشهد الروائي الكويتي هذه الأيام يبدو نشطاً وممتازاً، أثبت الروائيون الكويتيون -بفعل إلهام فوز سعود السنوسي بجائزة البوكر عن روايته "ساق البامبو" - علو كعبهم خليجياً وحققوا انتشاراً عربياً لم يكونوا يحملون به من قبل، هناك الأسماء المعروفة

محاولين بذلك تعويض فقيرين، فقر مادي وفقر روحي، حيث يحاول أبناء الأقليات الذين لا يملكون أي هوية وترفض الدولة الاعتراف بحقهم الطبيعي بالمواطنة انتزاع هذا الاعتراف عبر إضفاء هالة "الجريمة والقوة" حول أنفسهم، لكن عند الاقتراب منها يجدها المرء هشة إلى الدرجة التي تجعله يشفق عليها".

الحالة الدراماتيكية التي تصاعدت من خلالها سرديات الرواية في مشاهد بوليسية أمنية متلاحقة جعلت من مشاهدنا مناخاً مناسباً للأعمال السينمائية المدروسة على طاولة الأسئلة الفلسفية المتعلقة بالهوية، لذا يرى بعض القراء أنه لو انتهت الرواية بنهاية مفتوحة دون أن يكتب كاتبها صفحاتها القليلة الأخيرة لكانت ستزرع السؤال الحتمي في وعي المتلقي، المتمثل في احتماليّتين: النجاة أو السجن. تاركة المتلقي دون أجوبة أمام الاحتمالات.

في هذا السياق يؤكد خالد أنه لا يحبذ النهايات المفتوحة لأنها -حسب رأيه- تترك جرح السؤال غائراً، وإن وظيفة الكتاب هو توليد الأجوبة وليس الأسئلة.

قضية البدون في الكويت شائكة، ليس في بعدها القانوني والنظامي فحسب، بل في البعد الإنساني الذي يظهر أكثر تعقيداً مع مرور الوقت وتعاقب الأجيال المولودين في الكويت. هذه القضية دفعت وما زالت تدفع بالروائيين للكتابة عنها من واقع حياتي يومي يقفون بأنفسهم عليه. "العرب" توقفت مع الروائي خالد تركي في حوار حول روايته الأخيرة التي تناولت بطريقة مبتكرة هذا الملف.

زكي الصدير

"البدون"، محاولة تلمس حياتهم القاسية في وطن لا يمتلكون أوراقتهم الثبوتية. وذلك عبر مغامرة خارجة على القانون، كحالة خلاص مما يشعرون به حيال النظام من قهر وتجاهل ولا مبالاة. وكان الرواية عبر عوالمها السردية تحاول صناعة النتائج الطبيعية لهذا التجاهل في وقوع أبطالها فيما وقعوا فيه. محاولة بطريقة ما أن توجه الملامة على النظام عبر تبريرها للجريمة تحت هذه المظلة السردية.

في ظل هذا التحليل يرفض صيفناً هذا الاتهام ويرى بأن الرواية لا تقدم تبريراً للجريمة الأخلاقية أو الفساد، كما أنها لم تقدم انتقاداً واضحاً وصريحاً. يقول تركي "الرواية كانت تحاول تفسير هذه الظواهر وبحث أسبابها، وأعني بالظواهر لجوء بعض شباب الأقليات المضطهدة إلى عالم الجريمة أو الإرهاب



منوعات

قررت النجمة المغربية ليلي غفران طرح عدد من الأغاني الخاصة بألبومها الجديد على موقع يوتيوب، لافتة إلى أن الألبوم سيضم أغنية من كل بلد عربي.

أطلقت النجمة السورية روبدا عطية برومو كليب أغنية «خاين»، ومن المنتظر أن يطرح الكليب بالتزامن مع موسم شَم النسيم، وهي من كلمات وألحان عناد خوري.

عازفات سوريات يشكلن فرقة موسيقية نسوية

● فنانات يتحدین الظروف القاهرة بالموسيقى العربية الأصيلة



عازفات على جمال الروح والموسيقى

وعاشت الفرقة خلال العامين الماضيين ظروفاً قاهرة، بسبب الحرب التي تعيشها سوريا، فلم تقدّم أعمالاً جديدة ونشّدت العازفات فيها، لكن الرغبة مجدداً في تفعيل وتاصيل حضور الفرقة في المشهد الثقافي والفني السوري جعل جهود هؤلاء النسوة يتركز مجدداً لكي تشهد انطلاقة جديدة، وبمناسبة يوم المرأة العالمي الذي كان في مارس الماضي، وبالمزيد من الجهد قدّمت الفرقة جديدها في أوبرا دمشق في قلب العاصمة السورية، من خلال حفل ضم فقرات موسيقية متعددة انطلاقاً من "سماعي محير"، مروراً بمقطوعة "أمل" لعطية شرارة ومِنوعات من موسيقى أغاني وردة الجزائرية لبلبل حمدي، وصولاً إلى دور "أنا هويت وانتيت" لسيد درويش، وغيرها من أغاني فريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي. وشاركت في الحفل من العازفات كل من ديمة موازيني على آلة القانون، وهبة عودة على العود، ووزان قصار على الكمان، وليلى صالح على الكونتراباص، وخصّاص خالد وميرفت رافع على الإيقاع، ومن الذكور شارك بالعزف على آلة الناي، إبراهيم كدر، أما الإشراف العام على العمل فأمّنته الفنانة وفاء سفر.

◀ الفرقة اتجهت لتقديم أماسي كرمت فيها العديد من المطربات العربيات الشهيرات مثل سعاد محمد ووردة الجزائرية

التي واجهت مسيرتها كانت في تغيّر العازفات فيها، بحكم السفر أو الانشغالات المهنية أو ربما الزواج وتشكيل أسر وتربية الأطفال. لكن إصرار باقي أعضاء الفرقة، وتحديداً المؤسسات لها نجح في حمايتها من الفشل ووصلن بها إلى بر الأمان، حيث بقيت الفرقة موجودة رغم تبدل شخصيات العازفات فيها مراراً على امتداد سنوات عمرها التي صارت الآن خمسة عشر عاماً بالتمام، بل على العكس كما تقول إحداهن "نحن ما زلنا نعمل ونجتهد، بل إننا نتوسع في ضم شخصيات أخرى للفرقة مع آلات جديدة، تعطيها مزيداً من الغنى الموسيقي، في تقديم الأجل من الطيف الموسيقي العربي عموماً، ضمن قوالب الموسيقى العربية الأصيلة التي نتوجه بالعمل عليها وتكريسها".

محمد ووردة الجزائرية، وبدأت الفرقة بالحضور في المشهد الثقافي والفني السوري، وشاركت في العديد من الفعاليات المختلفة وصارت جزءاً حيوياً من المشهد الثقافي السوري، ثم تخطت تلك الحدود لتحضر في العديد من الفعاليات العربية ذات الصلة الفنية أو الثقافية، فشاركت في عيد المرأة العالمي في كل من العراق وعمان والبحرين وأبوظبي وبيروت، كما قدّمت بعض العروض في مدن عالمية مختلفة بإيطاليا واليونان والصين.

ولا شك أن تأسيس الفرقة لم يكن بالأمر الهين، وقد بذلت مؤسسات الفرقة وفاء سفر وخصّاص خالد وسلفي سليمان جهداً كبيراً حتى أوصلن الفرقة لهذه الحالة، لكن أولى المصاعب

الموسيقى العربية لها تاريخ عريق وتتميز خاصة بالعنصر النسائي الذي أثرها سواء بالغناء أو العزف أو التأليف. لذا لا يمكن التطرق للموسيقى العربية دون الإتيان على ذكر مساهمات المرأة الكبيرة فيها، فمن مجالس النساء خرجت الكثير من الأغاني العميقة خاصة أغاني الوجد والغرام وما فيها من عوالم ممتعة للأذن والذهن.

نضال قوشحة

◻ دمشق - عاشت الموسيقى العربية والشرقية عصور ازدهار، كانت فيها في مرتبة عالية، خصص لها الحكام والموسيقيون وكذلك المتلقون الكثير من الجهد، وكانت محط عنايتهم، ولم تكن الموسيقى بكل حالاتها حكرًا على الرجال، بل كان للمرأة حضور هام في هذا الجانب، ولعل كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني قد ذكر العديد من الأخبار عن مغنيات وعازفات اشتهرن في التاريخ الموسيقي العربي، ويبدو أن حفيدات تلك النسوة أردن متابعة طريق التميز الإبداعي الفني، فحققن حلماً نسوياً قديماً طال انتظاره.

إنشاء فرقة موسيقية نسوية خالصة مع عدد من العازفات خريجات المعهد العالي للموسيقى بدمشق، واتجهت النية لتشكيل فرقة موسيقية تعنى بتقديم الموسيقى العربية التقليدية بكامل هيبتها وأصالتها المعروفة.

وبعد جهود كبيرة بذلتها الكثيرات، وصلن في أبريل عام 2003 لتشكيل فرقة موسيقية متكاملة حملت اسم "فرقة التخت الشرقي النسائي السوري"، وصارت فرقة رسمية، تعنى بتقديم كل ما تشكله الموسيقى العربية من قوالب ألية أو غنائية كالسماعي واللونفا والبشرف والقصيدة والأهروجة والطقطوقة وغيرها.

كما اتجهت الفرقة لتقديم أماسي خاصة كرمّت فيها العديد من المطربات العربيات الشهيرات مثل سعاد

كفيف يعلم الأجانب اللغة العربية عبر الموسيقى

يواجه مُتعلمو اللغة العربية من الأجانب صعوبات عديدة في النطق والاستيعاب والتعلّم بما يُشكّل تحدياً أمام مراكز ومعاهد تعليم لغة الضاد في مختلف الأقطار العربية، ويصنّف الكثير من الباحثين في أصول اللغات، العربية، باعتبارها من اللغات الصعبة رغم أن عدد حروفها 28 حرفاً فقط.

مصطفى عبيد
تصوير: محمد حسنين

◻ القاهرة - فكرة جديدة طرحها وطوّرها ملحن مصري وأستاذ لغة عربية لتعليم لغة الضاد اعتماداً على الموسيقى، ولاقت اهتمام الكثير من المثقفين والمبدعين والأكاديميين، خاصة لدى غير الناطقين بالعربية.

النقت "العرب" الباحث طارق عباس الملحن الموسيقي المصري الذي أسّس مؤخراً فرقة موسيقية تحمل اسم "ونس"، معتمداً على مُتعلّمين جدد من جنسيات مختلفة للغة العربية من خلال الموسيقى.

أكد طارق عباس، أن تعليم اللغة العربية اعتماداً على الموسيقى حقق نتائج جيدة مكنته من تأسيس فرقة موسيقية ضمت جنسيات غير ناطقة بالعربية، وأقامت حفلاً للموسيقى والأغاني العربية في دار الأوبرا المصرية قبل أيام.

وتجربة عباس التعليمية جديدة على المجتمع المصري، لكنه لا يدعى ابتكارها، مؤكداً أن هناك توجهاً لدى بعض دول أوروبا للتعليم من خلال الموسيقى، غير أنها "المرّة الأولى التي يتمّ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال الموسيقى".

ويهر طارق عباس تلاميذه من الأجانب، وهو مُمسك بالعود في مدرج مركز اللغة العربية للعلوم والثقافة بجامعة القاهرة مؤدياً أغانٍ بالعربية الفصحى والعامية المصرية لاستخلاص قواعد في اللغة.

وخرم عباس من نعمة البصر صغيراً، لكنه أثبت أن الإبداع والتفوق يستلزمان إرادة

جميع شعوب العالم، الفرنسي يعزف نفس اللغات التي يعزفها السوداني أو الصيني، لكن الاختلاف في الروح المُعبّرة عن البيئة المحيطة، ويمكن استخدام مقاطع أغنيات معينة لترسيخ قواعد اللغة نطقاً وفهماً.

والفكرة بدأت تجريبياً في جامعة القاهرة قبل أن تجذب الكثير من الراغبين في التعلم من الباحثين والعاملين في الشركات العالمية وانباء البعثات الدبلوماسية الأجنبية في مصر، فتنوّعت جنسيات الطلبة بين الكوريين والصينيين واليابانيين، فضلاً عن الكثير من أبناء دول الاتحاد السوفييتي السابق إلى جانب أوروبيين من إنكلترا وفرنسا وإيطاليا. ويرى عباس أن الموسيقى تنشط الذاكرة وتثبت المعاني وهي جسر الثقافة بين مختلف الشعوب في العالم، ويوضح "كانت المشكلة

◀ الملحن واللغوي المصري جعل الكوريين والصينيين واليابانيين ينشدون أغاني التراث من خلال فرقته «ونس»

الرئيسية لدى الكثير من غير الناطقين بالعربية هي صعوبة نطق الحروف الحلقية مثل الحاء والعين والخاء والهزّة، وعندما غنوا أغاني وتواشيج تتضمن كلماتها تلك الحروف صاروا ينطقونها بسهولة". وقواعد النحو هي الأخرى يتم ترسيخها في أذهان الأجانب عبر الموسيقى، ويؤكد عباس أن تدريس الجملة الفعلية يدفعه إلى استرجاع أغاني شهيرة لتوضيح كيف يبني الفعل الماضي على الفتح أو على السكون، ويضرب مثلاً بالفعل الماضي المبني على الفتح مقدماً أغنية "طلع البدر علينا" وأغنية "قارئة الفجّان" للراحل عبد الحليم حافظ يقف عند مقطع "جلسست والخوف بعينها..".

ونذكر أن عباس لحن مدى ربع قرن للكثير من المطربين مثل مدحت صالح، ومحمد الحلو وعفاف راضي، فضلاً عن "تترات" المسلسلات، لكنه وجد ضالته في فرقة "ونس" لتحقيق حلمه بالعزف والتدريس معاً. ولم تخرج الفكرة من نطاق جامعة القاهرة بعد والأسباب تتنوع وتختلف، إذ أن إدارة الجامعة الأميركية بالقاهرة انبهرت بالفكرة المقدمة من قبل طارق عباس لتعليم العربية بالموسيقى، لكنهم رفضوا تنفيذها. ويقول الملحن وأستاذ اللغة العربية وعلى شغفته ابتسامة ساخرة "قالوا إنهم يعتذرون لأن نظام الجامعة لا يسمح لأستاذ لا يرى بالتدريس لديهم".



ملحن ولغوي ينتصر لغة الضاد

لا موت للمؤلف



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

◻ نشرت صحيفة الغارديان البريطانية (بتاريخ 23 مارس) مقالاً بقلم الناقد السينمائي ريان غيلبري، تحت عنوان "موت المؤلف السينمائي"، يزعم أن "سلطة المخرج السينمائي" قد انتهت في ضوء الكشف عن عدد من التحرشات الجنسية في أوساط صناعة السينما، وردود الفعل على حملة "أنا أيضاً" من جانب بعض كبار "المؤلفين السينمائيين" أمثال مايكل هانيكه وكونتين تارانتينو وتيري غيليام. هانيكه صاحب "الشريط الأبيض" و"حب"، قال مشبها الحملة بحملات "مطاردة الساحرات" في زمن محاكم التفتيش، ودافع تارانتينو عن الاتهامات الموجهة لرومان بولانسكي عن فعل جنسي وقع قبل 40 سنة، ثم قيل إن تارانتينو أرغم الممثلة أوما ثيرمان على القيام بحركة خطيرة ممّا تسبب في إصابتها أثناء تصوير فيلم "أقتل بيل"، كما يؤخذ عليه إقراره بالاستمرار في التعاون مع هارفي وينستاین رغم علمه بتحرشاته الجنسية، أما غيليام (مخرج فيلم "برازيل") فقال إن بعض النساء ممن اتهمن وينستاین "كن يعرفن ما يفعلن".

كاتب المقال يتخذ من هذه "الأحداث" مبرراً للزعم بأنه ليس من الممكن الفصل بين ما يقوله هؤلاء في الحياة العامة، وبين ما يصنعونه من أفلام تحمل أفكاراً ومفاهيم أخرى.

إن الاستناد إلى فرضية وجود هذا التناقض بين أقوال المخرجين-المؤلفين وأفلامهم، هو مدخل "بوليسي" لا يصلح في الحكم على الأفلام أو القفز إلى استنتاج أن هؤلاء السينمائيين "أشرار"، لا يجب تصديقهم، ناهيك عن الاحتفاء بهم أو الإعلاء من شأنهم.

إن أفلام هؤلاء تعبر عن موقفهم من العالم، وتصل أحياناً في تعبيرها إلى قمة القسوة وتصوير مشاهد العنف والاعتصاف أيضاً (ولعل الأقرب إلى الذاكرة مشهد الاغتصاب في فيلم تارانتينو "الأعداء الثمانية")، وليس معنى هذا أنهم من الوحوش البشرية، فالسينما فن يعتمد على الخيال أساساً.

ويحاول كاتب المقال التقليل من شأن نظرية المخرج-المؤلف التي رسخت بعد أن تنبأها خورج مجلة "لي كاييه دي سينما" في الخمسينات مثل فرنسوا تريفو وجان لوك غودار وإريك رومير، وتحضن لها في الولايات المتحدة الناقد أندرو ساريس، وهي تقوم على الإعلاء من سلطة المخرج السينمائي على حساب كاتب السيناريو، وتعتبر المخرج صاحب البصمة الخاصة أو الرؤية السينمائية التي تعبر عن نظرته للعالم، مؤلفاً كاملاً مثله مثل الشاعر والأديب حتى لو لم يكتب سيناريو فيلمه بنفسه.

فالكاتب يتساءل: كيف يمكن أن ننظر إلى أفلام تارانتينو وهانيكه والمودفار، الذي تورط حسب ما كشفت عنه "أوراق بنما"، في التهرب من الضرائب، أو برتولوتشي الذي اعترف بنفسه بأنه لم يخبر الممثلة الراحلة ماريا شاندير ببعض معين كان سيستخدمه في أحد المشاهد، ممّا سبب لها الألم أثناء تصوير فيلم "الأنغو الأخير في باريس"، أو وودي آلين الذي تلاحقه اتهامات ابنته بالتبني ديلان فارو.

والكاتب بالطبع يصل إلى النتيجة التي أراد الوصول إليها منذ بداية مقاله، وهي أنه لا يصح أن نرفع أعمال هؤلاء فوق غيرهم من المخرجين، وهو استنتاج ساذج لأن الفيلم يبقى بعد رحيل صاحبه، فإذا اتبعنا دعوة الكاتب فلا بد أن نهمل التراب باثر رجعي، على الكثير من التحف السينمائية.

ولا اعتقد أننا يجب أن نتعامل بجدية مع قاله المخرج البريطاني آلان باركر في معرض تعبيره بطريقته الخاصة الساخرة على ظاهرة "المخرج-المؤلف" وسينما المؤلف عموماً، خاصة أنه معروف بميله إلى المعابذة والمزاح، لكن ريان غيلبي يختم مقالاً باقتباس عبارات مما قاله باركر تدليلاً على دعوته إلى إهالة التراب عن المؤلفين وأفلامهم.

فباركر يقول "إن نظرية سينما المؤلف اخترعتها حفنة من الفرنسيين، وفي أيديهم كتاب في مبادئ السينما، وكاميرا 16 مم، وحافظ عليها أشخاص يكتبون عن الأفلام، وغذاها أناس مغرمون بانفسهم هم نحن المخرجون"، وهو قول يذكرني بما قاله لستر فريدمان في كتابه "الصورة اليهودية في السينما الأميركية" بأن "اليهود هم الذين اخترعوا النهاية السعيدة في الأفلام لدفع الأميركيين إلى الجنون!"

سيارات



شركة أي.تي.الصينية وضعت كل حكتها في صناعة الوحش كارمان كينغ الذي كشفت عنه قبل أيام، ويصنف الموديل كأغلى سيارات الدفع الرباعي في العالم حيث يبلغ سعره 1.85 مليون دولار.

أبل تسير بعيدا عن متطلبات تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة

● الشركة الأميركية تزود مركباتها الذكية بتقنية الواقع المعزز ● اتساع الجدل حول نجاح برنامج أبل بعد سلسلة حوادث قاتلة



قفزة جديدة عكس التيار

واضطرت عدة شركات لإيقاف تجاربها لحين التأكد من الأسباب الحقيقية التي حملت سيارة ذاتية القيادة على التسبب في حوادث مميتة. وجاء الحادث بعد أيام قليلة على حادث آخر صدمت فيه سيارة من طراز فولفو تابعة لشركة أوبر الأميركية في إطار اختبارات القيادة الذاتية، امرأة كانت تعبر الشارع وقتلتها في ولاية أريزونا. وكان سائق أميركي قد لقي مصرعه في 2016 على متن سيارة تيسلا من طراز أس ومزودة بنفس نظام التحكم. وتتمتع تيسلا وأوبر السباق لتطوير أنظمة تحكم ذاتي كامل بالسيارات، كما تشارك في السباق جنرال موتورز الأميركية التي طلبت من السلطات السماح لها باختبار سياراتها ذاتية القيادة اعتبارا من العام المقبل. وتبذل شركة وايمو التابعة لعملاق التكنولوجيا غوغل جهودا كبيرة لاحتلال موقع متقدم في هذا القطاع الناشئ. كما تتسابق جهات تنظيمية مختلفة حول العالم في مدن مثل دبي وسنغافورة من أجل وضع تشريعات لاستقبال السيارات ذاتية القيادة.

التي تحيط بها منتجاتها المستقبلية على أنها عائق بين الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي. واقترح الباحثان أسلوبا جديدا للبرمجة يعرف باسم "فوكسيلنت" لمساعدة الكمبيوتر على تحديد الأجسام ثلاثية الأبعاد كبديل عن الماسح الليزري "ليدر" الذي يحوي بعض العيوب. ويهتم أبل بالسيارات ذاتية القيادة بوجه عام بشكل كبير، حتى أن عدد النماذج التي تجري عليها اختباراتها قد وصل حتى الآن إلى 45 سيارة في مدينة كاليفورنيا، وفق التقارير. ويبدو أن العيوب في نظام التحكم الآلي (أوتو بايلوت) في السيارات ذاتية القيادة التي تنتجها شركة "تيسلا" الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية كانت فرصة لأبل من أجل تجنبها في نظامها الذي تعكف على تطويره. وشكل اصطدام سيارة تيسلا اكس بحاجز معدني على طريق سريع بالقرب من مدينة ماونتن فيسو في ولاية كاليفورنيا الأميركية أودى بحياة سائقها مطلع هذا الشهر، صدمة كبيرة لبس للناس فقط، بل حتى للشركات التي تعمل في هذا المضمار.

لتوفير المزيد من الوقت لمعالجة القرارات نتيجة للكشف عن حالة الطريق عن بُعد وتقليل عنصر المفاجأة. وكان باحثان في مجال الذكاء الاصطناعي يعملان في أبل قد أجبا التكهّنات خلال نوفمبر الماضي، حول زيادة اهتمام الشركة الأميركية بأعمال السيارات ذاتية القيادة. ومن النادر أن تقدم أبل على كسر السرية المحيطة بابتكاراتها سواء تلك المتعلقة بالسيارات أو الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية، لكن يبدو أنها تسير هذه المرة عكس كل توقعات المراقبين. وكشف موقع "أركايف" المستقل حينها ورقة بحثية أعدها الباحثان بين شو وأونسيل توزيل لتحسين قدرة المركبات ذاتية القيادة على تحديد موقع راكبي الدراجات أو المشاة باستخدام أجهزة استشعار أقل. ومن غير الواضح ما إذا كانت أبل ستنتج مجموعة خاصة من السيارات، أو أنها تنوي مجرد المساهمة في خوارزميات أنظمة السيارات ذاتية القيادة، ومع ذلك فإن المختصين يعتبرون الخطوة انقلابا جذريا في مفاهيم القيادة الذاتية. لكن الورقة البحثية تبدو في غاية الأهمية إذ ينظر لاشتهار أبل بالتكتم على بحوثها

إعداد المحتويات ثلاثية الأبعاد للمستخدمين من خلال شاشة معلومات يحتاجها قائد المركبة وستكشف له عن تفاصيل الطريق التي لا يمكن رؤيتها بنفسه. ويرجّح مختصون أن يتضمن النموذج الجديد بيانات حول الاتجاهات والطرق وكل ما يهم قائدي السيارات والذي يمكن تخزينه في وحدات سحابية بعيدة. ويتم تزويد نظام الواقع المعزز بالسيارة بخدمات الخرائط والنموذج ثلاثي الأبعاد وكذلك بالبيانات التي يوفرها حساس الاستشعار "ليدر" بالسيارة ذاتية القيادة. وستوفر هذه التكنولوجيا للمستخدم المعلومات التي تقع خارج نطاق رؤيته وبعيدا عن مدى حساس الاستشعار، حيث ستكشف على سبيل المثال، عن الأجزاء من الطريق المخفية وراء القنال والمباني العالية. كما قد تساعد هذه المعلومات بشكل كبير في حالات ضعف أو انعدام الرؤية نتيجة للضباب أو الأتربة أو الظلام. ومن المؤكد أن التقنية الجديدة ستعزز أنظمة القيادة الذاتية بالسيارات كما ستجعلها أكثر قدرة على اتخاذ القرارات ليس فقط نتيجة لتوفير بيانات أكثر، وإنما أيضا

كشفت تسريبات أن شركة أبل الأميركية لديها إصرار كبير للسير بعيدا عن مطبّات السيارات ذاتية القيادة التي تزايدت الشكوك حولها في الفترة الأخيرة بعد أن تسببت في حوادث قاتلة في الولايات المتحدة، وهو ما يفتح باب الجدل حول قدرة هذه التقنية على النجاح والانتشار مستقبلا.

لندن - لم يعر عملاق التكنولوجيا الأميركي شركة أبل أي اهتمام لمسألة الحوادث التي تسببت فيها سيارات مزوّدة بتقنية القيادة الذاتية مؤخرا، وهو ما أعاد النقاش إلى الواجهة حول تمكّن هذه التكنولوجيا المتطورة من الحفاظ على سلامة السائقين. وسلطت الحوادث، التي تسببت فيها سيارات تعمل بتقنية ذاتية القيادة في الولايات المتحدة الضوء على التحديات التي تنتظر هذه التكنولوجيا الواعدة، بينما تواجه تلك السيارات مواقف واقعية تشمل

أشخاصا حقيقيين. وانتشرت قبل أيام الأنباء سريعا عندما كشفت تقارير تهتم بالسيارات الذكية بأن أبل ستستخدم شاشات تعمل في تقنية الواقع المعزز في برنامجها الخاص بالسيارات ذاتية القيادة "تيتان". وتفضل الشركة التكتّم على ابتكاراتها على ما يبدو كما جرت العادة، وهي السمة التي لطالما تميّزت بها. ويتوقع خبراء استخدام أبل لنموذج ثلاثي الأبعاد لتحسين قدرة الشركة على



أبل ستزود سياراتها ذاتية القيادة بكاميرات تلتقط صور ثلاثية الأبعاد لمساعدة السائقين أكثر

هيونداي تقفز إلى المستقبل بسيارة إيسنسيا الاختبارية

الداخلية البرتقالي مع اللمسات الخارجية، والتي تترّيز بالكربون فايبر والجلد الطبيعي الفاخر. وتتولى دفع السيارة محركات كهربائية تمنحها قدرة على التسارع من الثبات إلى 100 كلم/س في 3.1 ثانية. أما سرعتها القصوى فتتراوح بين 268 كلم/س و373 كلم/س. ولم تكشف العلامة الفاخرة جينيسيس، التابعة لشركة هيونداي موتور، عن تفاصيل أكثر عن المحركات، لكن تقارير سرربت معلومات تفيد بأن السيارة مزودة بثلاثة محركات كهربائية مع نظام دفع رباعي. وفضلت هيونداي إخفاء ما إذا كانت السيارة إيسنسيا ستظل نموذجا اختباريا أو ستدخل مرحلة الإنتاج القياسي، وبالتالي لا يزال سعرها مجهولا بالنسبة للكثير من عشاق هذا النوع من السيارات.

والدائن البلاستيكية المقواة، وهو ما يمنحها خفة في الوزن. ولا يبدو تصميم الواجهة الأمامية لهذا الموديل كأي من سيارات جينيسيس الإنتاجية، لكنه في الحقيقة يشبه بعض سيارات الشركة الاختبارية وخاصة في ما يتعلق بالمصابيح المسحوبة إلى الجانب. ووضعت هيونداي في سياراتها الجديدة خبرة سنوات من العمل المتواصل للانتقال إلى المستقبل وقد جسدت الشركة ذلك في تصميم المقصورة الداخلية الأنيقة زادتها التجهيزات الإلكترونية الذكية فخامة. ويظهر أمام السائق الكونسول الوسطي المكون من عدة شاشات قياس 8 بوصة، كما يوجد على جانبه عدد من أزرع التحكم، ويتماشى لون

المجنحة المزيد من التشويق والإثارة في هذا الموديل الخارق. وتعتمد السيارة ثنائية المقاعد على أحدث ما توصلت إليه الشركات في مجال التقنيات الذكية مثل تجهيز العمود بي جهاز استشعار للتعرف على بصمة وجه قائد السيارة، وقد تم بناء السيارة من الياف الكربون



الموديلات المدمجة الصغيرة تزحف باتجاه السيطرة على الطرقات

المعلومات، إلى أنه بفضل شواحن التريبو صارت محركات السيارات الصغيرة والمدمجة أقوى وذات معدلات أداء أفضل من ذي قبل. وأكد أن هذه الموديلات سجلت تراجعا ملحوظا في معدلات استهلاك الوقود وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وقال براتسل إن "شركات السيارات تميل في الوقت الحاضر إلى تنويع الموديلات في الفئات الصغيرة والمدمجة إذ توجد في الأسواق العالمية حاليا سيارات رياضية متعددة الأغراض في الفئات الأصغر، مثل مرسيدس سي.إل. أي.وبي. إم.دبليو إكس 1 واودي كيو 2".

وهذا النوع من السيارات الصغيرة والمدمجة يعد أكثر قوة من الفئات الأخرى كما أنها أقل استهلاكاً للوقود. ويشير البروفيسور الألماني شتيفان براتسل، مدير مركز إدارة السيارات التابع للجامعة الألمانية للاقتصاد وتكنولوجيا

وأنظمة الدفع تتيج تلبية رغبات زبائن السيارات الصغيرة والمدمجة. وبات متاحا لزبائن مرسيدس، وفق ما يقوله هيلموت جروسر مدير إنتاج السيارات المدمجة لدى الشركة الألمانية، طلب تزويد السيارات الصغيرة بتجهيزات مثل نظام المساعدة على صف السيارة وكاميرا الرجوع إلى الخلف وناقل حركة أوتوماتيكي ونظام ملاحة وكشافات "أل.إي.دي".

وأوضح جروسر أن سيارة الفئة أي تعتبر أول طراز لدى مرسيدس يتخلّى عن المؤشرات التناظرية ويحصل على نظام تحكم بالأوامر الصوتية.

يحتز خبراء الهيئة الألمانية للتحقق الفني من أن عدد اللغات العالي يؤدي محرر السيارة في حالة التشغيل على البارد. لذا ينبغي خلال أول 15 كيلومترا توشي الحذر عند الضغط على دواسة الوقود واستدعاء القليل من قوة المحرك قدر الإمكان، وإلا فقد يتعرض المحرك لخطر التآكل المفرط حتى مع المحركات الحديثة.

وبعد قطع تلك المسافة تقريبا يصل المحرك إلى درجة حرارة التشغيل، وبالتالي لا يمثل عدد اللغات العالي أي مشكلة له.



متفرقات



أوصت مجلة السيارات "شتراسين فيركير" عند فحص زيت المحرك بعد فصل الشتاء بفك غطاء الزيت أيضا، مشددة على ضرورة تغيير زيت المحرك إذا لاحظ المرء وجود رواسب تميل للون الأخضر. وأرجعت المجلة الألمانية السبب في ذلك إلى تكوّن ماء متكتشف بالزيت في مراحل التشغيل على البارد الطويلة خلال فصل الشتاء، مما يؤثر بالسلب على كفاءة الزيت، ومن ثم سلامة المحرك.



«تهديد حرية التعبير وحرية الصحافة على الإنترنت يأخذ اليوم منحى مثيرا للقلق، إذ تستخدم التعليقات التي يكتبها أشخاص مجهول الهوية على الإنترنت كذريعة لتبرير منع الدخول إلى بعض المواقع أو كموجب لرفع دعاوى بتهمة التشهير».

عادل حمودة

كاتب وإعلامي مصري

عاملون في قناة الشرق يهتمون الإدارة بالتعسف والتقشف

أحمد جمال

□ **القاهرة** - كشفت الأزمة الإدارية التي تعصف حاليا بقناة "الشرق" التابعة لتنظيم الإخوان وتبث من تركيا، عن وجود تغيرات تتسارع في الإعلام التابع للتنظيم، ستؤدي وفقا للمعطيات إلى إغلاق بعضها وخفوت دور البعض الآخر، كنتيجة لتغيرات إقليمية تحاصر التنظيم، وأخرى تتعلق بضعف الجماعة ذاتها إلى الدرجة التي فقدت فيها السيطرة على منصاتهما.

ولجأ عاملون بالقناة التي يرأسها أيمن نور، سياسي مصري معارض وهارب إلى تركيا، إلى مواقع التواصل الاجتماعي لبحث شكاوهم من تعسف الإدارة ضدهم وحرمانهم من رواتبهم لمدة أشهر وفصل 11 منهم عقابا لاعتراضهم على أجورهم المتدنية، ومطالبتهم بتحسين أوضاعهم.

وذلك في خطوة تبرهن على أن الأوضاع الداخلية في تلك القنوات خرجت عن سيطرة الجماعة التي تعاملت معها إما بإسكات الأصوات الغاضبة أو بالبحث عن حل وسط يمنع خروجها إلى العلن، لأنها تفضح الممارسات السلبية التي تقوم بها قيادات بالتنظيم.

ويرى مراقبون أن الخطوات التي اتخذتها الدول المقاطعة لقطر والتي تهدف إلى تجفيف منابع التمويل الدولي للعمليات الإرهابية وحصر تنظيم الإخوان أثت بتأثيرات سلبية على تلك المنصات.

وذهب آخرون إلى التأكيد أن نشر رسائل العاملين بتلك القنوات يحمل إشارات ترتبط بالوضع الداخلي المصري والذي يستعد فيه

البرلمان لإسقاط الجنسية عن صدرات ضدهم أحكام قضائية تثبت انضمامهم إلى أي جماعة تهدف إلى المساس بالنظام العام للدولة أو تقويض النظام الاجتماعي.

وبالتالي فإن البعض من العاملين في تلك القنوات يحاول أن يققز من سفينة الجماعة الغارقة ومحاولة إيجاد صيغة للتصالح والتراضي والرجوع مرة أخرى إلى البلاد.

ويسعى آخرون إلى تكرار ما حدث مع قيادات إعلامية أخرى أعلنت توبتها عن اعتناق أفكار التنظيم وعادت إلى البلاد مثل طارق عبد الجابر ورامي جان، والآخر كان يعمل بقناة "الشرق" وعاد مؤخرا إلى البلاد وأعلن عن وجود رغبة من قبل بعض العاملين هناك في العودة إلى البلاد مرة أخرى.

وقال عمرو عبد المنعم، الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، إن هناك اتجاهًا دوليًا للتفسير نحو تشديد القبضة على المنصات التي تدعم تنظيمات إرهابية ومنها جماعة الإخوان، وبالتالي فإن الوضع يبدأ حاليا في السيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي وسياتي الدور لاحقا على المنصات التي تبث من قطر وتركيا.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن هذا التضيق سيدفع العاملين في تلك القنوات إلى البحث عن وسائل جديدة للهرب من الوضع القائم، ما يزيد الضغوط الواقعة عليهم. ومن المرجح أن تقود الجهود العربية إلى دفع القوى الدولية إلى تجفيف منابع الإرهاب بصورة جدية وزيادة الضغوط على الدولة التركية والتي ربما ترفع وصابتها الإعلامية عن الجماعة، لذلك لم تتدخل لإنقاذ قناة الشرق.

ويرى متابعون أن نتيجة تكتيف جهود مكافحة الإرهاب انعكست على أوضاع القنوات التابعة لتنظيم الإخوان، وخلال العام الماضي تعرضت غالبيتها لمشكلات مالية تسببت في أزمات داخلية بها، وأدت

فنان فيسبوك يمد جسورا بين عالم التكنولوجيا والثقافة والجمهور

● الفن والثقافة والإعلام تبدلات جذرية في القمة الثقافية بأبوظبي



جلسات القمة تتناول تحديات الإعلام والثقافة معا

جلسة "الفن والثقافة حسب الطلب: النماذج المتغيرة"، حوارا مع زينة بروهوم مؤسسة مهرجان عمان الأوبرالي ومغنية سوبرانو ومصممة المجوهرات، وعلى نصيف المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لموقع "منشور"، حول التغيير الجذري الذي أحدثته التكنولوجيا في أسلوب بحث الجمهور عن الوسائط الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية، وكيفية استخدامها والتفاعل معها. وترأس الجلسة النقاشية الثانية التي حملت عنوان "القوة التحويلية للثقافة" الصحافي الأمريكي ديفيد روثكوب الرئيس التنفيذي لمجموعة روثكوب وعضو اللجنة التوجيهية للقمة الثقافية.

وحضرها مجموعة من الشخصيات التي كان لعملها الثقافي وقع اجتماعي كبير أسهم في إثراء التراث المحلي وبناء جسور بين المجتمعات المختلفة، حيث تحدث في الجلسة كل من جومانا الزين خوري المديرة التنفيذية لصندوق الأمير كلاوس للثقافة والتنمية، ومصممة الأزياء كارلا فرنانديز، وأوديل جاكير كيتسه مديرة مركز المرأة الثقافي.

وقد تضمنت جلسات الغداء حوارا بعنوان "التكنولوجيا والفن: مبادرات التعاون غير المتوقع بين الماضي والمستقبل" بين الفنانة البصرية المقيمة والمشاركة في القمة الثقافية جريمانيسا أموروس، وكارلا ديليكوف كاناليس الرئيس التنفيذي ومؤسسة شركة تي سي بي فينتشرز والمغنية الكلاسيكية، بالإضافة إلى عرض أداء مميز قدمه المطرب والشاعر الغنائي تشيكا.

وتستأنف القمة الثقافية أبوظبي 2018 أعمالها حتى 12 أبريل بحضور قادة عالميين لمناقشة الطرق التي يمكن أن تلعب الثقافة من خلالها دورا في معالجة أهم التحديات العالمية الملحة وإحداث تغير إيجابي، وتنعقد هذا العام تحت عنوان "إمكانات غير محدودة: بناء روابط جديدة بين التراث والابتكار، القريب والبعيد، الإبداع والغاية".

قدمت جلسات القمة الثقافية 2018 في أبوظبي نقاشا إعلاميا وثقافيا بأوجهه المتعددة، وتطرقت إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الثقافة والإعلام لمواجهة التحديات العالمية بداية من تمكين المرأة والفقر وصولا إلى التغير المناخي ومكافحة التطرف.

وقال بينيت "وفقت في العمل مع فيسبوك كفنان، وأصبحت في محل ثقة وقيادة، وكفنان من المهم جدا لك أن تعمل مع جهة تفهم، والأهم، تقدر طبيعة عملك، واستطعت مع فيسبوك تقديم منصة للفنانين للظهور، وتمكين الفن، وهناك معارض ومساحات إبداع في فيسبوك ضمن برنامج 'الفنان المقيم'".

وتدخل النقاش الإعلامي والثقافي بأوجهه المتعددة خلال ورشات عمل القمة، حيث تحدث 400 ممثل من 80 دولة، عن الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الثقافة والإعلام لمواجهة التحديات العالمية بداية من تمكين المرأة والفقر وصولا إلى التغير المناخي ومكافحة التطرف.

وانطلق اليوم الثاني للقمة، الثلاثاء، بجلسة نقاشية تحت عنوان "التبدلات الجذرية الكبرى: أصحاب الرؤى يقدمون تنبؤاتهم"، تناولت الاتجاهات والأفكار والمؤشرات التي تؤثر على المشهد الفني في المستقبل، كما ألقت الضوء على العلاقة بين التكنولوجيا ووسائل الإعلام ودورها في تغيير الطرق التي يستعين بها الجمهور للحفاظ على الثقافة المحلية والدولية والتفاعل معها، بمشاركة كل من توم ستانديج نائب رئيس تحرير مجلة ذي إيكونوميست، ورئيسة الجلسة ميليسا لوكر من مجلة فاست كومباني، بطرح وجهة نظرهما في المداخلة. وتستكشف نقاشات ورش العمل كيف يمكن للسياسات، والتكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديدة، والفنانين، ومؤسسات الفنون، والمجتمعات الخيرية إيجاد سبل تعاون جديدة وفعالة لمعالجة القضايا العالمية. وتهدف إلى تقديم توصيات محددة للمشاريع المستقبلية المؤثرة.

وأجرى عبدالله الشامي الشريك المنتدب والمحرر بشركة ماد سوليوشنز، أثناء

□ **أبوظبي** - استعرض درو بينيت، مؤسس ومدير برنامج "الفنان المقيم" في فيسبوك، تفاصيل البرنامج المبتكر الداعي إلى الإبداع، وربط الثقافة بالتكنولوجيا، قائلا "أن تأتي بالفن في فيسبوك حيث يعمل الموظفون، فهو أمر مدهش ونحن جميعا بحاجة إليه، حيث يمد ذلك جسورا بين عالم التكنولوجيا والعمل وبين الثقافة والفنان والجمهور".

وجاء حديث بينيت خلال وجوده في القمة الثقافية 2018، المنعقدة في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وأضاف "حققنا بالفعل شبكة اجتماعية مع فنانين وموسيقيين وغيرهم، وربطناهم بشكل أكبر بالمواقع والمدونات والمجلات والمطبوعات، وحاولنا خلق حراك بين مجتمع التكنولوجيا ومجتمع الفن، لإطلاق هذا الحوار الفريد من نوعه".

درو بينيت:

حاولنا خلق حراك بين مجتمع التكنولوجيا ومجتمع الفن



وتابع "أوجدنا مساحة خاصة للفنانين في مباني شركة فيسبوك العملاقة، وبناء على التوصيات قمنا بالتجربة والاختبار والعمل على خلق فرص للفنانين، واستطاع الفنان لدينا الخروج بخبرة، واستطعننا تخيل كيف تبدو الأمور حين يمزج الفن بالتكنولوجيا، وننتجت عن البرنامج مواد ولوحات من مختلف أطراف الفنون، بصورة جديدة".

وقال "مثلا عملنا في 2017 مع أكثر من 100 فنان لنخرج بتصور عصري يقارب الثقافات وأطراف حياة البشر اليوم، وأتمنى أن تأخذ الشركات الكبرى الأخرى والمؤسسات حول العالم هذا النموذج من فيسبوك، وتطبقه بين الجمهور والعاملين قدر المستطاع".

عائلة الصحافية كولفن تقدم أدلة «مروعة» على مقتلها

□ **واشنطن** - أثارت عائلة الصحافية ماري كولفن مجددا قضية مقتلها في سوريا عام 2012، بتقديم أدلة جديدة على التفاصيل وصفتها شقيقة الصحافية بـ"المروعة".

وتم جمع أدلة على مدى السنوات الست بما فيها مقطع فيديو من لحظاتها الأخيرة، وما يقارب 200 وثيقة عسكرية سرية وشهادة من منشق سوري، وفق ما ذكرت صحيفة الإندبندنت البريطانية.

وتدعي عائلة كولفن أن الحكومة السورية تتبعت تحركات الصحافية الأميركية من أجل إسكات تقاريرها عن الحرب الأهلية. وطالب المدعون الحكومة السورية بدفع تعويضات بمبلغ 300 مليون دولار، ودعوا المحكمة الفيدرالية في واشنطن إلى إصدار حكم علني ضد نظام الأسد، وإدانته على جرائمه. وقالت كات كولفين، شقيقة الصحافية، في حديثها إلى الإندبندنت، إن مركز العدالة

والمساءلة (GJA) قدم "مجموعة أدلة قوية"، وتوضح الأدلة أنه كان هناك تخطيط ممنهج لاستهداف الصحافيين أكثر من أي شخص آخر في سوريا".

وكانت ماري كولفن، وهي مراسلة أجنبية مخضرة لصحيفة صنداي تايمز، في مهمة صحافية مع المصور الفرنسي ريمي أوшлиك الحائز على جائزة في فبراير 2012، وتوثق أول حصار كبير للحرب الدموية. وقد أدى إطلاق الصواريخ على المنزل الذي كانا يقيمان فيه في حي بابا عمرو في حصص إلى مقتلهما وإصابة المصورين البريطانيين بول كوثروي والمراسل الفرنسي إدبث بوفير والمترجم السوري وائل العمر.

وتضمنت الدعوى كدليل 10 روايات لشهود عيان على الهجوم، والعشرات من أوراق المخابرات والوثائق العسكرية ورسائل فاكس تم تهريبها إلى خارج البلاد



سفينة على وشك الفرق



اتهمت جمعيات أميركية الاثنين، منصة يوتيوب ومجموعة غوغل المالكة لها بجمع بيانات شخصية عن الأطفال واستخدامها لتوجيه إعلانات تنكيف مع أنواقهما، في ما يعد ممارسات مخالفة للقانون. وتقدمت 23 منظمة بشكوى إلى لجنة التجارة الفيدرالية «إف تيسي» في أميركا مطالبة إياها بالتحقيق في هذه الممارسات.

#هاشتاغ اليوم

العيون الحلوة تجمل تويتر

وتهكم آخر:

#أمس الغمازات واليوم العيون الحلوة متى يوم النية الصافية والأخلاق الحميدة. #اليوم_العالمي_للأذاني.

وكان مغردون قاموا بإطلاق هاشتاغ آخر بعنوان #اليوم_العالمي_للأذاني (الأذان) كسخرية من المناسبات العالمية التي لا وجود لها ويحتفل بها مستخدمو تويتر العرب. وطالبت مغردة:

#نريد #اليوم_العالمي للذي لا يمتلك شيئاً.

وتساءل متفاعل:

#اليوم_العالمي_للأذاني "متى اليوم العالي للشوشوم؟ أووووه أظن لا يوجد لأن الخشوم الآن كلها تجميل".

وتساءلت معلقة:

#متى يأتي اليوم العالمي للركب. #اليوم_العالمي_للأذاني.

وكانت العيون ومازالت هي سر من أسرار الجمال على مر العصور.

وتشتهر العيون العربية بأنها تشبه عيون المها، أي يكونها كبيرة وسوداء أو بنية، ولطالما تغزل الشعراء العرب بالعيون.

وفي المقابل يتغزل الشعراء الأجانب، خصوصاً الأوروبيين منهم، بالعيون الزرقاء، فيشبهونها بالسماء الصافية وينسبون إليها كل صفات الجمال، أما العرب قديماً فكانوا يعتبرونها دليل البلادة والكسل.

□ الرياض - تصدر هاشتاغ #اليوم_العالمي_للعيون_الحلوة قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في دول الخليج العربي الثلاثاء. واحتفل المغردون بالمناسبة التي أطلقت للمرة الأولى عبر الهاشتاغ الجديد، بتداول صور لعيونهم أو عيون الممثلين العرب والأجانب. وتعزل مغردون بعيون أحبائهم. وقال هذا المغرد:

#اليوم_العالمي_للعيون_الحلوة " من كبر عينيه تحسن أن فيهما قمراً. وكتب آخر:

#اليوم_العالمي_للعيون_الحلوة "عيونك تغفر كل زلاتك، عيونك تهزمني كل ما نويت أن أقسو".

وتكلم مغرد بلغة العيون مؤكدا:

#علم نفس لغة الجسد: يستطيع الإنسان بسهولة إخفاء التعبير عن مشاعره الحقيقة عن طريق الفم، عن طريق ضبط حركة العضلات حول الفم، لكن من الصعب عليه إخفاء مشاعره الحقيقية عن طريق العيون، لهذا نقول العيون نافذة الروح.

في المقابل اعتبر معلق:

#اليوم_العالمي_للعيون_الحلوة الجمال ليس شيئاً نراه بل هو شيء نكتشفه. الجمال الحقيقي هو جمال الروح والأخلاق .



خروج عن الرسمية

سيلفي الزعماء ترمم العلاقات السياسية وتقطع طريق الفتنة

● الآلاف من التعليقات على «لا تعليق» الحريري في تويتر

جلوس العاهل المغربي وولي العهد السعودي يعطيان الانطباع بأن العلاقة صارت أكثر قوة وصلابة من السابق.

واعتبر في تصريحات لـ"العرب" أن الصورة استطاعت جذب انتباه المغردين العاديين إضافة إلى سياسيين وأكاديميين مهتمين بالعلوم السياسية واستراتيجيات التواصل، مشيراً إلى أنها "رسالة واضحة لمن يجيد قراءة الاعتبارات الجيوسياسية ويعي قوة الصورة في فن الاتصال والتواصل".

ورجّح أن اجتماع القادة يؤكد أن ترتيبات جيواستراتيجية يتم الإعداد لها.

واعتبر محمد الزهراوي، أن حضور الحريري هذا اللقاء وفي باريس يعني أن هناك ترتيبات إقليمية ودولية في إطار التبلور، بحيث تراهن السعودية على نفوذ المغرب في فرنسا والمغرب بدوره يراهن على علاقة السعودية بالولايات المتحدة خاصة قبل صدور قرار مجلس الأمن بخصوص الصحراء.

وكانت الأحزاب والشخصيات العامة وشيوخ القبائل الصحراوية اجتمعوا بعاصمة الصحراء العيون ليطبقوا إعلان العيون يؤكدون فيه عن رفضهم لأي تقسيم كيفما كانت تسميته وتحت أي مبرر للتراب المغربي. وأضاف الباحث المغربي "يمكن قراءة الصورة في شقها الخليجي بأن المغرب حليف قوي لكافة دول المنطقة ويمكنه أن يلعب أدواراً طلائعية في تثبيت استقرار وأمن المنطقة".

ويعي القادة المجتمعون بفرنسا قوة الصورة وما يمكن أن تحدثه القدرات الفائقة لوسائل التواصل الاجتماعي في صنع الفرق ووضع الحدث في سياقه الحقيقي والفعلي. يذكر أن استخدام السيلفي كداة من أدوات تحقيق الزخم الجماهيري للعاملين في مجال السياسة يميز المرحلة السياسية الأخيرة في العالم.

وقد أثبتت دراسات أن السياسيين الذين أظهروا أنهم يديرون حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم بأنفسهم، صنفوا أنهم أكثر مصداقية وعفوية لدى متابعيهم. كما يحمل استخدام السيلفي رسائل ودلالات مهمة على الصعيدين السياسيين الداخلي والخارجي لأي دولة، فهي (الرسائل) تعطي الجمهور شعوراً بأنه يشارك في العملية السياسية.

يذكر أن ولي العهد السعودي يقوم بجولة في الوقت الراهن إلى العاصمة الفرنسية باريس، حيث من المتوقع أن يلتقي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وعدداً من المسؤولين في المحطة الأخيرة لجولته التي انطلقت في مصر ثم بريطانيا والولايات المتحدة.

صورة الموسم، كما يصفها معلقون، كانت سيلفي جمعت في باريس ملكاً وولي عهد ورئيس وزراء لتقطع الطريق أمام الإشاعات التي بدأت على مواقع التواصل الاجتماعي "وانتهت" فيها.

تصريحات سابقة، عن أمله في ألا تمنح الأمور أكبر مما تستحق، وأن "يضع الجميع نصب أعينهم أن العلاقات بين البلدين الشقيقين أكبر بكثير من جدل إعلامي يسعى البعض إلى استغلاله للإساءة إلى هذه العلاقات"، على حد قوله.

وقال خوجة، بحسب تصريح نشرته صحيفة "هسبريس" المغربية، إن "العلاقات الراسخة والوطيدة بين البلدين والقيادتين والشعبين الشقيقين لا يمكن أن يؤثر عليها مجرد حدث عابر"، مضيفاً أن "الأمر قد ضخمت بشكل مبالغ فيه إلى درجة التهويل". وقال آل شخيف في تغريدة نشرها على حسابه في تويتر "لم يطلب أحد أن ندعّمه في ملف 2026، وفي حال طلب منا سنبحث عن مصلحة المملكة العربية السعودية أولاً".

وكالعادة حاول مغردون تفسير حركات الجسد للزعماء الثلاثة مدججين بنظريات علم النفس.

وتهكم معلق "بعد قليل ستبث قناة الجزيرة القطرية تقريراً تقول فيه إن الأمير محمد بن سلمان يحتجّز سعد الحريري وملك المغرب في مقر إقامته بفرنسا".

وسخر آخر "كيف يرى الإخوانية وأتباع تنظيم الحمددين والأمعات الصورة.. - الأمير محمد بن سلمان يجعل الحريري يتبسم حتى لا يثير الشبهات #عرد-كانك-خاليا-عزمي".

واعتبر معلقون أن الصورة "خروج عن المألوف والرسميات التي جبلنا على مشاهدتها من قبل الزعماء".

واعتبر مغرد "منذ أربعة أيام فقط قلت:

لا تلتفتوا للمشككين في متانة العلاقات بينهم وأخبرتكم بأن الأيام ستظهر صدق كلامي!

ها هي صورة سيلفي جديدة لسعد الحريري في باريس وابتسامات تنسف كومة الشائعات".

وكتب إعلامي سعودي أن "سعد الحريري يفسد على مخلصاً عزمي عملها في إشاعة الفتنة بين السعودية و"لبنان والسعودية و"المغرب".

وأكد معلقون أن تعليق "لا تعليق دحض كل ما يقارن من إشاعات".

وقال مغرد في هذا السياق إن الصورة "رد على كل من يريد أن يضطاد في الماء العكر". ليؤكد آخر "صورة رائعة فعلاً. مصير المغرب والسعودية ولبنان واحد. لا بد من التفاهم والتعاون لأن البقاء يتطلب ذلك".

وقال المحلل والباحث في العلوم السياسية محمد الزهراوي، إن "مكان اللقاء وطريقة

□ اكتسحت صورة سيلفي نشرها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري مساء الاثنين، على حسابه الرسمي على تويتر جمعته بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والعاهل المغربي الملك محمد السادس في باريس خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها ولي العهد السعودي إلى فرنسا شبكات التواصل الاجتماعي.



حظيت السيلفي بعدد قياسي من الإعجابات وإعادة النشر والتعليقات. واكتفى الحريري بالتعليق على الصورة بـ"لا تعليق". واعتبر معلقون أن صورة السيلفي اختصرت الآلاف من المقالات والتحليلات.

ويشرح بعض المغردين أنها، من جانب، تؤكد عمق العلاقة التي تربط الحريري بالعائلة السعودية المالكة بعد مزاعم احتجاجه من قبل المملكة العربية السعودية أثناء أزمة استقالته.

وكان الحريري نشر في مارس الماضي صورة سيلفي له مع الأمير محمد بن سلمان والسفير السعودي في الولايات المتحدة خالد بن سلمان في الرياض. وقطعت السيلفي حينها الطريق أمام هاشتاغ #وين-سعد (أين سعد)، الذي انتشر على تويتر في لبنان في ظل غياب أي معلومات عن نشاطات الحريري في السعودية.

ومن جانب آخر، يقول معلقون إن السيلفي تنسف كل الإشاعات التي تتحدث عن أزمة بين الرباط والرياض على خلفية "مؤشرات" رُوّجت لها بعض وسائل الإعلام في قطر ووصفتها بأنها دليل أزمة غير معلنة بين البلدين زادت حدتها بعد تغريدات مثيرة للجدل لتركي آل شخيف، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية، حول موقف بلاده من دعم المغرب في مونديال 2026. وكان السفير السعودي لدى المغرب عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة عبّر في



أبرز تغريدات العرب

Havana_H

منذ أن خرج السوريون وبدأوا بتأسيس كيانات معارضة من المساجد لم تعد هناك ثورة مدنية حقيقية وكل ما حدث بعدها صراع دول كبرى على نفوذ فقط والفاثورة دماء المساكين.

Sarah_AboZeid

على فكرة كل رجل نسونجي... هناك نسونجي شوارعي ونسونجي كلاس لكن أخطر شيء النسونجي المؤمن.

abdullah_alweet

موتمر الصحة لا بد أن تكون صحراء وتعتبر باخطاء السلفية التي بسببها قامت الصحة، فلا يوجد أمر تحرّمه الصحة وتبيحه السلفية التقليدية، بل أحياناً هي أكثر تحريماً.

MdUbaida

عملاء الاحتلال الجاثمون على صدر بغداد، لم ينجحوا في أي مجال، ويفكّهم فشلاً وعاراً أن بغداد هي المدينة الأسوأ في العالم بعد 15 عاماً من تنصيبهم حكاماً عليها!!!

paldf

ليبرمان معلقاً على فيديو أظهر جندياً إسرائيلياً يقتص متظاهراً أعزل قرب حدود غزة: "القناص يستحق شهادة تقدير، والمصور يستحق خفض رتبته" #حرب_قدرة.

تابعوا

georgegalloway

جورج غالوي سياسي بريطاني.

PSYMISS

"عندما يسمي الخبز - أساس كل غذاء- عرضة للخطر، فإن الشعب الذي يُقاد ملجوماً وسط شتّى ألوان الحرمان واللامساواة، يتحول عند ذاك إلى أسد مزعج".

thegaafar

اليوم جاعني مريض يشبه "أبو" مغني 3 دقائق شككت فحاولت أن أتأكد وسائلته (وقت غروب الشمس أين تكون؟) قال لي: في البيت أو الشغل! ففكرت أنه ليس هو.

Barbatoze

معلومات اليابانيين عن مصر: - أهرامات -صحراء - جمال - بس كدة.

khshaiban

بالنسبة لي السعادة هي أن أعيش ببساطة من دون ضغوط. وأسهل شيء لجعل الأمور بسيطة هو أن أكون صادقاً وعفويًا.

SinanQahtan

الدعوة إلى حسن الخلق لا تعني الدعوة إلى تبني المثالية. حسن الخلق ضرورة نفسية واجتماعية، بينما المثالية تطرف فكري يضع صاحبه في سجن انفرادي موحش.

Fnn_N1

الحديث مع روح تحبها: سعادة تغنيك عن الدنيا بأكملها.

تحقيق

العربات الملكية المعروفة بـ«الحناطير» في مصر تصنع في ورشتين فقط بمدينة طنطا، حيث يحاول العاملون فيها على حمل المهنة على أكتافهم وحمايتها من الانقراض.

خالدة بوبل قائدة منتخب أفغانستان السابقة لكرة القدم والمقيمة في الدنمارك تناضل من أجل حقوق المرأة، ومحاربة الأحكام المسبقة التي تواجهها النساء يوميا.

عربات الباشوات والبكوات في مصر تحارب الزمن

● ورشتان تقاومان اندثار الحناطير ● ركود السياحة يساهم في كساد القطاع



الفخامة عنوان الحنطور أيام زمان

لا يزال العاملون في ما بقي من ورش العربات التي تجرّها الجياد بمصر يضربون الزمن بالمطرقة، ويكسبون الأخشاب بدهانات الحنين إلى الماضي، ويترقّبون مؤشرات حركة السياحة بشغف، إذ الطلب على بضاعة الملوك بات مقتصرًا على القرى السياحية، وقاعات الأفراح، وعلى هواة وسائل النقل التقليدية من الداخل والخارج.

محمد عبدالهادي

□ الغربية (مصر) – يترجم صانعو العربات بمصر على عصر نهضة صناعتهم، ويذكر كبار السن منهم روائح الباشوات والبكوات، وجمال الخيول، مثلما يحفظون روائح الأخشاب الفواحة، ويتقنون فنون اللحام، ويميزون أنواع الجلود من ملمسها. على بعد 90 كيلومترا من شمال القاهرة، لا تزال العربات تُصنع في ورشتين فقط بمدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية، لا تختلفان كثيرا عن أي ورشة تقليدية قديمة، إلا في طبيعة العربات الواقعة أمامهما، وتصميم العاملين فيها على حمل المهنة على أكتافهم وحمايتها من الانقراض.

يملك جمال أبواليزيد، واحدة من الورشتين، التي صنعت فيها جميع أنواع العربات الملكية والتقليدية التي تم استنساخها من نظيراتها الأوروبية، وقد علم فيها أجيالا من الذين وفدوا إلى مدينته الواقعة بدلتا مصر، والتي صنعت فيها آلاف العربات لاستخدامها في خدمة جميع المحافظات قبل انتشار السيارات.

ويعود ظهور هذه العربات المعروفة بـ«الحناطير» في مصر بشكله الحديث إلى عهد محمد علي باشا الذي استورد من الخارج صناديق خشبية، ليتم تجميعها بورش الإيطاليين في القاهرة قبل أن يتقن المصريون

صناعتها، لكن فكرة استخدام العربات ذاتها قديمة إذ تعود إلى عصر الفراغة، وقد استنسخوها من قبائل الهكسوس الذين احتلوا مصر لفترة من الزمن. يقول أبواليزيد، لـ«العرب»، إن المصريين عندما نقلوا المهنة عن الأجانب وحسنوها على المستوى الشكلي، من حيث المصابيح والأوان الجلود، ورفضوا استنساخ الأنواع التي تتسم بالقبح كالعربات النمساوية رغم انخفاض تكلفتها لينتشر في مصر فقط «الحنطور» الإنكليزي ذو القاعدة المستديرة، والإيطالي ذو الشكل المربع.

وأضاف أن «الكوبيل» الإنكليزي المُطْلَق ذا الأبواب الزجاجية كان الأكثر طلبا من العائلات الملكية والباشوات بسبب طبيعة كابينته المميزة ذات الكرسيين المتقابلين، حيث تسمح لمستقلبيها بالتواصل والحوار بيسر ومودة، علاوة على مكان إضافي في الخلف للحراس ما جعل هذا النوع من الحناطير أكثر أمانا، إلى جانب تغطيته بالساتر التي تحجب رؤية من بداخله.

وأوضح أن الطلب حاليا ينصب أكثر على «الفايتون» الأميركي، وهو «حنطور» ذو سقف متحرك ويتسم بالاتساع، وترتيب كراسيه حسب وضعية تكون فيها متتالة، شبيهة بالسيارات وليست متقابلة، وكان استخدام هذا النوع في البداية يتعلق أكثر بجولات التنزه أو التنقل في شوارع القاهرة لرؤية

معالمها، لكن تم تطويره حتى يمكنه نقل ستة أشخاص دفعة واحدة.

تبدو مهنة صناعة الحناطير حاليا مقتصرة على شيوخ المهنة الذين تجاوز أعمار معظمهم الخمسين، وبعضهم فقد السمع جرّاء وقع الطرق الصاخب على الحديد والخشب، وسط شكوى أصحاب الورش من إجهام أبنائهم عن الاهتمام بالصناعة ذاتها أو حتى السعي لتسويقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعاني صانعو الحناطير من تراجع معدلات السياحة التي كانت توفر طلبا مستمرا على صناعتهم، سواء بصناعة قطع جديدة أو صيانة القائم منها، علاوة على طلبات شراء من السائحين الذين كانت تعجبهم البضاعة، ويطلبون شراء وشحن بعض منها إلى الخارج حتى أن الورشة الواحدة قد تصنع ما بين عشرة وعشرين حنطورا في العام بخلاف أعمال الصيانة.

يحاول صناع الحناطير في مصر إدخال تعديلات على مكانتها دون إخلال بالمظهر القديم المميز لها وفقا لرغبات الزبون الذي قد يرغب في إضافة أجهزة راديو ومكبرات صوت أو وضع أدوات تنبيه مغايرة لجرس العربات القديمة.

عربات «الأي» ذات الفوانيس النحاسية الضخمة، كانت تجرّها ثمانية خيول إلى جانب حصان قائد ينفذها يسمى «الدليل»، وظلت مخصصة للتشريفات بعد استنساخها

من عربات اشتراها الخديوي إسماعيل من تركة نابليون بونابرت لخدمة الوفود التي حضرت افتتاح قناة السويس. وتوسع استخدام ذلك النوع من الحناطير ليشمل حفلات افتتاح البرلمان ومناسبات زواج الأمراء، وقد استقل أنواعا منها رئيس الديوان الملكي والوزراء في المناسبات الاحتفالية، وسفراء الدول الأجنبية عند تقديم أوراق اعتمادهم، لكن بعدد من الجياد لا يتجاوز الخمسة.

صلاح عاشور، يمتلك الورشة الثانية لصناعة الحناطير بطنطا، ورثها عن والده الذي هيأ منها الكثير لشخصيات شهيرة، ويتذكر منها ما صنع للرئيس الراحل أنور السادات ونجل شقيقه طلعت السادات، وللداعية الراحل محمد متولي الشعراوي، إلى جانب بعض هواة الفروسية، كالفنان أحمد السقا الذي صنعت له اثنتان من «الكارتات»، وهي نوع من الحناطير صغيرة الحجم بجعلتين فقط ومعظمها مكشوف.

يقول عاشور، الذي كان عاثدا من أحد الموانئ المصرية بعد تصدير مركبتين إلى العراق، إن طلبات الشراء محدودة، وتأتيه من دول مثل الكويت والسعودية، وإيطاليا وفرنسا واليونان، بعدما انحسرت الطلبات التي تأتي من داخل مصر على خلفية توقف حركة السياحة إلا من الهواة وبعض قاعات الأفراح الجديدة. تحتاج صناعة الحناطير إلى الصبر لأن كل مركبة قد يستغرق إعدادها نحو

استخدام العربات

يعود إلى عصر الفراغة،

وقد استنسخوها من

قبائل المكسوس الذين

احتلوا مصر لفترة

من الزمن

خالدة بوبل أفغانية تتعلم من تكتيكات كرة القدم الدفاع عن المرأة

الدنمارك، أين تغير مستقبلها وصار اسمها ضمن مشاهير كرة القدم في الدنمارك. تتذكر نديم علاقتها بكرة القدم منذ وجودها في أفغانستان، عندما أحضر والدها كرة إلى البيت، وصارت ترض خلفها مع أخواتها.

وازدادت تعلقا بكرة القدم عندما وجدت المزيد من الحرية في مخيم للاجئين دون أن تكون لها أي معرفة مسبقة بقواعد اللعبة.

تحكي نديم عن تجربتها في مخيم للاجئين، «كنا نعرف فقط أنه عليك أن تترك الكرة وتجري محاولة إحراز الأهداف»، لكن حبها للعبة تضاعف يوما بعد يوم، وأظهرت في سن المراهقة موهبة خاصة في مدافعة الكرة، وتحسن أدائها أكثر بانضمامها إلى أحد النوادي المحلية في الدنمارك، حيث صقلت موهبتها أكثر.

ولم يكن اللعب لنوادي كرة القدم أمام الجماهير في البداية بالأمر السهل بالنسبة إليها، لكنها استطاعت أن تنحصر على تقاليد كبرت في ظلها، كانت تمنعها من ممارسة الرياضة كما الرجال. تقول نديم، إنها «كانت تشعر وكأنها تخرق القانون».

وحصلت على الجنسية الدنماركية في 2008، وسقط نجمها في الساحة الكروية النسائية بالدنمارك، وتم استدعاؤها للاستفادة من خدماتها وتعزيز صفوف المنتخب الدنماركي. واستطاعت أن تحقق مع هذا المنتخب، نتائج كبيرة، كان آخرها وصوله إلى نهائي كأس الأمم الأوروبية الذي فازت به هولندا المنتخب المستضيف للظاهرة القارية بصعوبة، كما أنه يحتل اليوم المرتبة الأولى في مجموعته في تصفيات نهائيات كأس العالم 2019.

تجربة خالدة ونادية وغيرهما داخل أفغانستان وخارجها تثبت للمجتمع الأفغاني أن المرأة قادرة على تحقيق ذاتها وأن رياح التغيير قادرة لصالح المرأة الأفغانية.

مع أنهم كانوا المعيل الوحيد لعائلاتهم. وتقول بوبل، إنها ترى نفسها كقوة للنساء المستضعفات، وقد أسست جمعيتها الخاصة التي تحمل اسم «غيرل باور» (قوة الإناث). وتوضح، «أهدف إلى مساعدة النساء من خلال الرياضة ولا سيما اللاجئين لكي يخرطن في المجتمع الأوروبي».

وتضيف، «كلمتي أمام هؤلاء النساء الرائعات اللواتي سيشاركن في «ستريت تشايلد وورلد كاب» (كأس العالم لأطفال الشارع) تنطرق إلى مسيرتي والعوائق التي واجهتها لتشجيعهن على البقاء متحدات والكفاح من أجل تحقيق أحلامهن».

وقد أثرت كلمتها في الفتيات وهن غير مشردات لكنهن في وضع هش مثل سامتا التي تتدرب ثلاث مرات في الأسبوع إلى جانب الفتيان مع نادي أرسنال العريق.

وتقول سامتا، «أعجبت بكلامها عن وحدة النساء.. أظن أن الموضوع أني كما كانت الحال قبل مئة عام عندما نالت النساء في بريطانيا حق الاقتراع».

وتؤكد سامتا، «أريد أن أصبح حارسة مرمرى المنتخب الإنكليزي. قد يكون هذا الهدف طموحا جدا لكني ساستمر بالسعي إليه، إنه تحد لكني أعشق التحديات وأحتاج إليها». الكثير من الأفغانيات تركن البلاد خفية من أجل تحقيق طموحاتهن سواء في الرياضة أو الدراسة أو غير ذلك، فلقد غادرت اللاعبة نادية نديم أفغانستان في 12من عمرها ذات صباح باكرا، وتحقت جنح الظلام عام 2000 بصحبة أسرته، إذ استقلت حافلة صغيرة نحو باكستان المجاورة، ثم توجهت إلى إيطاليا بجوازات سفر مزورة على أمل الاستقرار يوما في إنكلترا، كانت بالنسبة إليها الطريقة الوحيدة لإيجاد المنفذ الآمن ولربما المستقبل الأفضل، لكن رياح الهجرة قادتها إلى

مسؤولة مالية في الجمعية الوطنية لكرة القدم يجسد خوف الرجال من النساء.

وتضيف، إن «الفريق النسائي لكرة القدم ذاق الأمرين منذ إنشائه عام 2006 فلم يلق أي دعم سواء من الدولة أو من العائلات التي منعت بناتها من الانسحاق وراء الفكرة، إلى جانب أن مسلحي طالبان كانوا يمنعون الفتيات من الذهاب إلى المدارس، فكيف سيسمحون لهن بلعب الكرة؟».

وتوضح، «أذكر أنه في أحد الأيام رفض زميل لي حتى الكلام معي بعدما وردته شائعات بانني قد أحل مكانه. فقلت له: لا تخف أنا أريد منصب الرئيس وليس منصبك لأنه غير مهم كفاية». وتشير إلى أن الموظفين الذكور غالبا ما كانوا يرفضون أن يتسلموا منها أجورهم



النساء يفزن حين يتحدن

□ لندن – فرت قائدة منتخب أفغانستان لكرة القدم السابقة خالدة بوبل من بلدها بعد تلقيها تهديدات بالقتل، إلا أن ذلك لم يثنها عن محاربة الأحكام المسبقة التي تواجهها النساء يوميا. بوبل ليست وحدها من فرت من لابعات كرة القدم في أفغانستان، فقد هربت اللاعبة نادية نديم من أفغانستان مع عائلتها لتصبح نجمة في بطولة الدنمارك لكرة القدم النسائية. خالدة بوبل شابة تبلغ من العمر 30 عاما تقيم في الدنمارك منذ العام 2011، إلا أنها تجول العالم حاملة رسالتها في الدفاع عن المرأة الأفغانية.

تتحدث أمام فتيات في الفريق الإنكليزي الذي سيشارك في كأس العالم لأطفال الشارع بموسكو في وقت لاحق من هذه السنة.

وتؤكد بوبل أن بمقدور النساء إنجاز أي شيء، وهي فتاة طورتها مذ كانت طفلة عندما رفضت مجموعة من الرجال إعادة الكرة إليها حين كانت تلعب كرة القدم باعتبار أن الفتيات ينبغي ألا يمارسن أي رياضة.

وكرة القدم هي الرياضة الوحيدة التي كان يمارسها الأفغان قبل سقوط طالبان عام 2001، ولعل أبرز مشكلة تواجه الكرة النسائية هي نظرة المجتمع المتشددة للمرأة التي تجربها على التزام البيت والقيام بالمهام المنزلية فقط وعزلها عن المجتمع ومنعها عن العمل.

تقول بوبال، إن «لعب كرة القدم في أفغانستان لم يكن من السهل بالنسبة إلينا كنساء في هذا البلد الذي يسيطر عليه الذكور، والمجتمع عموما هو ضد تنمية المرأة والرياضة النسائية بشكل عام، كان صعبا علينا في البداية أن نلعب كرة القدم.

وتضيف، «أدعو كل امرأة إلى عدم التراجع، ممّا يمكن للنساء أن ينجزن الكثير». وكان رجال في أفغانستان يمنعون بوبل وصديقاتها بـ«المومسات» لمشاركتهن في

رياضة



«هناك أكثر من فريق ينافس على تحقيق المركز الرابع ونحن في نادي التعاون لا نشكك في الأندية وإنما لعب المباريات في وقت واحد يزيد من المنافسة».

علي الشايعي
نائب رئيس نادي التعاون السعودي

«الجهاز الفني بدأ مؤخرًا مرحلة جمع معلومات عن الترتي قبل مواجهة الفريقين. رغم انشغال الجهاز الفني بترابطات محلية، إلا أن الجهاز يجمع معلومات عن الفريق التونسي».

أحمد أيوب
المدرّب العام لنادي الأهلي المصري



ثقة كبيرة

مرحلة التصويت في 13 يونيو المقبل. آخر أزمة خلقها الأمريكي دونالد ترامب، كانت مع البلد الذي يشاركه في ملف ترشحه لاحتضان مونديال 2026، ويتعلق الأمر بدولة المكسيك، حيث تناسى ترامب العلاقة التي تربط بين الدولتين وخلق أزمة سياسية بسبب ملف الهجرة، رغم أن كلا البلدين يسعيان إلى الظفر بشرف احتضان العرس الكروي.

ويبدو أن العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك متوترة، حيث شن الرئيس المكسيكي إنريكي بينيا هجومًا على نظيره الأمريكي، معتبرًا أن تصرفاته تجاه الجارة الجنوبية للولايات المتحدة تنطوي على تهديد وتفتقر للاحترام، وذلك على وقع ارتفاع حدة التوتر على الحدود بين البلدين بسبب ملف الهجرة.

من جهة أخرى، يعول المغرب بشكل كبير في ترشحه لاحتضان العرس الكروي على العلاقات الدبلوماسية والاستقرار الأمني، في الوقت الذي تفتقر فيه المكسيك والولايات المتحدة للتجانس الكافي خاصة مع ارتفاع معدل الجريمة.

يصل العدد إلى 48 منتخبًا بدءًا من نسخة 2026. وتستضيف روسيا نهائيات كأس العالم صيف 2018 وقطر النسخة التي تليها في 2022، وسيعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في 13 يونيو المقبل نتيجة التصويت لاختيار مكان إقامة مونديال 2026. ويتنافس المغرب مع ملف مشترك للولايات المتحدة والمكسيك وكندا على استضافة مونديال 2026.

علاقات متوترة

يبدو أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا يبدى أي اهتمام لترشح بلاده لاحتضان كأس العالم 2026، إذ أن تصرفاته وقراراته السياسية تسير عكس المنطق، وتساهم في تخريب علاقته مع مجموعة من الدول، خصوصًا تلك التي تشاركه في ترشحه لاحتضان العرس الكروي، وذلك في وقت تسعى فيه المملكة المغربية إلى خلق مجموعة من العلاقات الدبلوماسية التي من شأنها أن تخدم الملف المغربي في حال نجح في بلوغ

وسواريز بالتاكيد“. وتابع «أخبرناه (ميسي) عن أهدافنا وهو يشعر أنها ممكنة“. من جهته، قال وزير الرياضة الأرجنتيني كارلوس ماك أليستر «من المهم أن نعلم أننا نملك الدعم“ من لاعبين بارزين كميسي الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم خمس مرات والمهاجم الأوروغوياني لويس سواريز. وأضاف «في 2030، لن نكون هناك ولكن ميسي سيكون، حيث أبدى رغبة كبيرة في مساعدتنا. سيكون بالتاكيد حامل الراية في ترشيح استضافة كأس العالم“.

وأبدت الأرجنتين والأوروغواي (انضمت إليهما لاحقًا البارغواي) في البداية رغبتهما بترشيح مشترك لاستضافة مونديال 2030، في الذكرى المئوية للبطولة التي استضافتها الأوروغواي.

وفازت الأوروغواي على الأرجنتين 4-2 في النهائي الذي أقيم في 30 يوليو 1932 على ملعب سنطيناريو في مونتيفيديو. وكان منتخب البارغواي من المنتخبات الـ13 المشاركة في البطولة التي ارتفع عدد المشاركين فيها إلى 32 منتخبًا حاليًا، على أن

لجنة التقييم التابعة للفيفا تبدأ جولاتها الأميركية

● خلافات أميركا والمكسيك ترجح كفة الملف المغربي في مونديال 2026

بدأت لجنة التقييم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جولة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، والتي تتنافس بملف ترشيح مشترك ضد المغرب على استضافة نهائيات كأس العالم 2026.

وللمرة الأولى، لن تكون عملية التصويت محصورة باللجنة التنفيذية للفيفا بل ستشمل كل الدول الأعضاء. ومن أصل 211 عضواً، سيشارك 207 في التصويت (كامل الأعضاء باستثناء الدول الأربع المترشحة). وسبق لمسؤولي ملف الترشيح الثلاثي، أن أشاروا إلى أن الولايات المتحدة ستستضيف 60 مباراة في كأس العالم (منها كل المباريات بدءاً من الدور ربع النهائي)، مقابل عشر مباريات في كل من كندا والمكسيك.

بعد جولاتها الأميركية من المقرر أن تزور اللجنة المغرب أيضاً في أبريل الحالي، علماً أن الرباط سبق لها أن وجهت انتقادات لنظام التنقيط الذي سيعتمده الاتحاد الدولي للمقات الترشيح. وجاء في رسالة من رئيس الاتحاد المغربي فوزي لقجع إلى نظيره الدولي جاني أنفانتينو، «نعترض بشكل صارم على إبقاء نظام التنقيط على وضعه الحالي (...) ونعتقد أن كل خطوة في هذا الاتجاه ستكون غير متساوية»، معتبراً أنه «يضيف معايير تقنية جديدة لم تكن موجودة في المتطلبات التي بعث بها الفيفا بداية».

دعم أميركا الجنوبية

أبدى مهاجماً برشلونة الإسباني، الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز، دعمهما للملف أميركا الجنوبية الذي يضم الأرجنتين والأوروغواي والبارغواي لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2030 بمناسبة الذكرى المئوية للبطولة.

وقال منسق الترشيح المشترك فرناندو مارين «سينضم ميسي إلينا في هذه المبادرة

□ **لوس أنجلوس** - قبل نحو شهرين على موعد التصويت على البلد المضيف للبطولة العالمية، بدأت لجنة التقييم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم زيارتها الأميركية التي تمتد خمسة أيام من مكسيكو سيتي، على أن تشمل تفقد بعض المنشآت المقترحة لاستضافة كأس العالم، من الملاعب إلى مراكز التدريب والمقرات المحتملة لإقامة المنتخبات.

◀ من أصل 211 عضواً، سيشارك 207 في التصويت باستثناء الدول الأربع المترشحة لاستضافة مونديال 2026

وتستمر الجولة الأميركية للجنة حتى الجمعة، ومن المقرر أن تشمل مدن أتلانتا ونيويورك ونيوجرسي الأميركية، إضافة إلى تورونتو الكندية.

ويعول الملف الثلاثي على 23 مدينة تم اختيارها ضمن لائحة أولية (بما في ذلك 4 مدن كندية و3 مكسيكية)، على أن تتضمن اللائحة النهائية 16 ملعباً يبلغ معدل طاقتها الاستيعابية 68 ألف متفرج، «مبينة وعملية». أما المغرب فيطرح إقامة المباريات على 12 ملعباً (من أصل لائحة أولية من 14 ملعباً) في 12 مدينة، منها خمسة ملاعب جاهزة سيتم تجديدها وبناء ثلاثة أخرى حديثة. وسيكون مونديال 2026 الأول الذي يقام بمشاركة 48 منتخباً، بدلاً من 32 حالياً. ومن المقرر أن يتم اختيار البلد المضيف في 13 يونيو المقبل، عشية انطلاق منافسات مونديال روسيا 2018.

طموح الفجيرة يصطدم بخبرة العين في كأس الإمارات

□ **دبي** - يطمح أسطورة كرة القدم الأرجنتينية والمدرّب الحالي ديبغو مارادونا إلى مواصلة مغامرة فريقه الفجيرة (درجة ثانية) في كأس الإمارات، عندما يواجه العين المشرف على تحقيق لقب دوري الدرجة الأولى، الخميس في الدور ربع النهائي الذي ينطلق الأربعاء. وحقق الفجيرة مفاجأة بإقصائه حتماً (درجة أولى) في الدور ثمن النهائي، بعدما قلب تأخره بهدف وهو يلعب بعشرة لاعبين إثر طرد لاعبه أحمد راشد، إلى فوز متير بعد التمديد 2-3. ويتوجب على الفجيرة



البحث عن أرقام جديدة

متفرقات

◀ أعلن الاتحاد الرياضي العام (أعلى سلطة رياضية في سوريا) أن الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم وافقا على انتخاب اتحاد سوري جديد. وجاء في خبر على الصفحة الرسمية للاتحاد الرياضي أن الاتحادين «وافقا على عقد اجتماع للمؤتمر العام للاتحاد السوري خلال شهر لانتخاب اتحاد جديد استناداً للمادة 28 من النظام الأساسي، وذلك بعد تقديم رئيس وأعضاء الاتحاد استقالاتهم الشهر الماضي واعتبارها شأناً داخلياً بالاتحاد، وتكليف الأمين العام لاتحاد كرة القدم بالتنسيق مع اللجنة الأولمبية السورية للإعداد والتحضير لعقد المؤتمر الانتخابي».

◀ اختارت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية للشباب 2018 بوبينس أيرس جملة «عش المستقبل» لتكون شعاراً رسمياً للدورة. وقال رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد الشباب 2018، جيراردو ويرزين، إن الشباب الذين سيتنافسون في العاصمة الأرجنتينية «سيكونون سرفاء للقيم الأولمبية مثل الاحترام والصداقة، وسيلهمون الشباب في كل العالم». ويقام أولمبياد الشباب 2018 في الفترة ما بين يومي 6 و18 أكتوبر وسيشارك فيها ثلاثة آلاف و998 رياضي. وتسعى الأرجنتين من خلال تنظيمها للدورة إلى إرساء قاعدة تنطلق منها لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية 2032.

◀ أوضحت الشرطة الأسترالية أن ملاكماً من أيرلندا الشمالية، من المشاركين بدورة ألعاب الكومنولث المقامة بمدينة غولد كوست الأسترالية، عوقب بغرامة مالية والحرمان من دخول أماكن بالمدينة بسبب إقارته للشغب في ضاحية تتواجد بها الملاهي الليلية بالمدينة. وأوضحت الشرطة أن سبن مكومب، حرم من دخول منتجي «سيرفرز باراديس» و«بروبيتش» إثر أحداث الشغب التي أثارها. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الأحداث وقعت خلال تواجد الملاكم برفقة أصدقاء له في ملهى ليلي بمنتج سيرفرز باراديس. فبعد إخراج مكومب من الملهى، حاول الدخول مجدداً، ولدى منعه، وجه للكلمات لأحد حراس الملهى.



◀ قالت النيوزيلندية لوريل هابارد إن الإصابة التي تعرضت لها في منافسات رفع الأثقال في ألعاب الكومنولث ستجبرها على الاعتزال. وكانت هابارد في صدارة منافسات فوق 90 كيلوغراماً بعدما رفعت 120 في الخطف أمس لكنها تعرضت لإصابة في الذراع في محاولتها الثالثة في النظر لوزن 132 كيلوغراماً. وأشارت الرباعة البالغ عمرها 40 عاماً إلى أنها اعتقدت في وقتها أن أربطة المرفق الأيسر تمزقت. وأبلغت هابارد وسائل الإعلام الثلاثاء أنها ستنتهي مسيرتها ولن تنافس مرة أخرى.

الأرقام ترجح كفة الرجاء أمام الوداد في ديربي حماسي

والذي لم يخض عدداً كافياً من المباريات للإصابة. ويأتي ذلك في ظل رفض البنزرتي عودة الثنائي المعار لفريق الراسينغ محمد واتارا والإيفواري نغيسي داهو.

وكان الوداد قد أعار واتارا وداهو للراسينغ لمنحهما فرصة لتأكيد قيمتهما الفنية، إلا أنهما فشلّا في هذه التجربة ولم يفيدا فريقهما الحالي الذي يحتل المرتبة الأخيرة في الدوري وبات قريباً من الهبوط. وقال صلاح الدين السعيد، لاعب الوداد، إن مواجهة أولمليك خريبكة، التي فاز فيها فريقه (5-2)، في الدوري المغربي للمحترفين، كانت أفضل استعداد للديربي البيضاوي أمام الرجاء السبت المقبل.

وتابع «نبحث طبعاً عن النتائج الإيجابية لأننا ما زلنا في سباق الفوز باللقب، لن ننزل أدينا وسننافس على الدرع، لا تهتما الفرق المنافسة الأخرى، لأن هدفنا هو تحقيق المزيد من النتائج الإيجابية». واكمل أن المنافسة على اللقب ما زالت مفتوحة، لكن المهم في رأيه هو عدم تضییع النقاط. وختتم حديثه «الاستعداد للديربي المقبل يمر بأجواء جيدة، نريد تسجيل نتيجة إيجابية في هذه المباراة، خسرنا في الذهاب أمام الرجاء وغير مسموح لنا بالهزيمة مجدداً أمام الغريم العنيد لذلك سنلعب من أجل الفوز».

□ **الرباط** - يتطلع الوداد البيضاوي إلى تقليص الفارق عن غريمه التقليدي الرجاء الذي يتفوق عليه بشكل صريح عبر بوابة الديربي المقبل.

وتتميل الكفة في المواجهات التاريخية بين الغريصين في الديربي المغربي لنادي الرجاء البيضاوي، من حيث عدد الانتصارات والأهداف المسجلة.

وكان الرجاء هو الفائز في آخر مواجهة، بذهاب الموسم الحالي بـ2-1، كما يتفوق بعدد انتصاراته التي تبلغ 35 فوزاً مقابل 29 للوداد، في وقت حسم التعادل المباريات المتبقية وعددها 59.

كما أن الرجاء نجح منذ فترة طويلة في تجاوز حاجز 100 هدف في مواجهات الديربي ببلوغه 107 أهداف، في وقت اكتفى الوداد بتسجيل 92 هدفاً فقط.

ولا يبق تفوق الرجاء عند هذا الحد بل إنه صاحب أكبر انتصار في هذا النوع من المواجهات بعد خماسيته الشهيرة في مرعى منافسه في واحدة من أشهر مباريات كأس بالمغرب. وفي سياق متصل طالب المدرّب التونسي، فوزي البنزرتي، مجلس إدارة الوداد، بالتحرك في سوق الانتقالات المقبلة من أجل التعاقد مع لاعبين أجانب جدد، بسبب عدم اقتناعه بالمرود الفني لكل من الأرجنتيني أليخاندرو كيتانا والغاني دانييل أدجي،

35

فوزا في مسيرة الرجاء مقابل 29 للوداد فيما حسم التعادل المباريات المتبقية وعددها 59

سعودية تكسر التقاليد السائدة بقيادة الدراجة الهوائية في جدة



التقدم باستمرار نحو الأفضل

وشدّدت التركستاني على أن "هناك بوادر للتحول من مثل هذه الأوضاع لكن هذا لا يمنع وجودها، وطبعاً أنا أتحدث عن مكان معين وهو جدة ولا أعلم حال بقية الأماكن الأخرى بالمملكة".

عدد سكانها 32 مليون نسمة لا تتاح لهن الفرص نفسها، فالعادات القبلية والأقارب الذكور المهيمنون واستمرار النظام المحافظ كلها أمور تحول دون حصول الكثير من السعوديات على حقوقهن الأساسية.

أقاربهن الذكور على قرارات رئيسية معينة مثل السفر إلى الخارج. وتمارس هذه المرأة رياضة اليوغا في وقت فراغها وتدرّب في قاعة رياضية، لكنها تدرك أن جميع النساء في المملكة التي يبلغ

تسعى شابة سعودية إلى الاستفادة من كل الفرص المتاحة للمرأة بفضل التغييرات التي أقراها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وبدأت بركوب الدراجة الهوائية والتجول بها في طرق مدينة جدة، قاطعة مع العادات والتقاليد بارتداء عباءة ملونة بدل العباءة السوداء القاتمة.

جدة (السعودية) - تعرضت أميرة التركستاني عند مغادرتها مدينة بوسطن الأميركية عام 2015 بعد تخرجها من الجامعة للسخرية من قبل أصدقائها، لأنها قامت بشحن دراجتها الهوائية إلى السعودية. وقالت التركستاني (30 عاماً) "سألتني كل أصدقائي عن مصير الدراجة قائلين لي ماذا ستفعلن بها في مدينة جدة؟ هل ستعلقينها على الجدار مثلاً؟". وفي ذلك الوقت، لم يكن ركوب النساء دراجات هوائية في الشارع أمراً وارداً في المملكة المحافظة بشدة، حين كانت جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقوم بدوريات في الأماكن العامة لفرض الملابس المحتشمة وحظر الموسيقى والتأكد من إغلاق المحال التجارية في أوقات الصلاة ومنع اختلاط الرجال بالنساء من غير المحارم.

لكن الوضع سرعان ما تغير، فبعد ثلاث سنوات فقط كانت التركستاني تركب الدراجة بانتظام على شاطئ جدة على ساحل البحر الأحمر وحدها أو مع زوجها وأبنائها.

وترتدي عباءة أثناء ركوبها الدراجة، غير أنها بدلاً من ارتداء عباءة سوداء، فإنها تفضل ارتداء عباءة من مجموعة عبايات ألوانها فاتحة صممتها بنفسها وزينتها بأربطة وعلامات رياضية.

وأكدت التركستاني "جدة تختلف تمام الاختلاف عن جدة قبل خمس أو ست سنوات". وأضافت "لقد تراجع التشديد على زي بعينه وأصبح هناك الكثير من الأماكن

غينيس تمنح لقب أكبر معمر في العالم لياباني

النسبية. وفي عام 1931 تزوج نوناكا من هاتسونو وأنجب منها خمسة أطفال. ويعتبر نوناكا أكبر رجل معمر في العالم، بعد وفاة المعمر السابق فرانسيسكو نونيز أوليفيرا بإسبانيا، في يناير الماضي عن عمر يناهز 113 عاماً.

وتفاخر الياباني المعروفة بأمد الحياة الطويل لسكانها، بأنها البلد الذي ضم أكبر عدد من عمداء سن البشرية بينهم جيروميون كيمورا الذي توفي في يونيو 2013 عن 116 عاماً وساكاري موموي الذي توفي في يوليو 2015 عن 112 عاماً.

وحصل نوناكا، الذي يعيش مع عائلته التي تدير نزلاً تقليدياً في جزيرة هوكايدو شمالي اليابان، على شهادة من إريكا أوغافا، نائبة الرئيس لموسوعة غينيس في اليابان. ويفضل نوناكا، الذي كان يمتلك في السابق نزلاً ببلدة آشورو، حالياً قضاء بعض الوقت مع عائلته وأيضاً قراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون وتناول الحلوى، بحسب ما ذكرته موسوعة غينيس.

وكان نوناكا وُلد في 25 من يوليو من عام 1905، قبل بضعة أشهر من نشر ألبرت أينشتاين مفهومه الخاص في النظرية

طوكيو - أعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية الثلاثاء الياباني ماسارو نوناكا البالغ من العمر 112 عاماً، كأكبر رجل معمر على قيد الحياة في العالم.

وتكشفت عائلة نوناكا عن سرّ عمره المديد، وهو ضعفه أمام السكريات واستحمامه المتكرر في ينابيع الماء الساخن.

وقالت حفيדתه يوكو نوناكا أنه "يعشق تناول كل أنواع السكريات اليابانية أو الغربية"، مضيفة "هو يقرأ الصحف يومياً ويستحم في أحيان كثيرة في ينابيع الماء الساخن".

معرض فني من قذائف المدافع في بيروت

وقالت طرابلسي "أردت من خلال الفن أن أظهر أن القذيفة المدفعية التي تمثل التدمير والقتل والاحتلال، لا تستطيع أن تلغي الهوية. وهي في المعرض قطعة فنية شاهدة على التاريخ وليست وسيلة للتدمير".

وأضمت طرابلسي أربعة أعوام من البحث والتحضير للمعرض.

والخشب والمعدن، لكنها صاخبة بشخصياتها والوانها وزخرفاتها وما تحمله من أبعاد ومعان.

ونسقت هذه المجموعة الفنانة التشكيلية اللبنانية كاتيا طرابلسي، فجعلت كل قذيفة تروي حكاية أنية من بلد، وتستريح هذه القذائف على صناديق خشبية باللون الأخضر العسكري القاتم، مستوحاة من تلك المخصصة لحفظ الذخائر المدفعية.

بيروت - قام معرض ينظم حالياً في العاصمة اللبنانية بيروت، بتحويل القذيفة المدفعية من أداة للقتل والتدمير إلى قطعة فنية منحوتة ومزخرفة وملونة تعبر عن فكرة إبداعية أو حتى عن رسالة سياسية.

وتطالع الزائر في معرض "هويات دائمة" المقام حتى 28 أبريل الحالي، مجموعة من القذائف تمثل هويات 46 بلداً. ومع أنها قذائف غير مدوية مصنوعة من الحجر

نشرت الممثلة المصرية المعتزلة حنان ترك عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام صورة لها وهي جالسة في أستوديو إذاعي وكتب تحت الصورة التعليق التالي «كونوا على موعد»، وهو ما يرجح إمكانية عودتها إلى التمثيل بعد انقطاع دام 6 سنوات.

صباح العرب



محمد هجرس

نكديات.. للأبد؟

المصريون - وأنا منهم - شعب غريب ويستحق الدراسة. وإذا كان أجدادهم قد تعاملوا مع "الموت" بإجلال فائق وبنوا من أجله الأهرامات كإحدى عجائب الدنيا السبع، فإن أحفادهم يضحكون حدّ السخرية المبكية، ولو على أنفسهم، إذا لم يجدوا من يسخرون منه.

حتى عقود قريبة وفي تقاليد صارمة، كانت توابع الموت في الريف عموماً، وخاصة لدى النساء تصل حد الكابة المميتة، لا راديو، لا تلفزيون، لا مظاهر فرح ولو بابتسامة عابرة، ولا تتناول للحوم، ولا حتى اتصال "رجالي" بهن، ثلاثة أيام للنعزاء، ومراسم مرور أسبوع، وطقوس أربعين وذكرى سنوية، ما إن تنتهي حتى يفجع الجميع بوفاة أخرى تستنسخ فيها نفس الطقوس، وهكذا. ومع ذلك التشدد الصارم الذي بدأ يخف حالياً، نجد أن مظاهر الفرح ربما تأخذ شكلاً هستيريا.

صحيح أنه مصحوب بالدموع - كأنها ناقصة كتابة - إلا أن المرأة المصرية تتحالي عليها بوصفها دموع الفرح، لتكون بالتالي أمام حقيقة واحدة.. المصرية تبكي بحرقه عند الفقد.. بمثل ما تبكي بشدة عند الفرح! ربما كانت "الراقصة" التي يتم استئجارها لإحياء الأفراح الباكية وبعدها "النقوطة" طبعاً هي المعادل الموضوعي لما كان يعرف بـ"المعدة" في الماتم، وهي امرأة يتم استئجارها مع طاقمها لإحياء الجنازة بالنواوح والولولة و"رفع الصوت" على المرحوم، وفي كل الحالات هي المرأة التي ارتبط اسمها بـ"النكد" حتى احتلت المرتبة الأولى عالمياً كما بثت ذلك إحدى القنوات قبل أشهر عطفاً على دراسة علمية.

وبمناسبة "النكد".. لو سألت أي رجل عن سبب عدم جلوسه مع زوجته بعد فترة العمل وتفضيله المقهى على البيت، لوجدت الإجابة الغالبة ملخصها "الطفش" من "الوليّة"، أي المرأة التي تنكد عيشته، إن لم يكن بالشكوى من أي شيء، فبالبقاء على أي شيء.. بسبب أو دونه.

كنت أظن إحدى الشقق في منطقة شعبية.. وهذا ليس عيباً.. لكن كانت أصوات "الخناقات" الزوجية تتناقض تماماً مع طبيعتي التي تميل إلى الهدوء، فالصراخ كان السمة الغالبة، وعويل النسوة يتجاوز كل حدود، حتى في منتصف الليل. في يوم وخلال إعلان نتيجة الثانوية العامة، كنت أصعد درجات السلم حاملاً بعض الأغراض المنزلية، ففوجئت بباب إحدى الشقق يفتح فجأة، لتتطلق منه صرخات امرأة تخرج لأجدها بوجهي حاملة بعض الأكواب الملونة.. وهي تقول: "يا خرابي.. يا لهوي.. الحقوني يا ناس.. سألتها في فرع: خير يا ست.. ماذا حدث؟ مدت يدها بكوب صغير وقالت: بارك لي يا أستاذ.. ابني نجح!

يخرب بيتك.. سابت مفاصلي!"..



الذكاء الاصطناعي يبحث عن المرضى في دبي

دبي - سيصبح في مقدور المرضى، أو من يجرون فحوصاً طبية بانتظام، الحصول على تقاريرهم الطبية في غضون دقائق وذلك بفضل تقنية جديدة طورتها شركة تكنولوجيا مقرها دبي.

وتعمل الشركة مع سلطات دبي في تركيب وحدات صحية تعمل بالذكاء الاصطناعي لتتيح للزبائن إجراء فحوص طبية ذاتية لكامل البدن.

وقال طارق حسين الرئيس التنفيذي لشركة بوديو التي تقوم بتطوير هذه الوحدات "ما نراقبه من خلال الوحدة هو سكر الدم وضغط الدم ومركبات الجسم التي تشمل كتلة الدهون وكتلة العضلات والماء والطول والوزن. بعد ذلك يمكن لتلك المعلومات أن تُنقل للمستشفيات التي تراقبها، وإذا اكتشفت مشكلة تتصل بالمرضى المحتمل أو الزبون، وتطلب منه زيارة المستشفى قبل استفحال الأمر وتحوله إلى مشكلة خطيرة".

وتهدف التقنية الجديدة إلى تسهيل عملية إجراء الفحوص الطبية من خلال إتاحتها للزبائن في الأسواق التجارية الكبرى والصيديات والصالات الرياضية أو حتى متاجر التجزئة.

وأضاف حسين "الوحدات ستكون في أماكن يمكن وصول المرضى إليها بسهولة. وتتمحور الفكرة حول تيسير الحياة".



غراب يجمع شعر حيوان باندا ضخماً في حديقة حيوان بالعاصمة الصينية بكين، من أجل بناء عشه